

**ضغط إلكتروني  
على جاستن بيبر لإلغاء  
حفله في السعودية**

16ص



**سعيد شنقريحة  
جنرال الميدان يتحول  
إلى حاكم غير معلن  
للجزائر**

12ص



**الإمارات تعطي العالم  
درسا في التعامل  
مع التغيرات المناخية**

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/11/27

22 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12253

Saturday 27/11/2021

44th Year, Issue 12253

# العرب

## إفشال خطة التمكين وراء غضب النهضة من إلغاء وزارة الحكم المحلي

إلى هذه الخطوة وسعت لتحشيد ردود فعل بقية الأحزاب، ما يظهر الأهمية التي توليها للمؤسسات المحلية. وفي الأول من نوفمبر الجاري لفت بيان مجلس شورى حركة النهضة إلى "خطورة استهداف الحكم المحلي والمجالس البلدية المنتخبة باتجاه تعويضها ببنابات خصوصية موالية للرئيس (سعيد)، وذلك من خلال حذف وزارة الحكم المحلي والهجوم المتكرر على العديد من البلديات من قبل تنسيقيات مجهولة الهوية وهو ما سيؤثر سلبا على حياة المواطنين والخدمات البيئية والإدارية والصحية المقدمة لهم".

وقبل ذلك، كان الغنوشي نفسه قد قال إنه لا يمكن السماح بإلغاء وزارة الحكم المحلي وإحاقها بوزارة الداخلية معتبرا أن ذلك "سيعيد البلاد إلى الوراء بعد أن عزز الباب السابع من الدستور مكانة الحكم المحلي".

**حل الوزارة يفوت على  
النهضة فرص الاستقطاب  
المريح وزيادة عدد الأنتصار  
والتهيؤ لتحقيق مكاسب  
في أي انتخابات قادمة**

وسبق أن حذرت شخصيات تونسية، سياسية أو من المجتمع المدني، من خطورة سيطرة حزب واحد على المجالس المحلية وتوجيهها لخدمة أجنداته الحزبية، معتبرة أن الفراغ السياسي على المستوى المحلي يمكن أن يتيح له سيطرة تامة على حياة الناس ومصالحهم، ويوفر له ذلك فرصة لشراء الولاءات الشخصية أو العشائرية التي عادت إلى الواجهة بعد الانتخابات الأخيرة ونجحت حركة النهضة في توليفها لفائدتها. وكانت الأستاذة الجامعية رجاء بن سلامة، مديرة المكتبة الوطنية التونسية، قد حذرت في تغريدة نشرتها في صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، من مغبة عودة الإسلام السياسي وأسلمة المجتمع عبر نافذة الانتخابات البلدية.

ولاحظ متابعون للشأن التونسي أن تأسيس المجالس المحلية قد حولها إلى ملعب للصراع الحزبي وأنسأها دورها الرئيسي وهو تقديم الخدمات للناس، وتمثيل الدولة وتنفيذ برامجها. وقاد الصراع إلى حل أكثر من 30 مجلسا بلديا وفرض إعادة الانتخابات في أكثر من منطقة، ما حوّل الحكومة أعباء إضافية.

تونس - أثار قرار الرئيس التونسي قيس سعيد إلغاء وزارة الحكم المحلي وإحاق البلديات بوزارة الداخلية غضبا لدى حركة النهضة التي كانت تراهن على هذه الوزارة من أجل الاستمرار في خطتها لاختراق المجتمع تحت مظلة المجالس المنتخبة.

ووصف بيان حركة النهضة الجمعة لإحاق مهام وزارة الحكم المحلي بوزارة الداخلية بأنه قرار خطير يمس الفصل السابع من الدستور الذي يؤسس للامركزية وتوسيع دائرة الحكم. وحذر البيان، الذي صدر باسم رئيس الحركة راشد الغنوشي، مما أسماه "القرار الخطير الذي اتخذته الرئيس بسطط وزارة الحكم المحلي وإحاقها بوزارة الداخلية وما يعنيه من مصادرة للباب السابع من الدستور الذي حقق أحد أهداف ثورة الحرية والكرامة، فكان قرار إلغاء الوزارة نكوصا إلى صور المركزية الشديدة للسلطة والاستبداد".

ولم يشر البيان إلى السبب الرئيسي الذي من أجله تعارض النهضة قرار ضم وزارة الحكم المحلي إلى وزارة الداخلية، لكن مراقبين يعتبرون أن النهضة منزعة من القرار لأنه سيهدم عمل المجالس البلدية، والتي مكنتها من السيطرة على محليات كثيرة في غياب منافسة متكافئة مع بقية الأحزاب وكذلك مع المستقلين. ونجحت حركة النهضة في الفوز بإدارة بلديات كبرى مثل تونس العاصمة وصفاقس، ووضعت يدها على المشاريع التي تمس المواطن من قريب، كما أنها صارت تتحكم في ميزانية عدد كبير من البلديات، ولا يعرف في أي مجال تم صرف تلك الأموال ولا الطريقة التي صرفت بها، خاصة في ظل ضعف الرقابة المالية في الجهات كما في الإدارات المركزية. ويشير مراقبون إلى أن فوز الحزب المنظم والذي يمتلك عناصر قوة مثل الأموال فتح أمامه الباب لدخول البلديات والتواصل مع الناس، والسيطرة على الخدمات التي تقدم لهم بشكل مباشر، وهو ما يتيح له فرصا للاستقطاب المريح وزيادة عدد الأنتصار والتهيؤ لتحقيق مكاسب في أي انتخابات قادمة، واختراق مختلف المؤسسات المحلية والجهوية. وتساءلت مجموعة من المنظمات في بيان لها الجمعة عن "سبب حذف وزارة الشؤون المحلية وإحالة مشمولاتية، وإحاق هيكلها بوزارة الداخلية، وما إذا كانت هذه الخطوة تمهد لقب مسار اللامركزية وعدم دفعه إلى التقدم من خلال استكمال مختلف مكوناته".

وسبق أن أطلقت حركة النهضة تحذيرات من لجوء الرئيس قيس سعيد

## لم تمر على أردوغان أيام أسوأ الأزمة الاقتصادية تهدد مستقبل الرئيس التركي وحزب العدالة والتنمية



الأزمات تحاصر أردوغان

تراجعت شعبيته وينتظر أن يتعرض إلى نكسة جديدة أقوى من نكسة الانتخابات المحلية وخسارة أهم مواقعه وأكبرها. وتشير تقارير من محيط العدالة والتنمية إلى أن الحزب قد يشهد موجة مكاسب لتركي، وعلى العكس فهو يرفع من منسوب المخاطر الأمنية ويوتر العلاقات الإقليمية والدولية للبلاد في الوقت الذي تحتاج فيه إلى المزيد من الشراكة للخروج من الأزمة.

ويلفت هؤلاء إلى أن المؤسسة العسكرية أو الجهاز الأمني قد يضطرا إلى سحب الثقة من التحالف الحاكم، ويضمان إلى صفوف المعارضة في الدعوة إلى الانتخابات المبكرة التي لن تكون نتائجها كما يأمل أردوغان، خاصة في ظل حالة العداء المستحكم بينه وبين وسائل الإعلام المختلفة بعد سياسة التضييق والإغلاق ضدها واعتقال الصحافيين وحبسهم.

لكن الضربة القوية التي يمكن أن يتلقاها أردوغان ستكون من حزب العدالة والتنمية وسط تزايد التقارير عن غضب داخلي من أداء رئيس الحزب الذي يتهم بأنه خاض معاركه الشخصية والعائلية على حساب سمعة الحزب الذي

امتد إلى مراكز النفوذ القوية داخل الدولة العميقة، وأن قيادات في الجيش لم تعد راضية عن التدخلات الخارجية للمؤسسة العسكرية، وتعتبر أن التدخل في أنريجان أو ليبيا لم يجلب أي مكاسب لتركي، وعلى العكس فهو يرفع من منسوب المخاطر الأمنية ويوتر العلاقات الإقليمية والدولية للبلاد في الوقت الذي تحتاج فيه إلى المزيد من الشراكة للخروج من الأزمة.

ويلفت هؤلاء إلى أن المؤسسة العسكرية أو الجهاز الأمني قد يضطرا إلى سحب الثقة من التحالف الحاكم، ويضمان إلى صفوف المعارضة في الدعوة إلى الانتخابات المبكرة التي لن تكون نتائجها كما يأمل أردوغان، خاصة في ظل حالة العداء المستحكم بينه وبين وسائل الإعلام المختلفة بعد سياسة التضييق والإغلاق ضدها واعتقال الصحافيين وحبسهم.

لكن الضربة القوية التي يمكن أن يتلقاها أردوغان ستكون من حزب العدالة والتنمية وسط تزايد التقارير عن غضب داخلي من أداء رئيس الحزب الذي يتهم بأنه خاض معاركه الشخصية والعائلية على حساب سمعة الحزب الذي

وقد تعمد المعارضة إلى الضغط من خلال النزول إلى الشارع في مظاهرات كبيرة تطالب بالتغيير، مستفيدة من الارتباك الحكومي بسبب أزمة الليرة. لكن خبراء يحذرون من أن أردوغان قد يرد بعنف أكبر على استفزاز المعارضة. وقال سليم كورو المحلل بمرکز أبحاث السياسة الاقتصادية التركية تيباف ومقره انقره إن أردوغان سيستخدم القوة إذا خرجت أعداد أكبر إلى الشوارع. وتابع "مؤيدوه أقلية الآن، وهم يفقدون قوتهم وسوف يخافون الاحتجاجات أكثر فأكثر".

ولا يستبعد سياسيون أتراك أن يقود استمرار أردوغان في أسلوبه المتشدد تجاه الأزمة الاقتصادية إلى اهتزاز الائتلاف الحالي بين العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية الذي يرأسه دولت بهتلي، متوقفين انسحاب الحزب الأخير من التحالف للحيلولة دون تحميله مسؤولية فشل سياسات أردوغان ومعاقبته شعبيا كما حصل في الانتخابات البلدية، وفي أكبر المدن التركية.

ويشير محللون سياسيون أتراك إلى أن عدم الرضا عن سياسات أردوغان

انقرة - يعيش الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أياما صعبة في ظل أزمة اقتصادية حادة تعيشها البلاد مع استمرار تهواي الليرة إلى أدنى مستوياتها واستمراره بالتمسك بتخفيض الفائدة غير عابى بالظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأترك بسبب سياساته الاقتصادية التي لا تحتكم إلى أي منطق.

ورغم أن أردوغان يتمسك بنظرية المؤامرة وتحميل أزمة الليرة لـ"أياد خارجية"، ويعد بحرب "معركة استقلال" جديدة، إلا أن ما يهم الأترك هو النتيجة، وهي التي تحدد النجاح من الفشل، حيث قاد ارتفاع التضخم إلى حدود 20 في المئة إلى زيادة الأسعار، كما ارتفعت البطالة إلى 14 في المئة، بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

ويقول مراقبون إن الرئيس التركي الذي استمر في السلطة لأكثر من عشرين عاما خسر الورقة التي ساهمت في صعوده، وهي المكاسب الاقتصادية، وإن سياسته خلال السنوات الأخيرة قد هدمت كل دعم قد يأتيه من المواطنين العاديين أو من رجال الأعمال الذين بانوا أكثر المتضررين من سياسة تراكم العداوات ووضعت أمامهم عراقيل في تركيا كما في المحيط الإقليمي سواء في أوروبا أو في المنطقة العربية، وخاصة في دول الخليج.

وانضم رجال الاقتصاد والمال، الذين بقوا يراقبون الوضع لسنوات لاختبار قدرة حكومة حزب العدالة والتنمية على إصلاح الاقتصاد وفتح مجالات جديدة أمامه، إلى المعارضة الواسعة التي تطالب بالتغيير، خاصة بعد أن فشلت وعود أردوغان التي هدفت إلى تبرير ممارسته الخارجية في ليبيا وشرق المتوسط بجلب فرص الاستثمارات والمشاريع لرجال الأعمال الأترك.

وتوفر الأزمة الاقتصادية الحادة مبررا قويا لأحزاب المعارضة من أجل الضغط نحو إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة وعدم انتظار الانتخابات العامة المقررة في 2023.

وينتظر أن تلاقى هذه الدعوة دعما واسعا لدى الطبقة السياسية والمجتمع المدني وغالبية الشارع التركي، على أمل ربح الوقت من أجل إجراء إصلاحات عاجلة تعيد التوازن للاقتصاد التركي وتخفف من تأثيرات الأزمة على الفئات الضعيفة.

سليم كورو  
أردوغان سيستخدم  
القوة إذا خرجت أعداد  
أكبر إلى الشوارع

## نوبل للسلام أم للحرب: أبي أحمد يقود المعارك ضد جبهة تيغراي

الاجتماعي أوردت ما أعلنه المتمردون عن تحقيق مكاسب على الأرض. ومنعت الحكومة أيضا المواطنين من استخدام مختلف أنواع منصات وسائل الإعلام لدعم المجموعة الإرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر، في إشارة إلى جيش تحرير شعب تيغراي، كما حذرت كل من يجاهل المرسوم، بعواقب لم تحدها.

وحالة الطوارئ التي فرضت في الثاني من نوفمبر، تتيح للسلطات تجنيد "كل المواطنين الذين يمتلكون السلاح وهم في سن تسمح لهم بالقتال"، وتعليق صدور كل وسيلة إعلامية يُشتبه بأنها تقدم "دعما معنويا مباشرا أو غير مباشر" لجبهة تحرير شعب تيغراي.

رسمية، في خطوة قد تحمل عقوبات بحق صحافيين. وينص المرسوم الجديد الذي صدر في ساعة متأخرة الخميس على أنه "يُمنع في أي منظومة اتصال نشر أي مستجدات حول المجرىات العسكرية أو ساحة المعركة"، وهو ما يعني أن الحكومة ترفض أي تغطية محايدة يمكن أن تكشف عن معطيات لا تتماشى مع ما تعلقه البيانات الرسمية للجيش.

ويضيف المرسوم "سوف تتخذ القوات الأمنية كل التدابير الضرورية بحق من يُعتبر أنه خالف" الأوامر، وذلك في تحذير محتمل إلى وسائل إعلام وحسابات على مواقع التواصل

عفر، المحاذي لإقليم تيغراي معقل جبهة تحرير شعب تيغراي. وقال "ليس لدى العدو القدرة للثقافس معنا، سوف ننتصر".

ويُتت المقابلة قبل ساعات على إعلان الحكومة عن قواعد جديدة تحظر نشر مستجدات المعارك التي لم تعلنها قنوات

مكافا باتصالات الاسلكي قبل ترقية لرتبة لفتنانست كولونيل، وصل إلى خطوط الجبهة لقيادة هجوم مضاد على المتمردين، بعد أن سلم مهامه الاعتيادية لناثبه.

وفي مقابلة مع هيئة إذاعة أوروبا الجمعة، قال الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2019 إنه واثق بالنصر على "جبهة تحرير شعب تيغراي" المتמרدة. وأضاف "إلى أن ندفن العدو ... إلى أن يتأكد استقلال إثيوبيا، لن نعود عن المسار. ما نريد رؤيته هو إثيوبيا صامدة فيما نحن نموت".

وأكد أن الجيش يسيطر على كاساغيتا ويعتزم استعادة السيطرة على منطقة شيفرا وبلدة بوركا في إقليم

وترك رئيس الوزراء الإثيوبي منصبه وفوض نائبه للقيام بمهامه ونهب إلى الجبهة وظهر وهو يرتدي البدلة العسكرية.

ورفض أبي محاولات مختلفة لوقف الحرب كانت من أهمها المساعي التي قادها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

وتوعد أبي أحمد الجمعة "بدفن العدو" في رسالة قالت وسائل إعلام رسمية إنها الأولى له من جبهة القتال، في وقت حذرت الأمم المتحدة من أن النزاع المسلح المستمر منذ عام جعل أكثر من مليون شخص بحاجة إلى مساعدات غذائية.

وذكرت وسائل إعلام رسمية الأربعاء أن أبي العسكري السابق الذي كان

أديس أبابا - أثار قرار رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بالذهاب إلى الجبهة وقيادة العمليات العسكرية ضد جبهة تيغراي تساؤلات بشأن جائزة نوبل للسلام التي حصل عليها في 2019، هل كانت مكافاة له على جهود السلام، أم أنها أعطته الضوء الأخضر لخوض الحرب.

ووصفت أوساط سياسية إثيوبية مشاركة أبي أحمد في الجبهة بأنها هروب من الجبهة الحقيقية التي انتخبه الإثيوبيون لأجلها، وهي الجبهة السياسية التي كان من أبرز عناوينها تحقيق السلام في البلاد، وإقامة حوار بين ممثلي مختلف العرقيات وقطع الطريق أمام عودة الحرب الأهلية التي عرفتها البلاد في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

## الأردن يمدد العمل بقانون الدفاع المثير للجدل

عمان - أصدر رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاصونة أمراً بتمديد العمل بقانون الدفاع المثير للجدل في المملكة

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وجه رئيس الحكومة السابق عمر الرزاز، إبان صدور مرسوم إقرار العمل بالقانون، بأن "يكون تطبيقه والأوامر الصادرة بمقتضاه في أضيق نطاق ممكن، وبما لا يمس حقوق الأردنيين السياسية والمدنية، ويحافظ عليها، ويحمي الحريات العامة والحق في التعبير، التي كفلها الدستور".

واعتبر النائب في البرلمان الأردني صالح العمروطي أن "استمرار العمل بقانون الدفاع من شأنه وقف العمل بكل قوانين الدولة، ويصبح صاحب القرار في الدولة هو شخص رئيس الوزراء فقط أو من يوفضه".

### المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يعتبر استمرار العمل بقانون الدفاع ذريعة لتقييد الحريات ومنع الاحتجاجات

وأضاف "الواجب، ونحن دولة المؤسسات والقانون، وقف العمل بقانون الدفاع، لأنه أصبح قانون جباية وتضييق على الحريات وحقوق المواطنين والتعسف في استعمال الحق، وانعكس سلباً على القطاع الاقتصادي". وتابع "الأصل أن يطبق قانون الصحة العامة، وهو يفي بالغرض ويغطي كل ما يجب". ودعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان السلطات الأردنية إلى "إنهاء العمل بقانون الدفاع، والتوقف عن استخدامه كغطاء للحد من حريات الأفراد والكيانات السياسية والتقابلية والمجتمعية".

وذكر أن "السلطات الأردنية استخدمت قانون الدفاع للحد من الحريات العامة، ومن ذلك قرارها بإغلاق نقابة المعلمين بصفة غير قانونية بتاريخ الخامس والعشرين من يوليو 2020، حيث الاحتجاجات التي رافقت الأزمة، قمع احتجاجاتها نحو 720 معلماً عدة ساعات بحجة تطبيق أوامر الدفاع".

ورأى أن "تفعيل قانون الصحة العامة سيكون كافياً لمواجهة أي تغير سلبي حاد على الحالة الوبائية، كما أن مواصلة العمل بقانون الدفاع تشكل تعطيلاً لحياة المواطنين".

ويرجح مراقبون أن تلقي الخطوة غضباً لدى الشارع الأردني المستاء من أزمة اقتصادية أثرت بشكل كبير على قدرته الشرائية وارتفعت معها نسبة البطالة، بينما فقد الآلاف من العاملين مصادر دخلهم بسبب قانون الدفاع.

ومنذ أكثر من عام ونصف تم إقرار العمل بقانون الدفاع بموجب مرسوم ملكي أردني بناء على طلب من مجلس الوزراء آنذاك، لمواجهة كورونا. وتنص المادة 124 من الدستور الأردني على أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ فيصدر قانون باسم قانون الدفاع"، وهو بمثابة قانون طوارئ يعطي صلاحيات واسعة غير مقيدة وغير مكتوبة لرئيس الوزراء.

وتنص المادة 22 من قانون الصحة العامة الأردني الصادر عام 2008، على أنه "إذا تفشى مرض وبائي في المملكة أو أي منطقة فيها، فعلى الوزير أن يتخذ جميع الإجراءات وبصورة عاجلة، لمكافحة ومنع انتشاره".

ووفقاً لقانون الدفاع تم إيقاف الزيادات على الرواتب للقطاع العام، وتخفيض الرواتب وساعات العمل للعاملين في القطاع الخاص، وفقدان الدخل كاملاً للعاملين برواتب يومية أو لحساب الخاص.

وقال المحلل الاقتصادي مازن مرجي "كل ذلك أدى إلى فقدان مئات الآلاف من العاملين مصادر دخلهم، وبالتالي أضعف قدراتهم المالية، وسبب لهم عجزاً عن الوفاء بالتزاماتهم واحتياجاتهم العائلية الأساسية".

ويعاني الأردن من بطالة مزمنة بلغت ارتفاعاً غير مسبوق العام الجاري حيث وصلت إلى 50 في المئة في أوساط الشباب الأردني، وفق ما أعلنت عنه منظمات غير حكومية أردنية. وفي ظل تحسن لافت في الوضع البشري، سمحت الحكومة الأردنية بإعادة العمل في مختلف القطاعات والغت حظر التجول بشكل كامل، وهو تطور ينهي الأسباب المعلنة التي دفعت إلى اتخاذ القرار.

وإلى جانب تأثيراته الاقتصادية، تتهم أطراف داخلية وخارجية عمان باستغلال القانون في قمع الاحتجاجات الشعبية والتضييق على الحريات الفردية في المملكة.

ويقول مراقبون إنه لم يعد هناك مبرر منطقي لاستمرار العمل بالقانون سوى استغلاله في التضييق على الحريات والتضييق على الحريات وشيكة، باتت ظروف اندلاعها مهية

## تسهيلات إسرائيلية لعمال غزة لتثبيت الهدنة بين تل أبيب وحماس

### مصر تبدأ تفعيل الصفقة الشاملة بين حماس وإسرائيل



#### خطوة تختبر جدية حماس

وحدة سكنية، والثانية في الشمال أيضاً وتضم 700 وحدة، أما الثالثة فهي في منطقة الزهراء وسط القطاع وتضم 1500 وحدة".

وذكر أن الحكومة المصرية تفكر في إنشاء جسرين، الأول في منطقة الشجاعة شرقي غزة، والثاني في منطقة السرايا وسط المدينة.

وسبق أن تحدثت إسرائيل عن هدنة شاملة وبندوها ولم تتعرض حماس سوى على مطالبها بالمزيد من الضمانات للوصول إلى التسوية المطلوبة، غير أن هناك عراقيل تعترض الوصول إلى تلك التسوية على رأسها توظيف حماس لأي اتفاقيات وبقا لمصالحها السياسية في غزة، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى مستقبل الحكومة الإسرائيلية.

وأخفقت اتفاقيات وساطات عديدة في إنهاء انقسام فلسطيني قائم منذ عام 2007، بين حركتي حماس وفتح برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتتولى القاهرة عدداً من الملفات، من بينها تثبيت الهدنة وإعادة إعمار قطاع غزة والوساطة بين إسرائيل وحماس في ملف تبادل الأسرى، إضافة إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني.

وتدعم الدول العربية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الدور المصري في تثبيت الهدنة وإعادة الإعمار في قطاع غزة وتحقيق المصالحة الفلسطينية.

بيت حانون (إيزن). ويعتقد إبراهيم أن هذه التسهيلات تأتي ضمن "خطة لتبريد المنطقة وتهديتها، من خلال زيادة عدد تصاريح العمال"، مرجحاً أن إسرائيل تربط "زيادة عدد التصاريح باستمرار الاستقرار في غزة".

وقال المحلل السياسي إن "ارتفاع عدد التصاريح المقدمة لعمال غزة من 7 آلاف إلى 20 ألف، من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الأوضاع التي يعيشها هؤلاء العمال في ظل ارتفاع نسبة البطالة".

وبحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (حكومي)، في أغسطس الماضي، فإن عدد العاطلين عن العمل في قطاع غزة وصل إلى 212 ألفاً، بنسبة بطالة بلغت 45 في المئة. ورغم الحديث عن زيادة أعداد التصاريح يري مراقبون أن قطاع غزة بحاجة إلى إعمار وصيانة ومشاريع اقتصادية من أجل إحداث تحسن حقيقي في حياة مواطنيه، وهو ما تعمل عليه مصر لبلوغ هدنة شاملة.

والخميس كشف وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان ناجي سرحان أنه تم البدء بعملية إعمار المنازل المدمرة بشكل كلي في غزة.

وقال سرحان إن القاهرة بدأت تعيد شارع الرشيد، شمالي القطاع، وذلك كمرحلة أولى. وأوضح أن مصر تعززت بناء 3 مدن سكنية "الأولى شمالي القطاع وتضم 500

وضمن جهود الوسطاء أيضاً أعلن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية سلطان بن سعد المريخي عن "توقيع دولة قطر لاتفاقيات مع مصر لتوريد الوقود ومواد البناء الأساسية لصالح قطاع غزة".

واعتبر المريخي، بحسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية، أن هذا الاتفاق يأتي ضمن "تفاهات الهدنة" لتحسين الظروف المعيشية.

ويقول مصطفى إبراهيم، الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، إن هذه الخطوة تأتي في إطار "المبادرة المصرية، وجملة التسهيلات التي تقدمها مصر، وربما يضغط أميركي أيضاً، كل هذا أثر على الحكومة الإسرائيلية في سبيل أن يسود الهدوء في المنطقة".

وأضاف إبراهيم أن الصحف الإسرائيلية سبق وأن تحدثت عن "جملة تسهيلات ستقدمها إسرائيل بموافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، الذي لم يبد أي اعتراض على هذه الخطوة".

وكانت صحيفة هارتس الإسرائيلية قد قالت الأحد إن الحكومة الإسرائيلية تتجه إلى "الموافقة على المزيد من التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة والضفة الغربية، ودعم الخطة المصرية التي تقضي بتوسيع معبر رفح". وفي العشرين من أكتوبر الماضي قررت إسرائيل منح 3 آلاف تاجر في غزة تصاريح للمرور من خلال معبر

اتخذت إسرائيل خطوات عملية في إطار خارطة الطريق المصرية لتثبيت الهدنة في قطاع غزة وصولاً إلى صفقة شاملة لرفع الحصار عن القطاع، إلا أن المهمة تبدو معقدة في ظل فشل وساطات سابقة.

غزة (فلسطين) - منحت الحكومة الإسرائيلية مؤخرًا تسهيلات لعمال قطاع غزة بمنحهم تصاريح للعمل في الضفة الغربية وتل أبيب، ما يخفف وطأة الأزمة الإنسانية في القطاع، في خطوة اعتبرها مراقبون أولى بوادر تثبيت الهدنة التي ترعاها مصر بين الحركة وإسرائيل.

وتختبر الخطوة جدية حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة في المضي قدماً في تنفيذ بنود الهدنة وصولاً إلى تطبيق التفاهات بشكل كامل.

وشهدت الفترة التي تلت الحرب الإسرائيلية مع حماس لقاءات متعددة بين الفصائل الفلسطينية من جهة والوسطيين المصري والقطري من جهة أخرى، لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة والاتفاق على تسهيلات تخفف وطأة الظروف المعيشية في القطاع.

ومنذ الحادي والعشرين من مايو تسود تهيئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، عقب مواجهة عسكرية استمرت 11 يوماً، وقتل خلالها 243 فلسطينياً، من بينهم 66 طفلاً.

وفاقتت الحرب الأخيرة تردّي الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي يعاني منها أكثر من مليوني فلسطيني جراء حصار إسرائيلي متواصل للقطاع للعام الخامس عشر على التوالي.

#### مصطفى إبراهيم

زيادة عدد التصاريح  
مقرونة باستمرار  
الاستقرار في غزة

وفتحت وزارة العمل الفلسطينية الباب للراغبين في الحصول على فرصة عمل في الضفة وإسرائيل ضمن شروط ومعايير محددة. ومن هذه الشروط أن يكون المتقدم "متزوجاً غير موظف، ويزيد عمره عن 26 عاماً، وأن لا يكون صاحب دخل ثابت، وخلو صحيفته من القضايا الجنائية".

وتأتي هذه الخطوة، بحسب مسؤول حكومي فلسطيني في غزة، ضمن جهود الفصائل وعلى رأسها حماس والوسطاء للتخفيف من الأزمة الإنسانية في غزة.

## لبنانيون يقتحمون وزارة الشؤون الاجتماعية بسبب تردي الأوضاع المعيشية

### ماكرون قلق إزاء أزمة لبنان

لانتفاضة بيروت مرفاً طارق البيطار. ويعاني اللبنانيون من أجل توفير أبسط مقومات الحياة من ملابس وأكل وأدوية، في وقت لا يكثر الساسة اللبنانيون بمعاناة مواطنيهم ويواصلون المنكافات السياسية.

ولا يراهن اللبنانيون على الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في مارس القادم لتغيير أوضاعهم الاجتماعية وتجاوز الأزمة الاقتصادية، في ظل سيطرة الأحزاب التقليدية على مفاصل الدولة وارتهاج القرار السيادي اللبناني لجهات خارجية.

ويسيطر حزب الله في الحكومات اللبنانية المتعاقبة على سلطة القرار الداخلي والسياسة الخارجية بما يتماشى مع الأجداد الإيرانية، وهو ما أبع لبنان عن محيطها العربي والخليجي. وتسعى بيروت إلى تجاوز أزمة دبلوماسية مع السعودية ودول الخليج على إثر تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج فرداخي، التي هاجم فيها الرياض واعتبر أن المتطرفين الحوثيين يدافعون عن أنفسهم.

بالدولار، شرعت السلطات منذ أشهر في رفع الدعم تدريجياً عن سلع رئيسية أبرزها الوقود والأدوية، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير. وارتفعت أسعار المواد الغذائية خلال عامي الأزمة أكثر من 600 في المئة، وفق الأمم المتحدة.

ماكرون ووقوف فرانسوا إلى جانب لبنان، مشدداً على أنه يولي أهمية قصوى لاستقرار هذا البلد واستقلاله وأمنه وسيادته.

وشدد على أنه من دون إجراءات قوية ضرورية من قبل المسؤولين اللبنانيين بهدف استعادة الثقة، فإن لبنان يخشى مضاعفة عزلة الإقليمية، مؤكداً أن فرنسا ترغب في مساعدته على الخروج منها. وجددت باريس استعدادها لدعم لبنان، لكنها قالت إن "المحطات العنيفة الأخيرة تظهر بوضوح حجم المخاطر المرتبطة بمواصلة شل السلطات الرسمية تجاه التحديات التي يواجهها لبنان".

ولمحت باريس ضمناً إلى تعطيل انعقاد مجلس الوزراء منذ أكثر من شهر، بسبب المزادات السياسية بشأن المحقق العدلي

وأعلن الوزير الحجار أن "المحتجين طالبوا بالدواء، ولكن وزارة الشؤون الاجتماعية لا تستطيع متابعة موضوع الدواء، وطلبوا بموضوع الصحة وفاتورة الصحة ليست عندي".

وأشار إلى أن "وزارة الشؤون الاجتماعية تهتم بالأشخاص الأكثر حاجة، بالمدمنين، وكبار السن، وأنا أتابع هذا الملف مع كل الجمعيات

والمجان لتحسين سعر الكلفة وتحرير أموالهم من المالية وجمعية المصارف". وفي موضوع البطاقة التمويلية، أعلن أن عملية التسجيل الخاصة بالبطاقة سوف تنطلق بداية الشهر المقبل. وغادر المحتضمون مبنى الوزارة بعد لقائهم الوزير.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية خانقة ارتفعت معها أسعار السلع بشكل كبير خاصة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار الخاصة بعبئة 25 ألف ليرة لبنانية لأول مرة، وبعد رفع الدعم عن أدوية الأمراض المزمنة الذي أدى إلى ارتفاع أثمانها بين 5 إلى 10 أضعاف، وانعدام قدرة نسبة عالية من المواطنين على شرائها.

وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ودفعت الأزمة ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر؛ وبسبب نقص السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية تحولت الحياة إلى صراع يومي. وجراء نزوب احتياطي المصرف المركزي

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية خانقة ارتفعت معها أسعار السلع بشكل كبير خاصة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار الخاصة بعبئة 25 ألف ليرة لبنانية لأول مرة، وبعد رفع الدعم عن أدوية الأمراض المزمنة الذي أدى إلى ارتفاع أثمانها بين 5 إلى 10 أضعاف، وانعدام قدرة نسبة عالية من المواطنين على شرائها.

وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ودفعت الأزمة ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر؛ وبسبب نقص السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية تحولت الحياة إلى صراع يومي. وجراء نزوب احتياطي المصرف المركزي

الشؤون الاجتماعية غائبة عن السمع. وعبر المحتجون عن اعتراضهم على ارتفاع أسعار السلع والأدوية والمحروقات، وطلبوا ببقاء الوزير هكتور الحجار. وهتف بعضهم "ثورة، ثورة"، فيما حضر عدد من عناصر القوى الأمنية إلى الغرفة التي يعتمص فيها المواطنون.

وإزال المحتجون صورة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من على حائط الغرفة التي اعتصموا فيها، وعلقوا مكانها ورقة كتب عليها "توار 17 تشرين"، ثم أعادوها إلى مكانها بعد وصول الوزير للقاء المحتجين.



طفح الكيل

## استمرار الأزمة السياسية يندرج بتخفيض التصنيف الائتماني للكويت

الشيخ صباح الخالد يتجه لتغيير وزير الداخلية وإشراك أربعة نواب في الحكومة المقبلة



## توقيت قاتل

وجود إمكانية للتحسن المستدام في القوة المؤسسية ومعايير الحكومة، من خلال العلاقة البناءة بين الحكومة ومجلس الأمة، مما يؤدي إلى تشكيل سياسة أكثر سلاسة يمكن التنبؤ بها، فضلا عن التحسن في فاعلية السياسة المالية بزيادة قدرة الحكومة على الإيرادات الدولية، مع وقف كل مظاهر الهدر والفساد.

ومن المرجح أن يظل موقف النواب على حاله، حيث أن الحكومة لا تملك الوقت لرسم سياسة إصلاحية واضحة لتلقى قبول مجلس الأمة، وفي الأثر ذاته هي ملزمة بتمرير قانون الدين العام سريعا في ظل الوضع الاقتصادي الصعب والمتوقع أن يتفاقم مع التقلبات المسجلة في السوق النفطية وارتفاع المخاطر بشأن عودة الموجات الوبائية للمنطقة.

وأكدت وكالة "موديز" أنه بالرغم من التقييمات السلبية إلا أن ذلك لا ينفى

إلى الحكومة المقبلة وهم حمد روح الدين، ومبارك العرو، ومحمد الراجحي، وهشام الصالح، كما أنه قرر تكليف وزير جديد للداخلية.

وبحسب صحيفة "القيس" المحلية هناك مرشحان من الأسرة الحاكمة، أحدهما من ذرية مبارك وشغل منصبا دبلوماسيا، والثاني شغل منصبا أمنيا، وسيفاضل بينهما الشيخ صباح لتولي وزارة الداخلية في الحكومة القادمة. ويرى المراقبون أن إظهار رئيس الوزراء حرصا على ضم نواب جديد إلى الحكومة يندرج في سياق استباق أي تصعيد مع المجلس، من خلال تعزيز الكتلة البرلمانية الموالية له، لاسيما لتمثيل القوانين المتعلقة بالإصلاحات المالية ومن بينها قانون الدين العام.

وانتهت صلاحية قانون الدين العام القديم في العام 2017، ومنذ ذلك الحين

في طريقها إلى التحقق في الكويت بيد أن المؤشرات القادمة من الإمارة تشي بأن الوضع لا يزال على حاله.

وعكست تصريحات بعض النواب حول نيتهم السير قدما في الضغط باتجاه فتح عدد من الملفات الشائكة، ومن بينها ملف الفساد الذي يطال عددا من المسؤولين، أن الدورة الجديدة التي بدأها مجلس الأمة لن تكون سهلة.

ويقول مراقبون إن الشيخ صباح الخالد، الذي أعيد تكليفه برئاسة الوزراء بمرسوم أصدره ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، يبدو في وضع صعب، بين الرضوخ للنواب بشأن الفريق الحكومي، وهو الأمر الذي سيظهره في موقف ضعيف، وبين تشكيل حكومة بعيدة عن تأثيراتهم، وهو ما قد ينتهي به إلى صدام جديد مع مجلس الأمة.

وتكشفت مصادر كويتية أن رئيس الوزراء المكلف يدرس ضم أربعة نواب

تغذية الإصلاحات المالية.

وشهدت العلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة توترات خلال الأشهر الماضية بلغت حد جلوس نواب المعارضة على مقاعد الوزراء، واضطرار الحكومة أحيانا إلى تحويل جلساتها إلى قاعات أخرى.

وشكلت المساءلات التي وجهها نواب لرئيس الحكومة ووزراء، في ملفات تتعلق بالفساد وسوء إدارة أزمة وباء كورونا، أحد الأسباب الرئيسية في تلك التوترات التي حاول الأمير نواف احتواؤها عبر الدعوة في سبتمبر الماضي إلى عقد حوار وطني، اختلف بشأنه نواب مجلس الأمة، ولاسيما المحسوبين على صفوف المعارضة.

وكان من نتائج ذلك الحوار الإعلان عن عفو أمير طال عددا من النشطاء ونوابا سابقين صادرة بحقهم أحكام في قضية اقتحام مجلس الأمة في العام 2011، في ما بدا للوهلة الأولى أن انفراجة

دقت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني ناقوس الخطر بشأن الوضع الاقتصادي في الكويت في حال استمر الصراع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وعدم إقرار إصلاحات مالية من بينها إقرار قانون للدين العام يسمح للإمارة الخليجية بالاقتراض.

## الكويت - حذرت أوساط اقتصادية

كويتية من أن عدم الاستعجال في حل الأزمة السياسية، واستمرار حالة عدم الاستقرار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فضلا عن الغموض الذي يلف الوضع الصحي لأمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، كلها عوامل تؤثر على مساعي تحقيق التعافي الاقتصادي.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن تلويع وكالة التصنيف الدولية "موديز" بتخفيض التصنيف الائتماني للكويت إلى أكثر من درجة يشكل تحديا كبيرا أمام رئيس الوزراء المكلف الشيخ صباح الأحمد الخالد الصباح، الذي يترك على مشاركات حثيثة مع القوى الفاعلة لتشكيل حكومة جديدة، بعد استقالة حكومته السابقة في الثامن من نوفمبر الجاري.



وكالة موديز تحذر من وجود عوامل قد تضغط باتجاه تخفيض التصنيف الائتماني للكويت بأكثر من درجة

وقالت الأوساط ذاتها إن الشيخ صباح لا يملك ترف إهدار الوقت، حيث أن عليه حسم أسماء الوزراء قبل شهر ديسمبر، مع الأخذ بالاعتبار أن يكون الفريق الحكومي المقبل محل قبول أعضاء مجلس الأمة المنتخبين لعودة التصعيد في حال تم طرح أسماء جدلية، الأمر الذي سيغيب فرص إقرار قوانين مهمة مالية الدولة من بينها قانون الدين العام المتعثر منذ سنوات.

وتكررت وكالة "موديز"، في تقرير تحت عنوان "التحليل الائتماني السنوي للكويت"، أنه استنادا إلى قراءتها لمستجدات السياسات الاقتصادية والمالية والبيانات المسجلة للإمارة خلال العام الحالي قد تضغط عوامل باتجاه تخفيض التصنيف

## الصدر محذرا: سأكشف عن المتورطين في محاولة اغتيال الكاظمي

وبغداد - دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الجمعة إلى الكشف عن نتائج التحقيقات الخاصة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، محذرا من أنه سيكشف عن الأطراف المتورطة في حال استمرت المحاولة.

وقال الصدر في تغريدة له عبر حسابه على تويتر "مما لا ينبغي التغاضي عنه هو هيبه الدولة، وما حدث من اعتداء على منزل رئيس مجلس الوزراء فيه تعد واضح وصارخ على السيادة والهيبة وفيه إثارة فتنة وزعزعة لأمن العراق برمته".

وأضاف "ومن هنا صار لزاما الكشف عن التحقيقات الخاصة بهذا الملف وإلقاء القبض على الإرهابيين الذين قاموا بهذا العمل الإرهابي وإنزال العقوبة المناسبة بهم، ومع عدم الكشف عن ذلك فقد نضطر لكشفها مستقبلا".

وتعرض الكاظمي لمحاولة اغتيال فاشلة في السابع من نوفمبر الجاري، عبر طائرة مسيرة مفخخة استهدفت مقر إقامته في المنطقة الخضراء بالعاصمة بغداد.

وجاءت المحاولة في أعقاب صدامات بين مظاهرين تابعين للمليشيات الموالية لإيران وقوات الأمن، أدت إلى سقوط قتيلين وعشرات الجرحى.

وبغداد - دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الجمعة إلى الكشف عن نتائج التحقيقات الخاصة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، محذرا من أنه سيكشف عن الأطراف المتورطة في حال استمرت المحاولة.

وقال الصدر في تغريدة له عبر حسابه على تويتر "مما لا ينبغي التغاضي عنه هو هيبه الدولة، وما حدث من اعتداء على منزل رئيس مجلس الوزراء فيه تعد واضح وصارخ على السيادة والهيبة وفيه إثارة فتنة وزعزعة لأمن العراق برمته".

وأضاف "ومن هنا صار لزاما الكشف عن التحقيقات الخاصة بهذا الملف وإلقاء القبض على الإرهابيين الذين قاموا بهذا العمل الإرهابي وإنزال العقوبة المناسبة بهم، ومع عدم الكشف عن ذلك فقد نضطر لكشفها مستقبلا".

وتعرض الكاظمي لمحاولة اغتيال فاشلة في السابع من نوفمبر الجاري، عبر طائرة مسيرة مفخخة استهدفت مقر إقامته في المنطقة الخضراء بالعاصمة بغداد.

وجاءت المحاولة في أعقاب صدامات بين مظاهرين تابعين للمليشيات الموالية لإيران وقوات الأمن، أدت إلى سقوط قتيلين وعشرات الجرحى.

## الحوثيون يوظفون ورقة الأسرى مجددا لكسر الضغوط في الساحل الغربي

وبغداد - دعا المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ الجمعة إلى مضاعفة الجهود الدولية لتسوية الخلافات بين أطراف النزاع عبر المفاوضات.

وأعرب غروندبرغ الذي كان في زيارة إلى موسكو عن قلقه بشأن التصعيد العسكري في مارب (وسط) والساحل الغربي، مسلطا الضوء على المخاطر التي قد يجلبها المزيد من التصعيد. وأضاف المبعوث الأممي "نواجه إمكانية حصول تصعيد عسكري، ما سيضاعف حتما معاناة المدنيين"، وتابع "مضاعفة الجهود الدولية أمر أساسي لإقناع جميع الأطراف بضرورة تسوية الخلافات حول طاوله المفاوضات".

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

وتقول الأمم المتحدة إنه بنهاية عام 2021 ستكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر. وأدت الحرب إلى خسارة اقتصاد البلاد 126 مليار دولار، في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، إذ يعتمد معظم السكان البالغ عددهم 30 مليونا على المساعدات، وفق الأمم المتحدة.

ويقول مراقبون إنه لا يمكن الجزم بالأسباب التي دفعت الحوثيين إلى السماح للقنصلين بالارتباط بأسرتيها، غير مستبعد أن تكون للأمر علاقة بمساومة جديدة هدفها وقف تقدم القوات المشتركة في الساحل الغربي.

وحققت القوات المشتركة التي تضم في معظمها عناصر جنوبية تقدما لافتا في الأيام الأخيرة في محافظة الحديدة غربي اليمن، بعد انسحاب مفاجئ من مناطق خاضعة لاتفاق ستوكهولم.

ونجحت هذه القوات في السيطرة على مناطق وجبال استراتيجية لاسيما على تخوم تعز، وسط انهيارات دراماتيكية في صفوف المتمردين الذي تكبدوا خسائر بشرية فادحة. وتواصل القوات الموالية للسلطة الشرعية في اليمن تقدمها حيث باتت قريبة من وضع يدها بالكامل على مديرية رأس الجبل، الخاضعة للسيطرة المتمردين منذ العام 2014.

وتعيد المعارك في الساحل الغربي خلط الأوراق بالنسبة إلى المتمردين المواليين لإيران، وتشتت جهودهم في مساعي السيطرة على محافظة مارب، آخر معاقل الحكومة في الشمال اليمني، وهو ما يدفعهم إلى التحرك صوب فتح باب المفاوضات ولو جزئيا عن طريق إثارة ملف الأسرى من الوزن الثقيل مجددا.

وكان الصبحي الذي تجاوز عمره السبعين عاما أسر في العام 2015 مع شقيق الرئيس اليمني ناصر منصور واللواء فيصل رجب في كمين نصبه الحوثيون بمنطقة الحسيني في محافظة لحج شمال عدن.

وسبق أن جرت مفاوضات برعاية مسقط لإفراج عن الصبحي ورجب، بيد أنها تعثرت حيث رفض الحوثيون إطلاق سراحهما، فيما بدأ رغبة منهم للاحتفاظ بهما كورقة ضغط في مواجهة السلطة المعترف بها دوليا في اليمن.



الحلقة تضيق على المتمردين

صنعاء - سمح المتمردون الحوثيون لوزير الدفاع اليمني السابق اللواء محمود الصبحي، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فيصل رجب، مؤخرا بإجراء اتصال هاتفي مع أسرتيها، ما يعزز مصداقية الأنباء التي تحدثت عن استئناف سلطة عمان جهود الوساطة لإفراج عنهما.

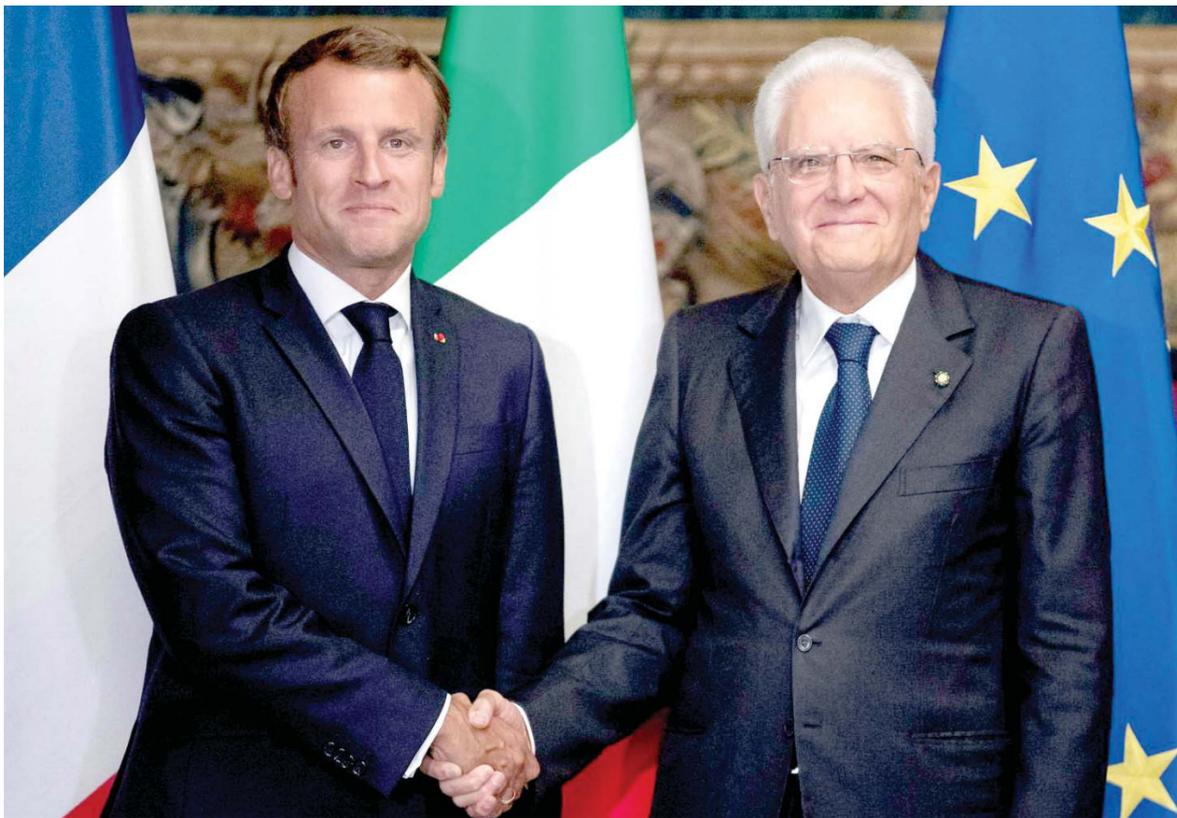
وأكدت أسرنا اللواء الصبحي واللواء رجب حصول الاتصال، معربتين عن أملهما في أن يكون مقدمة لإطلاق سراحهما قريبا.



مقتدى الصدر  
يجب الكشف عن التحقيقات الخاصة بالاعتداء واعتقال الإبراهيميين

# الأزمة الليبية أول امتحانات المعاهدة الفرنسية - الإيطالية الجديدة

## المعاهدة تضبط إيقاعا أوروبيا للتعامل مع تحديات استراتيجية جديدة



صفحة فرنسية - إيطالية جديدة في ليبيا

### انتخابات محلية في الجزائر وسط إجراءات أمنية مشددة

الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية عن تشديد إجراءاتها الأمنية بالترزامن مع الانتخابات المحلية التي تجري السبت، وهي ثالث اقتراع تشهده الجزائر منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى الحكم في أواخر العام 2019.

وقالت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان إن "مصالح الوزارة قررت تأجيل جميع التظاهرات الرياضية والثقافية وغلق الأسواق الأسبوعية مع منع سير مركبات نقل البضائع، في الفترة الممتدة من منتصف ليلة الجمعة إلى صباح الأحد، أي اليوم الذي يعقب تاريخ الانتخابات".

وأوضح البيان الذي نشرته الوزارة على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن تلك الإجراءات الخاصة تتمثل في "تأجيل كل التظاهرات الرياضية أو الثقافية السابق برمجتها في هذه الفترة إلى تاريخ لاحق، غلق الأسواق الأسبوعية بكل أنواعها، منع سير مركبات نقل البضائع (حصى ورمل وخشب ومشتقاته وكل مواد البناء الأخرى) وكذلك صهاريج الوقود، منع نقل البضائع عبر السكك الحديدية".

وشددت الوزارة على أن هذه الإجراءات لا تعني بتاتا نشاط الأسواق اليومية للجملة ونصف الجملة والتجزئة للخضر والفواكه، وكذلك حركة سير المركبات المكلفة بالتموين العادي للسكان بالمواد الغذائية والتي تظل عادية حسب نص البيان.

وتفتتح مراكز الاقتراع أبوابها اليوم السبت أمام الناخبين للتصويت في انتخابات محلية بدأت عملية التصويت فيها بالنسبة إلى المكاتب المتقلة، التي تخص سكان المناطق النائية والبدو الرحل في عدد من محافظات الجنوب الجزائري طبقا لأحكام القانون المتعلق بنظام الانتخابات يوم الأربعاء.

وتشارك في هذه الانتخابات المحلية في الجزائر 5848 قائمة، من بينها 4860 قائمة تمثل 40 حزبا سياسيا، بينما دخل المرشحون المستقلون هذا الاستحقاق بـ988 قائمة.

ولم تخل هذه الانتخابات من رفض من قبل بعض الأحزاب السياسية، التي ترفض الانضمام إلى المسار السياسي الذي رسمته السلطة على قبل إدخال إصلاحات سياسية شاملة.

وتعد هذه الانتخابات الثالثة منذ تولي الرئيس تبون السلطة في أواخر العام 2019 بعد الاستفتاء الشعبي على الدستور الذي جرى في الثلاثين من أكتوبر من العام الماضي، والانتخابات التشريعية التي تم تنظيمها في الثاني عشر من يونيو الماضي وكلها استحقاقات تمت برفض عدة أحزاب سياسية المشاركة فيها.

ويأتي ذلك في وقت دخل فيه المسار الانتخابي في ليبيا مرحلة حاسمة بعد تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية وبدء تسجيل الناخبين، لكن الشكوك بشأن إجراء الانتخابات في موعدها من عمه لم تتبدد بعد على وقع تهديدات شق من جماعة الإخوان المسلمين بتقديمه رئيس مجلس الدولة الاستشاري خالد المشري واستبعاد بعض المرشحين البارزين مثل سيف الإسلام القذافي واستقالة المبعوث الأممي يان كوبيتش بشكل مفاجئ.

وقد تصعب الظروف المذكورة من مهمة فرنسا وإيطاليا لاستعادة نفوذهما في ليبيا، حيث قال جبريل أوجيدة إن "مساعي البلدين قد لا تكفل بالنجاح، فخطر تحريك تركيا للمليشيات في غرب البلاد لإفساد الانتخابات يبقى واردا بشدة، كما قد تعمل روسيا على عرقلة الاستحقاق من وراء الستار".

وبالفعل، أبدت موسكو علنا على لسان نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة غينادي كوزمين قلقها من إجراء الانتخابات بعد استبعاد القذافي الابن من السباق الرئاسي، الذي كانت تراهن عليه في هذا الاستحقاق.

ودفع هذا الوضع إلى التقارب الفرنسي - الإيطالي وتجاهل الخلافات السابقة.

وشدد رئيس الحكومة الإيطالية على الالتزام المشترك بين بلاده وفرنسا لصالح الاستقرار في ليبيا "بفضل المؤتمر الدولي الذي انعقد في باريس هذا الشهر برئاسة إيطاليا وفرنسا جنبا إلى جنب مع ألمانيا وليبيا والأمم المتحدة".

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مساء الخميس إن بلاده على وفاق مع إيطاليا بشأن وجهات النظر المتعلقة بليبيا.

وفي رده على سؤال موقع "ويست فرانس" حول ما إذا كانت ليبيا موضوع خلاف بين روما وباريس، قال لودريان "لقد قاربنا وجهات نظرنا حول ليبيا بشكل كبير"، مضيفا أن تقارب وجهات نظر البلدين بشأن ليبيا جسدها رئاستهما المشتركة لمؤتمر ليبيا الذي عقد في الثاني عشر من نوفمبر الجاري في باريس.

ويجسد كلام لودريان مباشرة على السجلات العلنية التي هيمنت على العلاقات بين البلدين في بعض الأحيان حول هذا الملف، ما أخرج وقتها الخلافات بين الطرفين بشأن ليبيا إلى العلن.

ويأتي التحرك الفرنسي - الإيطالي بعد أن نجحت أنقرة وموسكو في الإمساك بخيوط اللعبة في ليبيا، رغم التنافس المحموم الذي خاضته باريس وروما من أجل تأمين نفوذهما في البلاد من خلال لعب عدة ورقات على غرار المؤتمرات العامة ودعم بعض الأطراف الفاعلة على الأرض.

وتابع أوجيدة في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "إيطاليا وفرنسا وربما بتوافق مع الولايات المتحدة، تدفعان نحو تغيير المشهد السياسي من خلال إجراء الانتخابات في موعدها بما يفرز وجوها جديدة، وهذه مساع ستواجه عرقلة من تركيا وربما من روسيا من وراء الستار".

وأوضح أن "هناك أصواتا اليوم بدأت تتعالى منادية بتأجيل الانتخابات وهو ما سيرقل المساعي الأوروبية والأميركية، وفي الأيام القادمة ستتضح الصورة أكثر في علاقة بالانتخابات من خلال البيت في الطعون، لكن هذه المساعي ونحن في ليبيا أمام خيارات محددة بشأن الانتخابات".

وخسرت إيطاليا نفوذها غرب البلاد لصالح تركيا التي حازت على أغلب مشاريع إعادة الإعمار بالإضافة إلى مشاريع التنقيب عن النفط والغاز، في حين أدى التدخل الروسي إلى تبيد أحلام فرنسا في السيطرة على المنطقة الوسطى بعد حديث عن انتشار مرتزقة فاغنر في سرت وفي مناطق جنوب البلاد (إقليم فزان) الذي يعتبر منطقة نفوذ تاريخية لها.

في ليبيا، وهو توافق يحاول من خلاله البلدان اللعب على وتر دعم الانتخابات الليبية المقرر تنظيمها في ديسمبر المقبل وهو استحقاق لا يحظى بدعم أنقرة وموسكو.

وقال عضو مجلس النواب الليبي (البرلمان) جبريل أوجيدة إن "هدف التوافق الفرنسي - الإيطالي واضح وهو استعادة النفوذ الأوروبي في ليبيا، وهو توافق يدعم إجراء الانتخابات شأنه شأن الولايات المتحدة التي تتحمس بشدة لاستحقاق ديسمبر".

وتابع أوجيدة في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "إيطاليا وفرنسا وربما بتوافق مع الولايات المتحدة، تدفعان نحو تغيير المشهد السياسي من خلال إجراء الانتخابات في موعدها بما يفرز وجوها جديدة، وهذه مساع ستواجه عرقلة من تركيا وربما من روسيا من وراء الستار".

وأوضح أن "هناك أصواتا اليوم بدأت تتعالى منادية بتأجيل الانتخابات وهو ما سيرقل المساعي الأوروبية والأميركية، وفي الأيام القادمة ستتضح الصورة أكثر في علاقة بالانتخابات من خلال البيت في الطعون، لكن هذه المساعي ونحن في ليبيا أمام خيارات محددة بشأن الانتخابات".

وتابع "كما أن في ذات الإطار بإنهاء صفة مكلف بامورية لعدد 34 إطارا

## قيس سعيد يُحاول تحييد الإدارة من الموالين للأحزاب السياسية

### إعفاءات لمسؤولين تونسيين تستهدف تحقيق تقدم في مسار مكافحة الفساد

الخامس والعشرين من يوليو الماضي جمده بمقتضاها عمل واختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وأقال الحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي. ويولي الرئيس سعيد أهمية قصوى لمسار مكافحة الفساد حيث وعد بما أسماه عملية تطهير البلاد من الفاسدين بعد عشرية عرفت فيها تونس إخفاقات اقتصادية واجتماعية.

ولا تبدو الإعفاءات الأخيرة بمعزل عن المسار المذكور حيث أكد الناطق باسم المحكمة الابتدائية في محافظة سيدي بوزيد جابر الغنيمي أن "النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية أذنت بالاحتفاظ (توقيف) بكل من محافظ سيدي بوزيد محمد صدقي بوعون ومحافظ قبلي منصف شلاغمية على خلفية شبهات فساد تتعلق بالاستيلاء على أموال عمومية".

وأضاف أن "ذلك تم بناء على تقرير تفقد قامت به مصالح وزارة الداخلية وكذلك بناء على محضر يتعلق بتسليم شهادت كفاءة مهنية دون احترام الترتيب القانونية".

محمد زويب  
الإعفاءات تهدف إلى ضمان حياد بعض الوزارات ومقاومة الفساد

وأشار إلى أنه "في إطار عملية مقاومة الفساد أيضا تمت إقالة كل من محافظ سيدي بوزيد ومحافظ قبلي الذي كان يعمل برتبة معتمد أول سابقا في نفس المحافظة على خلفية شبهة فساد مالي واستغلال موظف لصفته لاستغلال فائدة لا وجه لها له أول لغيره والإضرار بالإدارة".

وتشهد تونس مرحلة استثنائية دخلتها البلاد بعد اتخاذ الرئيس سعيد جملة من القرارات الاستثنائية في

يتمتعون بمنح وإميازات دون مباشرة أي مامورية بالأيوان". ويرى مراقبون أن لهذه التغييرات أهدافا تتعلق بتحجيد الإدارة في ظل الاتهامات لحركة النهضة الإسلامية باختراقها في العشرية الأخيرة التي تلت ثورة الرابع عشر من يناير 2011 واستكمال مسار مكافحة الفساد.

وقال المحلل السياسي محمد زويب إن "الإعفاءات الأخيرة التي أقدم عليها بعض الوزراء في حكومة بوند والرئيس سعيد تتنزل في إطارين". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "إطارا أول يتمثل في محاولة ضمان حياد بعض الوزارات خاصة منها الحساسة كوزارة الداخلية التي كانت إلى فترة قريبة مختزقة من طرف حركة النهضة إضافة إلى ما يتشاع عن وجود أمن مواز صلب هذه الوزارة خاصة وأن بعض الأسماء المعلقة لها علاقة بالحركة".

وتابع زويب "أما بخصوص إقالة لطفي محيسن المدير في شركة النقل فهي تتأتى في إطار مقاومة الفساد فالرجل

وفي السلك الدبلوماسي، أعفى الرئيس سعيد 17 سفيرا وقنصلا من مهامهم، حسب ما جاء في أوامر رئاسية نشرت الأربعاء بالصحيفة الرسمية دون ذكر الأسباب التي أفضت إلى إقالته.

كما قرر الرئيس سعيد حذف وزارة الشؤون المحلية التي تشرف على البلديات ضمن سياسة اللامركزية، وتقرر إلحاق مختلف مؤسساتها بوزارة الداخلية. والخميس أعفى وزير الداخلية توفيق شرف الدين المقرب من الرئيس سعيد 34 قياديا أصليا، وأطلق عملية تدقيق في مصالح ديوانه.

وقال بيان لوزارة الداخلية إن "وزير الداخلية أن أن تكون أول مهمة تدقيق بمضيها منذ توليه الوزارة تتعلق بمصالح ديوانه وذلك لإفشاء المزيد من النجاعة على عمل مختلف المصالح بالأيوان وضبط المهضات بكل دقة وترشيده النفقات والمحافظة على المال العام".

وتابع "كما أن في ذات الإطار بإنهاء صفة مكلف بامورية لعدد 34 إطارا

تحقيق تقدم في مسار مكافحة الفساد الذي يتصدر سلم أولوياته. وأقال سعيد مساء الخميس محافظي سيدي بوزيد وقبلي قبل أن يتم إيقافهما بسبب شبهة فساد.



تحييد الإدارة ومقاومة الفساد أولوية

# ملف الهجرة غير النظامية يفاقم الخلافات بين باريس ولندن

## فرنسا تستبعد وزيرة الداخلية البريطانية من اجتماع بشأن المهاجرين



الخلافات السياسية تحرك المياه الراكدة

رمزا في المرافئ خلال في عمل النفق الأوروبي الذي يمر عبره 25 في المئة من التجارة بين المملكة المتحدة وأوروبا. وفي وقت سابق الجمعة، انتشرت ست سفن صيد قادمة من بولونيه سور مير لإغلاق الميناء. وقال أوليفيه لوبيتر رئيس لجنة الصيد في أوت دي فرانس إنها مسألة "ضغط على الحكومة البريطانية"، مبعرا عن إدانتها "للاستغلال المفرط للمياه الفرنسية" الناجم على حد قوله عن موقف بريطانيا التي لم تمنح 35 رخصة صيد في المنطقة. ونفاقت أزمة الثقة بين البلدين أكثر عندما اكتشفت باريس في سبتمبر أن واشنطن ولندن وكانبرا قد تفاوضت سرا على اتفاقية شراكة استراتجية خسرت على إثرها فرنسا عقدا ضخما لبيع استراليا غواصات.

من التراخيص للعمل في المياه البريطانية. وبدأ الصيادون الفرنسيون بعد ظهر الجمعة إغلاق نفق المانش وميناء ويسترهام النورماندي في مرحلة جديدة بعد ميناء كاليه وسان مالو للمطالبة بتسوية الخلاف مع لندن. ومنع الصيادون على متن العشرات من الشاحنات دخول وخروج الشاحنات في محطة الشحن في النفق. وبعد بضعة دقائق من بدء هذه العملية تشكل صف من حوالي 15 شاحنة في ويسترهام (شمال) بينما منعت في الوقت نفسه العديد من سفن الصيد عبارة من مغادرة الميناء. وتظاهر نحو أربعين صيادا على الأرض رافعين لافتة كتب عليها "نريد استعادة تراخيصنا"، كما قاموا بتعطيل الصعود إلى العبارة التالية. وتسبب هذه المبادرة التي تشكل

من نوفمبر غادر 31500 مهاجر السواحل الفرنسية إلى بريطانيا منذ بداية العام. وتساعد التوتر على جانبي بحر المانش منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خصوصا بسبب صيد الأسماك. وبأشرف صيادون فرنسيون الجمعة تعطيل حركة العبارات التي تقوم برحلات مع بريطانيا في مرفأ كاليه في شمال فرنسا مطالبين بتسوية الخلافات صيد الأسماك الناجمة عن بريكت مع المملكة المتحدة على ما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس. وسدت خمس سفن صيد أتت من مرفأ بولونيه سور مير مدخل المرفأ في عملية استمرت ساعة ونصف ساعة في إطار يوم تحرك وطني للصيادين الفرنسيين. وتهدد فرنسا بفرض عقوبات إذا لم يحصل الصيادون على المزيد

باسم الحكومة الفرنسية غابريال أتال قال لقناة "بي.إف.تي.في" إن "هناك ما يكفي من الخطب المزوجة والتصدير الدائم للمشاكل" من قبل بريطانيا. وأضاف أن "ذلك يجعلنا نتساءل ما إذا كان بورييس جونسون لم يندم على مغادرة أوروبا لأنه ما يواجه مشكلة حتى يعتبر أن على أوروبا معالجتها". وردا على سؤال حول ما إذا كانت باريس ستلغي اتفاقات لو توكيه التي حددت الحدود البريطانية على الساحل الفرنسي منذ 2004 في مقابل تعويض مالي، قال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية إنه أيا تكن الاتفاقات المطبقة "لا يمكن القيام بذلك إطلاقا". وأضاف أنه "لا يمكن أبدا تغيير الجغرافيا ولا التوازنات الجيوسياسية ولا رغبة المهاجرين الذين يريدون الذهاب إلى بريطانيا". وحتى العشرين

دخلت الخلافات بين باريس ولندن مرحلة معقدة يرجح مراقبون أن تؤثر سلبا على التعاون بين البلدين الجارين. ويفاقم ملف الهجرة غير النظامية عبر بحر المانش التوترات القائمة بشأن حقوق الصيد وقضية الغواصات.

باريس - تجاوزت الأزمة بين باريس ولندن عتبة جديدة الجمعة مع إلغاء فرنسا الحضور البريطاني في اجتماع مخصص لأزمة المهاجرين في أوج توتر مستمر أساسا بشأن النزاع المتعلق بصيد الأسماك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من هذه الانتقادات القاسية جدا طلبت لندن من باريس دعوة وزيرة الداخلية من جديد. وقال وزير النقل البريطاني غرانت شابس عبر "بي.بي.سي" إنه "لا يمكن لأي دولة أن تعالج المسألة بمفردها. أمل أن يعيد الفرنسيون النظر في قرارهم".

وأضاف "هذا يصب في مصلحتهم وفي مصلحتنا وبالتأكيد في مصلحة الناس الذين يتعرضون للاتجار عن طريق تهريبهم إلى المملكة المتحدة مع المشاهدة مساوية تراها وموت أفراد". وجاء هذا الخلاف بعد أقل من يومين على غرق سفينة قبالة كاليه ما أسفر عن مقتل سبعة وعشرين مهاجرا هم 17 رجلا وسبع نساء وثلاثة شبان في أسوأ حادثة منذ ارتفاع عدد عمليات عبور بحر المانش في 2018 في مواجهة الإغلاق المتزايد لميناء كاليه ونفق القطارات الذي كان يستخدم حتى ذلك الحين.

ويشكل عبور المهاجرين غير النظاميين نقطة حساسة وهو موضع توتر دائم لحكومة المحافظين البريطانية التي جعلت من مكافحة الهجرة محور حملتها في أوج بريكت (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) وتواجه تدفق لاجئين بأعداد كبيرة على الساحل الجنوبي. وكانت فرنسا وبريطانيا يتدوان راغبين في إسكات خلافاتهما وتحسين التنسيق بينهما لكن طلب جونسون أدى إلى توتر مع باريس. وقال في رسالته "أقترح أن نضع اتفاقية ثنائية لإعادة القبول للسماح بإعادة جميع المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون بحر المانش"، في إشارة إلى اتفاقات مماثلة أبرمها الاتحاد الأوروبي مع بيلاروسيا أو روسيا. وبدت باتيل على الموجة نفسها ودعت أمام النواب البريطانيين إلى "جهد دولي منسق". لكن المتحدث

باريس - تجاوزت الأزمة بين باريس ولندن عتبة جديدة الجمعة مع إلغاء فرنسا الحضور البريطاني في اجتماع مخصص لأزمة المهاجرين في أوج توتر مستمر أساسا بشأن النزاع المتعلق بصيد الأسماك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكانت باريس قررت إلغاء مشاركة وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل في اجتماع مقر الأحد حول ملف المهاجرين الذي يسمم العلاقات بين البلدين. ودعت لندن باريس إلى التراجع عن قرارها الذي جاء بعد رسالة لرئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون يطلب فيها من الفرنسيين استعادة المهاجرين الذين وصلوا بطريقة غير قانونية إلى المملكة المتحدة بعدما قضى 27 منهم في غرق زورقهم عندما كانوا يحاولون عبور المانش.

جيرالد دارمانان

رسالة جونسون إلى

ماكرون بعد ذاتها

تشكل خيبة أمل

غرانت شابس

لا يمكن لأي دولة

أن تعالج المسألة

بمفردها

وانتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة ما اعتبره تصرفات "غير جديّة" من قبل لندن بشأن ملف المهاجرين. وردا على سؤال حول هذه الرسالة خلال مؤتمر صحفي في روما، قال ماكرون "استغرب هذه الأساليب عندما لا تكون جديّة". وأضاف "لا يتم التواصل بين مسؤول وآخر في مسائل كهذه عبر تويتر وعبر نشر رسائل". وفي رسالة وجهها إلى بريتي باتيل الجمعة، رأى وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان أن رسالة جونسون إلى الرئيس الفرنسي بعد ذاتها "تشكل خيبة أمل"، مشددا على أن قرار نشرها "أسوأ".

## تركيا مهددة بعقوبات أوروبية بسبب عثمان كافالا

إسطنبول - قرر القضاء التركي الجمعة إبقاء رجل الأعمال والناشط عثمان كافالا المحبوس منذ أربع سنوات من دون محاكمة في السجن حتى موعد الجلسة المقبلة منتصف يناير، ما يمكن أن يدفع مجلس أوروبا إلى تعليق عضوية أقرة. وقد يحكم على كافالا الشخصية المهمة في المجتمع المدني بالسجن مدى الحياة، إذ يتهمه نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بالسعي لرزععة استقرار تركيا.

وقد رفض كافالا (64 عاما) المثول أمام القضاة أو أن يمثله محامون الجمعة كما كان قد أعلن من قبل. وقال محاميه تولغا أيتور للمحكمة "حُرمتنا من حقنا في محاكمة عادلة، لذلك لا نخطط لتقديم دفاع اليوم". وهدد مجلس أوروبا في سبتمبر أنقرة بعقوبات يمكن فرضها خلال دورته المقبلة التي ستعقد من الثلاثاءين من نوفمبر إلى الثاني من ديسمبر إذا لم يتم الإفراج عن المعارض بحلول ذلك الوقت. وستكون تركيا بعد ذلك الدولة الثانية التي تخضع لـ"إجراء مخالفة". فحتى الآن لم يتم تعليق عضوية أي دولة سوى روسيا بموجب هذا الإجراء من 2017 إلى 2019.

وقال دبلوماسي حضر الجلسة الجمعة طلب عدم الكشف عن اسمه "إنه أمر مؤسف. لا أعرف في الواقع ما تفكر به الحكومة". وكان هذا الدبلوماسي صرح قبل بدء الجلسة "إنها فرصتهم الأخيرة" في إشارة إلى المسؤولين الأتراك. وأضاف أن "تركيا عضو في مجلس أوروبا

صواريخ جافلين الأميركية المضادة للدبابات وإمدادات طبية من الولايات المتحدة. واستخدمت كيف أيضا طائرة مسيرة مقاتلة تركية الصنع للمرة الأولى الشهر الماضي، ما أثار غضب موسكو. ديمترو كوليبا

روسيا ستدفع ثمنا باظلا إذا ما قررت الغزو وعلى بعد كيلومترات قليلة من جورا، يشارك الجندي الأوكراني أناتوليتش في تدريب على الرماية بواسطة رشاش كلانشيكوف. ويقول الجندي البالغ واحدا وعشرين عاما والمتحدر من منطقة تشيرنيفتسي غرب البلاد "الوضع هادئ في الوقت الحالي، لكنه هدير قد يسبق العاصفة". وبالنسبة إليه هناك "احتمال كبير جدا" لنشوب حرب مع موسكو. ويضيف أناتوليتش أن "كل شيء يعتمد على السلطات الأوكرانية ودعم المجتمع الدولي لأوكرانيا" الذي قد يكون له تأثير رادع. وفي إشارة إلى أخذ التهديد على محمل الجد، حذر وزير الخارجية الأوكراني ديمترو كوليبا الخميس روسيا من أي محاولة غزو، قائلا إنها "ستدفع ثمنا باظلا". ويأمل أناتوليتش أن تكون كل الاستعدادات من أجل لا شيء، و"الإشارة إلى المسؤولين الأتراك. وأضاف أيضا أن تكون مسألة وقت فقط".

## التحشيد على الحدود الأوكرانية - الروسية يعيد إلى الأذهان سيناريو غزو القرم

هنا يتذكر ضمّ موسكو لشبه جزيرة القرم عام 2014 والحرب التي أعقبت ذلك بين كييف والانفصاليين الموالين لروسيا في الشرق مخلفة أكثر من 13 ألف قتيل ولا تزال مستمرة. ورغم نفیها، تعد روسيا عراب الانفصاليين وتتهم بتزويدهم بالمقاتلين والسلاح. وارتفع العنف هذا العام بعد تراجع حدته بشكل كبير منذ 2015.

وقال رئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف في مقابلة الأحد إن روسيا حشدت نحو 92 ألف عسكري على الحدود الأوكرانية، متوقعا هجوما في أواخر يناير أو مطلع فبراير. وصرّح بودانوف لصحيفة ميليتاري تايمز الأميركية أن الهجوم قد يشمل ضربات جوية ومدفعية، تليها هجمات جوية وبرمائية، بما في ذلك ضد ماريوبول إضافة إلى توغل أصغر شمالا عبر بيلاروس المجاورة. وبالنسبة إلى جورا "قد يكون الروس يريدون زيادة الضغط" أو "ببساطة رفع منسوب التوتر داخل المجتمع الأوكراني". لكنه لا يستبعد إمكانية وقوع هجوم، ويشدد "أنا مستعد لذلك... سنرد على العدو بكل ما تحمله الكلمة من معنى". وكان الجيش الأوكراني في موقف ضعيف عام 2014، لكنه يبدو الآن أكثر ثقة مع تراكم خبرته القتالية وتحسّن تجهيزاته لاسيما بفضل مساعدة الحلفاء الغربيين. وتلقت أوكرانيا خصوصا ذخائر وسفنا ومنظومات

ويعمل الجندي منذ ثمانية أشهر على خط المواجهة قرب ماريوبول، آخر مدينة كبيرة في الشرق تسيطر عليها القوات الحكومية، ويوضح أن الوضع هذا قليلا منذ أسبوعين. ويؤكد جورا "عليك أن تكون دائما على أهبة الاستعداد"، لأن التوتر في نزوته رغم الهدوء الظاهر. وتتسرع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي بالقلق منذ أسابيع من تحركات القوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا، خوفا من غزوها. وتنفى روسيا نيتها شنّ عدوان، لكن الجميع

هدوء عاصفة

تلاكيكا (أوكرانيا) - رغم الهدوء الظاهر، يراقب جندي أوكراني يحمل مدفعه الرشاش السهوب الرمادية باتجاه مواقع الانفصاليين الموالين لروسيا ويبدو متيقظا بينما تخشى كيف والغرب هجوما من موسكو. ومرتبدا خوذة وسترة واقية من الرصاص، يقول الجندي البالغ واحدا وعشرين عاما وكنتيه "جورا"، "لا أستبعد احتمال وقوع هجوم كبير". ويضيف جورا الذي يدافع عن المواقع الأوكرانية قرب قرية تالاكيكا في منطقة دونيتسك شرق البلاد "نرد من حين لآخر على نيران العدو".

هدوء عاصفة



هدوء عاصفة

## استمرار العزلة الإيرانية لا يبشر بالخير في المحادثات النووية

من الضغط. وأضاف "هل توصلنا إلى نتائج فعالة؟" ثم أجاب بالنفي.

وما فشل مالي في ذكره هو أنه بعد أن قتل الرئيس السابق دونالد ترامب قائد الميليشيات الإيرانية قاسم سليماني وفرض سياسة "الضغط الأقصى" على إيران، تراجعت طهران ولم تصعد إلا في صباح اليوم التالي لهزيمة ترامب وانتخاب الرئيس جو بايدن. ولم يفشل الضغط الأقصى على إيران. وجعلت حوافز مالي الموعودة إيران تطلب المزيد، وتقلت من فعل الحد الأدنى. وأخيراً، عندما قال مالي "إننا لا نتفاوض على أي شيء آخر غير الملف النووي في محادثات فيينا، لأن أنشطة إيران في المنطقة تهم دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل وغيرها"، فقد رسم فعليا صورة إقليمية دون وجود واشنطن فيها. لكن الولايات المتحدة لم تكف ارتباطها قبل أن تمنح النظام الإيراني ما يكفي من المال لتثبيت قدمه ومواصلة مهاجمة دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل.

### المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران يرى أن إنهاء استبعاد طهران وتعزيز اقتصادها يحفزها على البقاء في الاتفاق النووي

لقد صمم الرئيس الأسبق باراك أوباما سياسته تجاه إيران على أساس أسلوب دبلوماسي "العصا والجزرة" المعروفة. إذا أوقفت إيران سعيها لإملاك أسلحة نووية وأنهت سلوكها المزعزع للاستقرار في المنطقة، فإن واشنطن والعالم سيرفعان العقوبات ويبنيان علاقات أكثر دفئا وثقة متبادلة مع إيران، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في حل المشاكل غير النووية.

ومع ذلك، لم يخطر ببال أوباما أبدا أن إيران لم تعتبر سلوكها المزعزع للاستقرار مشكلة، لكنها اعتبرت ذلك دائما سببا لوجودها. وكانت إيران هي التي تأمل أن يقبل أوباما واصدقاء طهران العالميون الجدد سلوكها المثير للمشاكل كتعبير شرعي عن المصالح الوطنية.

وخطا مالي، الذي كان أحد مهندسي اتفاق أوباما النووي، عدة خطوات إلى الأمام. ويعرف أولئك الذين قرؤوا أدب مالي وأدب أصدقائه ذوي التفكير المائل أن الأولوية القصوى لمالي هي إزالة الاستعمار. لهذا السبب يلوم الآخريين دائما على العزل الإيرانية، لكنه لا يلوم طهران نفسها أبدا.

لا تعتبر السياسة التي ينتهجها المبعوث الأميركي الخاص تجاه إيران دبلوماسية، بل أيديولوجية. وربما ينبغي على مالي العودة إلى الأساسيات، بأنه في بعض الأحيان لا يمكن أن تواجه قوة الإقوة أكبر منها، وأن المكافأة والعقاب هما نظام أثبت جدارته ويغير حسابات الحكومات، والأنظمة غير الواقعية مثل طهران.

سندريكشن بيور



حان وقت تغيير السياسات مع طهران

حسين عبدالحسين  
باحث متخصص في شؤون  
الشرق الأوسط والخليج

يعتقد المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي أن هناك طريقة واحدة فقط لحل الأزمة العالمية مع إيران: إنهاء استبعاد طهران وتعزيز اقتصادها لتحفيز النظام الإسلامي على البقاء في الاتفاق النووي.

وبالنسبة لمالي، فشلت العقوبات وليست الحرب خيارا. كما يعتقد مالي أن أنشطة إيران المزعجة للاستقرار ومنها الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والميليشيات الإرهابية، ليست مشاكل الولايات المتحدة، ويجب حلها بشكل مستقل عن المحادثات النووية وفي المفاوضات بين إيران وخصومها الإقليميين.

ومع ذلك، تبقى خطة مالي مليئة بالغرر التي تجعل دبلوماسيته تبدو وكأنها أيديولوجية. وسيكون طرحه لوجهات نظره قبل وقت قصير على عودة الولايات المتحدة إلى المفاوضات مع إيران في فيينا الأسبوع المقبل، خلال إعادة تشغيل الاتفاق النووي لعام 2015، مصدر قلق خاصة لحلفاء أميركا في المنطقة.

وفي حوار المنامة السنوي، الذي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، قال مالي إن "الرفع الكامل للعقوبات ومكاسبها الاقتصادية حافز كاف لطهران للعودة والتمسك بالاتفاق النووي".

وتكمن مشكلة حجة مالي في أن للسفينة، المعروفة أيضا باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، حدودا نهائية تنتهي في نهاية المطاف، مما يحجر إيران من القيود ويضع برنامجها النووي تحت مراقبة مفتشي الأمم المتحدة. وفشل مفتشو الأمم المتحدة في اكتشاف أو استباق أو وقف الانتشار في أماكن مثل كوريا الشمالية، وحتى الآن مع إيران. ولا تكفي الحوافز وحدها لسحق طموحات طهران النووية.

ثم جادل مالي بأن "معظم الخلل الوظيفي في المنطقة له جذور في استبعاد إيران". وفشل أمثال مالي الذين يتبنون نهج إنهاء الاستعمار في بلدان مثل إيران، دائما في تخصيص وكالة لدول مارقة بسبب فشلها.

وانتهكت إيران، على سبيل المثال، القانون الدولي في 1979 باقتحام السفارة الأميركية، مما أدى إلى قطع العلاقات. وفعل النظام الجديد في ذلك الوقت الشيء نفسه مع السفارة الإسرائيلية. ولم يكن النظام الإيراني قد تعلم الدرس بعد بحلول 2016. وأرسل أخواه لإحراق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد، مما دفع السعودية إلى قطع العلاقات مع إيران.

وفي معظم حالات الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، كانت طهران هي المعتدي. ومع ذلك، غالبا ما القى مالي وانصار إنهاء الاستعمار باللوم على بقية العالم في عزلة إيران.

وهناك مناطق شاسعة في مالي، ويعترف أحد كبار ممثلي قوة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما" طلب عدم كشف هويته بأن "هناك الكثير من القرى الانشياء التي لا نراها". وأضاف طالما أن الفراغ موجود في الأحياء لن تكون هناك دولة.

وتحاول الأمم المتحدة مساعدة الدولة في الحصول على موطن قدم. وسمحت في الأونة الأخيرة للحاكم بزيارة قرية تبعد 28 كيلومترا عن مينكا ولم تشهد مطلقا وجود سلطة قانونية منذ استقلال البلاد في عام 1960.

ولا أحد يعرف متى سيتمكن من العودة إلى هناك، وما إذا سيتمكن يوماً ما من الذهاب إلى العشرات من القرى الأخرى التي تقع تماما خارج أعين الدولة.

ويحذر أويسلر دي الميدا من أنه "كلما طال الوقت الذي تستغرقه الدولة لتأسيس نفسها زادت صعوبة حل المشاكل". وهناك مناطق شاسعة في مالي، الدولة مترامية الأطراف التي يبلغ عدد سكانها 19 مليون نسمة، خارج سيطرة الحكومة بسبب تمرد جهادي بدأ في الشمال عام 2012 قبل أن ينتشر إلى وسط البلاد ويمتد إلى بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين.

## غياب الدولة يفسح المجال للمسلحين في شرق مالي

الجماعات المسلحة تعوّض السلطات في صدّ الهجمات على القرى



### اشتبه علينا المسلحون

من التمرد خاصة مع تركيز جهودها أكثر على تقليص وجودها العسكري في البلاد ضمن استراتيجيتها العسكرية الممتدة إلى غاية العام 2023. وتُحاول العديد من القوى الدولية استغلال الفراغ الذي سببته الانسحاب الفرنسي من الساحل، بينما تريد بامكو إبرام اتفاق مع شركة فاغنر الروسية الخاصة.

### في مينكا يبدو المسلحون متشابهين سواء كانوا يتحركون في شاحنات صغيرة أو على دراجات نارية أو عربات مصفحة

لكن إلى غاية الآن يواجه المدنيون مصيرهم بمفردهم على الحدود بين مالي والنيجر الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، فهم يدفعون الزكاة وإذا رفضوا أو قاوموا ذلك يتم تدمير قراهم. وقتل منهم المئات، ففي أوائل نوفمبر قتل تسعة وستون مدنيا على الجانب النيجيري من الحدود في بانينانفو.

وفي مثل هذه المنطقة النائية والمهملة، تمر الحوادث الأمنية من دون أن يلاحظها أحد. ويعترف أحد كبار ممثلي قوة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما" طلب عدم كشف هويته بأن "هناك الكثير من القرى الانشياء التي لا نراها". وأضاف طالما أن الفراغ موجود في الأحياء لن تكون هناك دولة.

وتحاول الأمم المتحدة مساعدة الدولة في الحصول على موطن قدم. وسمحت في الأونة الأخيرة للحاكم بزيارة قرية تبعد 28 كيلومترا عن مينكا ولم تشهد مطلقا وجود سلطة قانونية منذ استقلال البلاد في عام 1960.

ولا أحد يعرف متى سيتمكن من العودة إلى هناك، وما إذا سيتمكن يوماً ما من الذهاب إلى العشرات من القرى الأخرى التي تقع تماما خارج أعين الدولة.

مكان. لذا لا يخلو الأمر من مخاطر. ففي أوائل نوفمبر فتح جنود النخبة الإيستونيون من تاكوبا النار عن طريق الخطأ على قوات حفظ السلام البريطانية.

ويقول الرجال المسلحون من تحت الشجرة للكابتين تشارلي إنهم ينصبون نقطة تفتيش وأنهم جزء من مجموعة مسلحة تضمن أمن المدينة "لمنع الجهاديين من القدوم إليها".

ويضمن البريطانيون التابعون للأمم المتحدة أيضا الأمن لكن لنسب آخر، ففي المدينة يعقد الاجتماع الأسبوعي الذي يجمع جميع الجهات الأمنية القانونية. ويعد تركوا عرباتهم المدرعة وشاحناتهم وعلى متنها الرشاشات الثقيلة أمام مدخل المحافظة حيث كانوا يتناقشون.

ويشرح المحافظ محمد ميغا أن هذا الاجتماع هو المرة الوحيدة التي "يتبادل فيها المثلون المعلومات"، ولكن خلافا لذلك تعمل كل واحدة من المجموعات في الميدان من دون مشاركة المعلومات أو القليل جدا منها، كما تقول العديد من الجهات الفاعلة.

ويوضح رئيس الفرع الإقليمي للأمم المتحدة أويسلر دي الميدا أن بعض الممثلين يتبعون أكثر من جهة، فالحدود بين بعض الجماعات المسلحة القانونية والجهادية مليئة بالغمرات.

ويحاول الجميع فهم من يسيطر على أي قطاع في منطقة شاسعة يقل عدد سكانها عن 60 ألف نسمة، بما يعادل اثنين لكل كيلومتر مربع، ومن الذي يبيع أي جماعة أو من يبيع الجهاديين. وفي المدينة تقوم مجموعات مسلحة وبنود بدوريات مشتركة في إطار عملية "مينكا بدون أسلحة"، ويؤكد المحافظ أن الأبحاث تسيطر عليها المجموعات المسلحة والجهاديين ولاسيما تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وبعد الهجوم الذي استهدف معسكره في غابات المنطقة، تراجع الجيش المالي إلى مينكا مطلع العام الماضي ولا يزال هناك.

ولم يتم نشر أي مسؤولين خارج مينكا، ولم تطأ أقدام قوات الأمم المتحدة مناطق كثيرة من القطاع.

وفي الأحياء لا يوجد سوى الجهاديين، كما يقول عمر الذي يتحدر من قرية مجاورة لمينكا لكنه وجد ملاذا في هذه المدينة وتحدث شرط عدم كشف هويته.

وتدعم فرنسا عبر قوة برخان مالي التي تواجه منذ 2012 هجمات جهادية بدأت في الشمال وأغرقت البلاد في أزمة أمنية قبل أن تمتد إلى وسط البلاد، لكنها تبدو غير قادرة على منع النزاع

لا تزال مناطق شاسعة من مالي وخاصة أحياء منطقة مينكا خارج سيطرة الدولة بينما تنتشر فيها الجماعات المسلحة والجهاديين من مختلف الانتماءات، وتكثر فيها العربات المصفحة والآليات العسكرية. وتقود هذه الجماعات حملة لسحب الأسلحة من المدينة، بينما تبدو السلطات الرسمية غائبة كليا عن المنطقة بعد أن نُحرت منها لعجزها عن السيطرة على تمدد الجماعات المسلحة في المساحة الجغرافية الشاسعة قليلة السكان.

مينكا (مالي) - تعاني مالي منذ نحو تسع سنوات من انتشار الجماعات

الجهادية والعنف المسلح في مناطق متفرقة من البلاد، ورغم أن التدخل العسكري الذي بدأ منذ سنوات بمبادرة من فرنسا أسهم بدرجة كبيرة في تراجع نفوذ الجماعات المسلحة وقوتها بالمنطقة، ما تزال مناطق باكملها شرق البلاد خارجة عن سيطرة الدولة التي صار يعوضها المسلحون.

وعلى تل رملي يطل على مينكا في شمال شرق مالي، يقترب أحد ضباط الأمم المتحدة من شاحنة صغيرة متوقفة تحت ظل شجرة، بينما جلس خمسة رجال على حصيرة يطهون الشاي ويجانبهم أسلحتهم.

ويبدأ الكابتين تشارلي، من الوحدة البريطانية في قوة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما"، المحادثة، يطلب منهم

الترخيص بحمل السلاح وإلى أي مجموعة مسلحة ينتمون لأنه يريد أن

"يفهم من هم وما هي أنشطتهم".

وفي هذه المنطقة الصحراوية بين الساحل والصحراء يبدو المسلحون متشابهين للغاية، سواء كانوا يتحركون في شاحنات صغيرة أو على دراجات نارية أو عربات مصفحة. وهذا القطاع هو الوحيد في منطقة الساحل الذي تعمل فيه كل أطراف النزاع تقريبا باستثناء ميليشيات الدفاع عن النفس في بوركينا فاسو ووسط مالي.

وفي هذه المنطقة هناك مجموعات جهادية تعهدت بالولاء للقاعدة أو لتنظيم الدولة الإسلامية، ومتردون سابقون من الطوارق والعرب، وجماعات مسلحة موالية للحكومة في الغالب من الطوارق، والفرنسيون من عملية برخان، والأوروبيون من قوة تاكوبا، ونيجيريون وتوغوليون وبريطانيون من "مينوسما"، وجنود من الجيش الوطني المالي.

ولا توجد إحصاءات موثوقة متاحة عن القوى العاملة في كل كيان. لكن من أعلى التل الرملي، لا داعي للتجهم عند رؤية شاحنة بيك أب مسلحة أو عربة مصفحة.

وغالبا ما تتعرض "مينوسما" التي تضم 18300 عضو من بينهم 13200 عسكري لهجمات على غرار القوات

عسكرية لهجمات على غرار القوات

عسكرية لهجمات على غرار القوات

## الإمارات تعطي العالم درسا في التعامل مع التغيرات المناخية

الاقتصاد النفطي لا يعيق أبوظبي عن الابتعاد بالعالم عن الوقود الأحفوري



## نحو مستقبل أفضل

هو عن طريق احتجاز الكربون، وأين يمكن تخزين الكربون المستخرج بسهولة وفعالية؛ في نفس الأماكن، حيث جاء منه النفط والغاز، في التكوينات الصخرية الممتدة لكيلومترات تحت الأرض في منطقة الخليج. فلا عجب إذا أن الإمارات العربية المتحدة تستثمر بكثافة في العلوم الجديدة لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه.

وحسب المحلل جونانان جورنال، هذا هو السبب في أن رسالة استضافة الإمارات لقمة المناخ القادمة هي رسالة تبعث على الأمل والتفاؤل.

وستخسر الإمارات العربية المتحدة الكثير مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى جراء الانتقال الحتمي إلى الوقود المستدام، ولكن ستكسب أكثر بكثير من خلال رسم ملامح مستقبل سوق الطاقة، وبفضل عائدات النفط والغاز فلدولة الإمارات الأموال اللازمة للاستثمار في المستقبل اليوم. ومع قمة المناخ عام 2023، ستتم البرهنة على أن أحد أكبر منتجي الوقود الأحفوري في العالم هو الأفضل لظلم العالم وعلاجه من إدمانه على الوقود الأحفوري.

ويطرح جورنال تساؤلين مهمين في هذا السياق ويجب عنهما أيضا، "فهل تعد هذه الفكرة متناقضة إلى حد السخرية؛ بالتأكيد. ولكن هل يمكن لها إثارة الإلهام وشحن الهمم؛ بكل تأكيد."

تم اختيار أبوظبي في عام 2009 لتكون مقرا للوكالة الدولية للطاقة المتجددة التي أنشأتها الأمم المتحدة "إيرينا"، والتي فتحت أبوابها في مقر مصمم لها، وبالطبع مستدام، في مدينة مصدر في عام 2015.

واليوم تمتلك شركة مصدر مجموعة من مزارع الرياح المنتجة للكهرباء الخالية من الكربون في جميع أنحاء العالم، من مصفوفة لندن التوربينة 175 في المملكة المتحدة إلى مشروع ظفار للرياح في عمان. وإذا كانت استضافة مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا" بمثابة بيان حسن نوايا، فإن إعلان الإمارات العربية المتحدة في عام 2008 عن تطوير برنامج حيث افتتحت المرحلة الأولى من محطة بركة للطاقة النووية في أغسطس العام الماضي، وفي نهاية المطاف سوف تولد المحطة أكثر من ربع الطاقة الكهربائية في الإمارات، أي ما يعادل 21 مليون طن من انبعاثات غازات الدفيئة كل عام.

وفي الوقت نفسه، تستثمر الإمارات العربية المتحدة استثمارات كبيرة في التكنولوجيات اللازمة للتخفيف من آثار النفط والغاز على المناخ، سواء من خلال خفض كثافة الكربون أثناء إنتاج هذا الوقود أو من خلال تطوير التكنولوجيات اللازمة لامتصاص آثار حرق ذلك الوقود. وأحد طرق القيام بذلك

المصادر الطبيعية تمت إعادة استثمارها مباشرة في البحث والتطوير الذي من شأنه إنقاذ كوكبنا في نهاية المطاف. وتعمل الإمارات العربية المتحدة جاهدا على كبح استهلاكها المحلي للوقود الأحفوري، وفي الشهر الماضي أعلنت الإمارات عن عزمها الوصول إلى مستوى الحياد الكربوني بحلول عام 2050، وهو هدف طموح، يضعها على قدم المساواة مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

كيف ذلك؛ من الواضح أن النقط لم يكن النعمة الاقتصادية الوحيدة التي منحتها السماء للدول المنتجة للوقود الأحفوري في الشرق الأوسط. فضاء الشمس هو المورد الذي لا ينضب، وهو متوفر في الخليج على مدار السنة، وتصدر الإمارات العربية المتحدة بالفعل هذا المجال من خلال مشروع محطة شمس للطاقة الشمسية، الذي كان أكبر مشروع للطاقة المتجددة في الشرق الأوسط عندما تم إطلاقه عام 2013.

ولدى الإمارات تاريخ عريق لمشاريع الطاقة النظيفة تمثل في مدينة مصدر في أبوظبي في عام 2006، وهي تجربة معيشية رائدة في العالم في مجال الاستدامة وفضاء رحب للتكنولوجيا الخضراء المتكورة.

وقد كانت دولة الإمارات من الدول الرائدة والمباردة في هذا المجال، حيث

ويضيف أنه مما لا شك فيه أن العديد من الأصوات سوف تحتج بعد السماح لدولة الإمارات باستضافة قمة المناخ القادمة، بل ويمكن للمنتقدين استخدام تشبيه "إعطاء الغلب مفتاح حظيرة الدجاج"، وسيتم الاستدلال بتعليقات الدكتور سلطان الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية، "أندوك" الذي أدلى بها هذا الأسبوع، حيث قال "إن صناعة النفط والغاز سوف تضطر إلى استثمار أكثر من 600 مليار دولار سنويا... حتى عام 2030... فقط لمواكبة الطلب المتوقع".

ولكن التعبير عن الانزعاج من تلك التصريحات يعني إساءة فهم طبيعة نظام الطاقة العالمي الذي يمر بتغيرات هائلة. وقد قال الجابر إن آيا من بلدان العالم لا تستطيع أن "توقف استخدامها للوقود الأحفوري فجأة"، فالعالم يتعافى من وباء فايروس كورونا والطلب على النفط والغاز يتصاعد، ما من شأنه خلق الثروة الأساسية اللازمة لدول الخليج ولكن قادرة على تمويل ودفع عجلة الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة.

## دولة رائدة

بالنسبة للإمارات العربية المتحدة وبلدان مثل المملكة العربية السعودية، فإن الكثير من الأرباح التي تم جنيها من

تعتمد اقتصادات الدول الخليجية ومن بينها الإمارات العربية المتحدة على الوقود الأحفوري، حتى أن انتقالها نحو انبعاثات صفر كربونية يبدو مهمة صعبة وشاقة وتتطلب سنوات طويلة، إلا أن تلك المنطقة الجغرافية تمتلك موارد طاقة أخرى قد تجعل من الإمارات الدولة الأنسب لتقود مسالة المناخ في العالم، حيث تعكس سياساتها المناخية محاولات للبحث والتطوير بما يخدم مصلحة الكوكب، ما يؤهلها لتكون فعلا قائدا مقنعا للسياسات المناخية العالمية.

واشنطن - من المذهل أنه حتى الآن، ومنذ مؤتمر المناخ الأول في عام 1995، فشلت كلمات مثل "الفحم" و"الوقود الأحفوري" في الظهور في التقارير النهائية لأي مؤتمر من المؤتمرات التي عُقدت حول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية. وقد يشابه ذلك إصدار تقرير من قبل منظمة الصحة العالمية حول الاستجابة العالمية لفايروس كورونا من دون ذكر فايروس كورونا، وذلك أمر لا يمكن تصوره.

وكما يعرف كل تلميذ وطالب في كافة مدارس العالم أن كارثة تغير المناخ التي تلوح في الأفق هي أفضل الاحترق غير المنظم للوقود الأحفوري، مثل الفحم والنفط والغاز، والتي بدأت مع بداية الثورة الصناعية التي اعتمدت على الفحم في القرن الثامن عشر.

ويقول المحلل السياسي جونانان جورنال في تقرير لموقع "سينديكيشن بيورو" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن تجاهل مندوبي مؤتمر الأطراف كل سنة للمشكلة الكبرى أو

"الغفل في العرفة" وهي الوقود الأحفوري لم يكن نتاجا لعدم معرفتهم بخطورة الوقود الأحفوري، بل بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي شهدتها بلدانهم في مراحل مختلفة من التنمية.

وكان اتفاق باريس يقضي بخفض مستوى الاحتباس الحراري العالمي إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ولتحقيق ذلك، يتعين على العالم خفض انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية بأكثر من 26 مليار طن متري كل عام من الآن وحتى عام 2030،

والقول بأن إجمالي التعهدات بخفض الانبعاثات التي قطعتها الدول في غلاسكو بما يزيد قليلا عن 6 مليارات طن غير كاف، هو تقليل من ضخامة الفجوة ما بين الطموح والالتزام.

وعليه، فقد حان الوقت لإعطاء الخبز للخباز.

ويقول المحلل السياسي إن منتجي النفط والغاز في العالم هم الذين سيخسرون أكثر من غيرهم اقتصاديا في المعركة الرامية إلى كبح جماح التغيرات المناخية، فهم شأنهم شأن بقية دول العالم، يواجهون التحدي المتمثل في خفض الاستهلاك المحلي للطاقة غير المتجددة. ولكن في الوقت نفسه، يتعين عليهم أيضا العثور على مصادر بديلة للعائدات للتعويض عن انخفاض الطلب على منتجاتهم الأحفورية، وهذا، من باب التناقض المثير للسخرية، هو السبب في أن قلة من الدول وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة هي في وضع أفضل لحشد العالم والابتعاد به عن الوقود الأحفوري، بالرغم من أنها من عمالقة منتجي الوقود الأحفوري.

والمثل من المذهل أنه حتى الآن، ومنذ مؤتمر المناخ الأول في عام 1995، فشلت كلمات مثل "الفحم" و"الوقود الأحفوري" في الظهور في التقارير النهائية لأي مؤتمر من المؤتمرات التي عُقدت حول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية.

وقد يشابه ذلك إصدار تقرير من قبل منظمة الصحة العالمية حول الاستجابة العالمية لفايروس كورونا من دون ذكر فايروس كورونا، وذلك أمر لا يمكن تصوره.

وكما يعرف كل تلميذ وطالب في كافة مدارس العالم أن كارثة تغير المناخ التي تلوح في الأفق هي أفضل الاحترق غير المنظم للوقود الأحفوري، مثل الفحم والنفط والغاز، والتي بدأت مع بداية الثورة الصناعية التي اعتمدت على الفحم في القرن الثامن عشر.

ويقول المحلل السياسي جونانان جورنال في تقرير لموقع "سينديكيشن بيورو" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن تجاهل مندوبي مؤتمر الأطراف كل سنة للمشكلة الكبرى أو

"الغفل في العرفة" وهي الوقود الأحفوري لم يكن نتاجا لعدم معرفتهم بخطورة الوقود الأحفوري، بل بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي شهدتها بلدانهم في مراحل مختلفة من التنمية.



جونانان جورنال  
العالم يحتاج إلى  
الإمارات كقيادة  
مقنعة لمسألة المناخ

ولنترك الفيل جانبا والذي يرمز لمشكلة الوقود الأحفوري العملاقة والتي يتجاهلها الأطراف، فالحيوان الآخر الذي يمكن استخدامه كرمز واستعارة هو النعامة، والتي كانت حاضرة في كل مؤتمر مناخي على مدى ربع القرن الماضي، وقد كانت نعامة عملاقة، ورأسها مدفون في أعماق الأرض، وأخيرا سمح لتلك النعامة برفع رأسها في مدينة غلاسكو، وإلقاء نظرة سريعة على الواقع المحيط ولكن حتى في تلك اللحظة، لم تنتج محاولات الإطاحة بمنصر الطاقة المبعثر "الفحم" بفضل التدخلات من رعاته الأوفياء، الصين والهند.

وبناء على ذلك، يؤكد جورنال أن ما يحتاجه العالم الآن، أكثر من أي شيء

## الأغذية المعدلة وراثيا طريق الصين في مواجهة ضغوط منافسيها

تتم معالجتها لتصبح منتجات مثل علف الحيوانات لدعم طلب الصين المتزايد على لحم الخنزير وغيره من البروتينات. وأدى ذلك الاعتماد على الواردات إلى شعور القادة الصينيين بالقلق طوال عقد من الزمان على الأقل. وفي عام 2013 دعا الرئيس شي جين بينغ إلى ملء أوعية الأرض بالحبوب الصينية (أساسا). وفي مارس هذا العام اعتبرت خطة خمسية جديدة "الأمن الغذائي" أولوية في سياسة الصين. والهدف هو تحقيق "الاعتماد على الذات"، وهو تعبير بدأت الصين في استخدامه بعدما أوقفت الولايات المتحدة صادرات أشباه الموصلات لشركة هواوي للتكنولوجيا.

ووصف المسؤولون الصينيون ووسائل الإعلام الصينية مؤخرا البذور المعدلة وراثيا بأنها "أشبه الموصولات الجديدة" وحذروا من أن الصين في خطر ما لم تكن قادرة على زراعة بذورها.

ويقول مينتر إنه حتى الآن تحركت الحكومة الصينية بشأن الأغذية المعدلة وراثيا ببطء أكثر من تحركها بشأن الرقائق. ولكن يبدو أنه من المحتم تماما أنه ستكون هناك دفعة جديدة مهمة في الطريق. وربما سوف يتعين على الشعب الصيني قبول القرار سواء كان يروق لهم أم لا.

أولئك الصينيين المنفتحين على فوائد الأغذية المعدلة وراثيا، أدت الفضائح إلى إثارة الشكوك حول كفاءة الحكومة فيما يتعلق بتنظيم السلامة الغذائية.



وفي عام 2018 كشفت دراسة خضعت لمراجعة متخصصين في نفس المجال أن 12 في المئة فقط من المستهلكين الصينيين لديهم رأي إيجابي بالنسبة إلى الأغذية المعدلة وراثيا؛ وربما ليس من المستغرب أنه اتضح أن الحكومة لم تكن مصدرا موثوقا به للمعلومات بالنسبة إلى هذا الموضوع.

وتوخيا للخطر من هذه المقاومة من جانب المواطنين، لم يوافق المسؤولون الصينيون سوى على الزراعة التجارية للمقطن والبابايا المعدلين وراثيا. أما المحاصيل الأخرى فظلت في المختبر أو يتم تصديرها لزراعتها. وأحد نتائج ذلك هو أن الصين أصبحت فقط أكثر اعتمادا على الأغذية الخارجية المعدلة وراثيا، المسموح باستيرادها طالما أنه

وتعتبر الصين من أوائل الدول في هذا المجال، إذ ترجع السجلات المكتوبة عن ذلك علم المحاصيل الصينية، بما في ذلك التعليمات بشأن التهجين إلى ألفي عام. ويضيف مينتر أنه بحلول سبعينات القرن الماضي تطورت التكنولوجيا الحيوية إلى حد أن علماء المحاصيل لم يعودوا في حاجة إلى المعانة بالنسبة إلى تهجين النباتات، فهم ببساطة يمكنهم إدخال جين في خلية. ففي عام 1988 أصبحت الصين أول دولة تضيف الطابع التجاري على محصول معدل وراثيا عندما وافقت على نوع من التبغ المقاوم للفيروسات وأطلقت عليه اسم "جين".

وعندما اعترض المدخنون تم تغيير الاسم إلى "الصين". ومع ذلك لم يحظ المنتج بعد تغيير اسمه بالبرواج في الأسواق، وتم استبعاد التبغ المعدل وراثيا من الزراعة التجارية تماما في عام 1995.

واتخذت الصين طريقا مختلفا تماما. فمذ ثمانينات القرن الماضي، انتشرت بانتظام فضائح السلامة الغذائية في أنحاء البلاد. وبعضها كانت ذات سمعة سيئة دوليا، بما في ذلك حادث وقع عام 2008 أصيب فيه 300 ألف طفل بالمرض نتيجة الحليب الملوث. حتى بالنسبة إلى

ويتساءل محللون وخبراء عن الاستراتيجيات القادمة للصين لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء، وحول إمكانية أن تكون الأغذية المعدلة وراثيا هي الحل في نهاية المطاف.

ويقول الكاتب الأمريكي آدم مينتر في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار إنه على الرغم من أن الأغذية المعدلة وراثيا حظيت بالقبول على نطاق واسع في دول أخرى في السنوات الأخيرة، ما زال المستهلكون الصينيون يعارضونها بشدة. وقد أراجت الحكومة أي موافقة على مثل هذه المحاصيل طوال عقود لتجنب ردود الفعل السلبية.

ولكن يبدو أن هذا الموقف على وشك التغيير. ففي مطلع الشهر الجاري، وضعت وزارة الزراعة الأساس لزراعة فول الصويا المعدل وراثيا، والحبوب مثل الأرز والذرة، على الأرض الصينية لأول مرة. والسؤال هنا هو ما إذا كان المواطنون سوف يقفون في الحكومة بدرجة كافية لقبولهم مثل هذه الثورة الغذائية.

ويقوم البشر منذ بداوا زراعة الغذاء بتغيير الجينات انتقائيا. ويعني هذا تاريخيا تهجين النباتات والحيوانات بمسام مرغوب فيها لإنتاج مواد غذائية ذات قيمة غذائية واقتصادية أكبر.

سوى عشرة في المئة من الأراضي القابلة للزراعة، لذلك فإنها تعتمد منذ وقت طويل على الواردات لتوفير الغذاء لمواطنيها. ولطالما كان الجوع مشكلة رئيسية في الصين القديمة على مر التاريخ، حتى أن تقارير حذرت من أن الصين قد تواجه أزمة غذائية حادة مع تذبذب سلاسل الإمدادات العالمية مع تفاقم أزمة كورونا، حتى أن السلطات الحاكمة دعت شعبيها مؤخرا إلى تخزين المواد الغذائية تحسبا لأي إغلاق.



خطر الغذاء ولا خطر واشنطن

## ما مصير الشعوب التي هُزمت؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



كانت عملية إيواء أكثر من مليون لاجئ سوري في ألمانيا واحدة من أكثر أفكار المستشار الألمانية إيجاباً ميركل جنونا غير أن الأكثر جنونا أن تتخلى دولة عن مليون من مواطنيها مرة واحدة.

كان جنون ميركل عبقرياً. لقد كشف اللاجئون السوريون عن قدرة مذهبة على الاندماج فانخرطوا في سوق العمل في مختلف مستوياته وأنواعه. وأثبت البعض منهم تفوقاً لافتاً في اختصاصه العلمي والفكري. كان من بينهم فنانون وأطباء ومهندسون ومحامون وتجار ومعلمون. وهو ما يعني أن مقاومة ميركل قد عادت على ألمانيا بالربح إضافة إلى أنها قدمت واحدة من أكثر الدول الراقية لحقوق الإنسان والمدافعة عن إنسانيته.



هل وقعت الحرب من أجل أن يتشرد الشعب السوري ويكون لسوريا شعب شتات يُطعم الآخريين ويطلبهم ويشيد مبانيهم ويعلم أولادهم ويخدم مرضاهم ومعاقيمهم ويضفي على حياتهم نوعاً مختلفاً من التنوع؟

ولكن ماذا عن سوريا التي صارت بلداً طاردة بعد أن كانت قد احتضنت بكرم استثنائي أكثر من ثلاثة ملايين عراقي بعد الاحتلال الأميركي وقبله؟ لا توجد إحصائية من جهة محايدة، لكن يُقدر عدد المهاجرين السوريين من الحرب بأكثر من عشرة ملايين شخص. شعب كامل تخلت عنه دولته ورمته في عراء سؤال وجودي "إلى أين؟" حتى بعد أن يتم قبوله لاجئاً ويعيش حياة شبه مستقرة وأمنة تماماً يبقى شعور السوري بالافتقار هو أساس وجوده الواقعي والتخيل. فالأرض الحقيقية بالنسبة إليه هي سوريا. لم تكن جنة على مستوى التصريف الواقعي ولكنها كانت كذلك في الأحلام. من الصعب على المرء أن يقبل بفكرة أن بلاده لا تحبه وهي تستغني عنه في أي لحظة. خلافاً فالألمانيين العشرة المشردة لا تمثل شعباً معارضاً وإلا لكان في إمكانها إسقاط النظام السياسي الحاكم بيسر من غير الحاجة إلى حرب العشر سنوات العنيفة بكل ما تخللها من أحداث دامية تجزئ الذاكرة عن

استيعاب ما انطوت عليه من مأس. هرب السوريون من جنتهم التي تحولت إلى جحيم من غير أن يكونوا سبباً لذلك التحول. لقد انفتح الباب أمامهم وقيل لهم "اهربوا فالوت قادم" بل إن الكثير منهم رأى الموت ماثلاً أمامه فقرر أن هروبه هو المعجزة التي ستقيه حياً. وكان الأمر كذلك. سيُقال دائماً إن الأوراق قد تم خلطها بحيث لم يكن النظام وحده مسؤولاً عن الكارثة التي حلت بسوريا. ذلك كلام صحيح. لقد شهدت سوريا نزالات عالمية كانت جماعات الإسلام السياسي قد وقعت في واجهتها وتربحت منها كثيراً. ولكن تبين في ما بعد أن الشعب السوري هو الذي هُزم في كل تلك النزالات. فالنظام السياسي لا يزال قائماً فيما تبخرت الجماعات والتنظيمات الإسلامية واكتفت الدول الراقية لها بالصمت. فهل وقعت الحرب من أجل أن يتشرد الشعب السوري ويكون لسوريا شعب شتات يُطعم الآخريين ويطلبهم ويشيد مبانيهم ويعمر جسورهم ويعلم أولادهم ويخدم كبار السن من مرضاهم ومعاقيمهم ويضفي على حياتهم نوعاً مختلفاً من التنوع؟

اليست سوريا في حاجة إلى أبنائها الذين كانت كلفة تعليمهم باهظة أم أنها في حاجة إلى حزب البعث الذي يمكن الاستغناء عنه من غير أن يحدث زلزال في الحياة السياسية؟ منذ اليوم الأول للحراك الشعبي المعارض كان واجباً على النظام أن يستوعب تلك المعارضة وبالإخص أنه قد ادعى منذ الأيام الأولى أنه ملزم بتفاصيل المؤامرة الكونية التي تحاك من أجل تدمير سوريا.

لقد دُمرت سوريا حين هُزم شعبها. تلك حقيقة لم تشكل هاجساً جارحاً بالنسبة إلى النظام. من حق أن يخشى السقوط. غير أن أحداً من ذلك الشعب المشرد لم يفكر في إسقاطه. لا يتشكل معارضوه الذين يسعون لإسقاطه نسبة كبيرة. كان الشعب يفكر في الإصلاح وهو أمر لم يكن صعباً. أما أن يتحول النظام إلى درع يصد سهام الموجهة إلى حزب البعث فذلك ما جعل الشعب يفقد الأمل ويدرك بمخيلة العاجز أن كل شيء في تلك البلاد صار ضدّه. لقد هُزم النظام الشعب قبل أن تهزّمه الجماعات والتنظيمات الإسلامية التي اختارت أن تقاتل عن طريق الإرهاب. ولأن سوريا لم تعد سوريا، صارت بلاداً محتلة من قبل جيوش وجماعات وأمم فلم يعد أمام السوريين سوى أن يلقوا نظرة الوداع الأخيرة عليها كما فعلها الأموي الأخير في الأندلس الذي كان سوري الأصل.

كل سوري مشرد لا بد أن يفكر في أبي عبدالله الصغير الذي خسّر ملكه في لحظة غفلة لم يكن سيدها. هناك اليوم شعوب مهزومة لم تشارك في حرب غير أنها هُزمت.

علي الصراف  
كاتب عراقي



ما من سياسي أو مثقف في العراق وخارجه، إلا ويشيد بمناب "الشعب العراقي". وهي مناقب، لو حفرت لها بئراً أعمق من بئر نطف فلن تجدها. هناك أفراد من دون أدنى شك يتسمون بسماوات، ولكن دعنا لا نخلط بينهم وبين "الشعب العراقي".

أسارع لأقول إن الحجة في أن هذا الشعب خاض انتفاضات منذ "وثبة كانون" عام 1948، إلى الانتفاضة التشريعية بين عامي 2019 - 2020، لا تكفي للقول إن هناك شعباً يعرف ماذا يفعل بانتفاضاته أو يتقن عواقبها، أو يتصرف من بعد فوزه، أو هزيمته، بكرم أخلاق؟

فإذا قلت إن العيب بطال نخبة الشعب، لا الشعب نفسه، فما أنت تُقرُّ سلفاً، أنه شعب خرفان، تدفعه نخبته بعيداً عن القيم اللائقة بشعب مكتمل المقومات.

الإنجليزي، على سبيل المثال، لا يسمح للشرطة أن تعتدي على جاره. بل ويلاحقها بالحاكم إذا رأى اعتداء منها على أي مواطن، وكان القضية تعنيه شخصياً لأنه هو نفسه "مواطن". لا يوجد شيء اسمه "شعلياً" أو "ما يخصني" أو "أخاف"، لأن من يعتدي على جارك اليوم، يعتدي عليك غداً. كل شعوب الدنيا التي غادرت عصور الوحشية والظلام، تتصرف على النحو نفسه.

عراقيون هم الذين سحلوا الوصي على العرش عبد الله في العام 1958، حتى تقطع إربا. وعراقيون هم الذين فعلوا الشيء ذاته برئيس الوزراء نوري السعيد. وفي ذلك اليوم الأسود الذي "تورة الرابع عشر من يوليو المجيدة"، كان بكل المعاني يوم عار وطني، أجدر بأهل الأخلاق الكريمة أن يمحوه من الذاكرة. ففي ذلك اليوم "المجيد" تم إطلاق النار على كل أفراد الأسرة المالكة، بمن فيهم الأطفال، في قصر الرحاب، فسالت الدماء لتلتخ رحام المحاولة الفاشلة لبناء دولة مؤسسات، ولإعداد الهمة لكي يصبحوا "شعباً". ولئن دارت على الظالمين الدوائر، فقد تحول هذا القصر بالذات إلى واحد من أشهر مراكز التعذيب في تاريخ العراق. وكان الأقدار هي التي رنت بعض "حوية" النساء والأطفال والملك الشاب فيصل الثاني نفسه.

لا تحتاج أن تكون ملكياً، لكي ترى أن تلك كانت مأساة أخلاقية. يكفي أن تتنن مشاعرك لتري أن ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم كان عملاً من أعمال

شعب بلا قيم، زادت من همجته أحزابه "الثورية"، التي لم تعرف في سلوكها السياسي إلا الهمجية والعنتريات الرعناء. صحيح أنها كانت تسطر في أنظمتها الداخلية وكتب التثقيف كلاماً على قدر من الانضباط، إلا أن الواقع لم يكن كذلك أبداً. ولو أنك أطلقتها في الشوارع، فإنها سوف تتصرف كالكلاب المسعورة، ضد كل من لا يتصرف مثلها. وسرعان ما تخبطه بلقب عميل أو خائن مما يبهر لها قتله.

أحزاب الشعب العراقي دائماً ما كانت أحزاباً من هذا النوع. فلماذا تستغرب أن تكون فصائل "الحشد الشعبي" جماعات سلب ونهب وتعذيب واغتصاب وقتل؟ هذا "الشبل من ذك الأسد".

انظر في ما فعله الشيوعيون العراقيون في أواخر الخمسينات. هل تريد حبلاً للسحل لكي تعرف؟ ثم انظر ماذا فعل البعثيون من بعدهم في العام 1963؛ الثورة لم تكن سوى "اسم حركي" للوحشية. هذا "الشبل من ذك الأسد".

في تلك الأيام كان هناك "ملعب الكشافة"، وكان هو أول ملعب كرة قدم يتحول إلى زنابزين للقتل والاعتصاب. عشرات الآلاف من الضحايا مروا من هناك.

وعندما جاءت الثورة "المجيدة" الأخرى من السابع عشر إلى الثلاثين من يوليو عام 1968، فقد حصدت لنفسها قسطها من تلك الأعمال، وأصبح ناظم كزار مدير الأمن العام وأقرانه ومن خلفه، من أكبر مبكري وسائل التعذيب الحديثة. المخات من النساء في مقر الأمن العام تم اغتصابهن أمام أنظار أزواجهن. والمئات من الضحايا وضعت في أعقابهم قناني مشروبات غازية بعد كسر رؤوسها لكي تتمزق بها أحشائهم. ولو شاء المرء أن يعدد وسائل التعذيب، وأسماها وصور الضحايا، لسطر مجلداً من الآلاف من الصفحات.

عراقيون، من أبناء هذا الشعب، هم الذين كانوا يقومون بهذه الأعمال. لم يهبطوا من المريخ. لا تعرف كيف كانوا يتأمنون الليل. ولكنهم كلما عادوا إلى مراكز عملهم كرروا الشيء نفسه. اللعنة التي تنصب على العراق اليوم، بسلطة وحوش وعصابات، هي

جزء من عقاب رباني لهذا الشعب. وهو عقاب يطال الصالح والطالح، لأنه مثل كل الكوارث الطبيعية الجارفة، لا يمكنه التمييز.

هذا هو تاريخ العراق المعاصر إنه تاريخ للجريمة السياسية التي يتحمل وزرها كل الذين مارسوا أعمالاً وحشية ليتصرفوا كوحوش لا حاجة لممارسة النفاق بتمجيد شعب لم تكتمل مقوماته الأخلاقية، لأن الزيف يضاعف المأساة، ويبقى المنافذ مفتوحة أمام مستقبل لا سبيل فيه للنجاة.

ولا حاجة لوضع الاستثناءات الفردية كغطاء للعار. ولئن كان الكل غارقاً في هذا الطوفان، فلا سفينة نوح أخرى تنتظر الناجين من البلاد.

يمكن بالنسبة إلى بعض السلطات أن تحل أحزاباً أو تنظيمات، ولكن هذا لا يكفي في العراق. يجب حل الشعب العراقي نفسه، لإعادة تركيبه بصياغات جديدة.

الانتماوات الحزبية والطائفية والعشائرية والقومية والدينية والمناطيقية، يتعين أن يتم حلها وإبطالها جملة وتفصيلاً، يوماً استثناءً. حتى الألقاب التي تشير إلى تلك الانتماوات يجب أن تمحى، لأن كل واحد منها يتحمل شيئاً من وزر العار. ولأن كل واحد منها كان سبباً أو ذريعة لجريمة ما. ولأن على أكتاف كل "عراقي" جثة ضحية ما أو صرخة تعذيب أو دم اغتصاب.

لا يوجد أبرياء في دار الظلام هذه. ولن يمكن إعادة بناء العراق، ما لم يمكن إعادة بناء "شعب العراق". وإذا كان في بعض أفرادهم، ممن تطهروا، أي نفع، فإنهم هم النواة. جدير تماماً بهذا "الشعب" العراقي أن يجد من يعارضه، ليعارض أذبال الخزي التي ظل يجرها من خلف ثوراته "المجيدة" وأحزابه وميليشياته وانتماواته المجرمة. الشعوب التي تحضرت، إنما تحررت من همجيتها عندما اكتشف كل واحد منها أنه "فرد". وأن فرديته هي ركن القيم والمقومات الأول، وأنه "مواطن"، وأنه في مواطنيته لا يحرق الأخضر واليابس، ولا يسحق ولا يمحق، ولا يأخذ جاره بجريرة حقد أو رأي أو حزب، وفي العلاقة مع قيم القانون فإنه "لا تزر وازرة وزر أخرى". أفهل قلت إن الشعب العراقي يعرف الإسلام؟

هذا الزيف يجب أن يتوقف. كل ضحية قضت بوزر ليس وزرها، تشهد على ذلك.

## من يجرؤ على أن يكون معارضاً لشعب العراق؟

كلا، القابُ سحقٍ تلحقُ القابا... وهذا هو تاريخ العراق المعاصر. إنه تاريخ للجريمة السياسية التي يتحمل وزرها كل الذين مارسوا أعمالاً وحشية أو قادوا أشباعهم ليتصرفوا كوحوش حيال الأخ والجار.

لا حاجة لممارسة النفاق بتمجيد شعب لم تكتمل مقوماته الأخلاقية، لأن الزيف يضاعف المأساة، ويبقى المنافذ مفتوحة أمام مستقبل لا سبيل فيه للنجاة.

ولا حاجة لوضع الاستثناءات الفردية كغطاء للعار. ولئن كان الكل غارقاً في هذا الطوفان، فلا سفينة نوح أخرى تنتظر الناجين من البلاد.

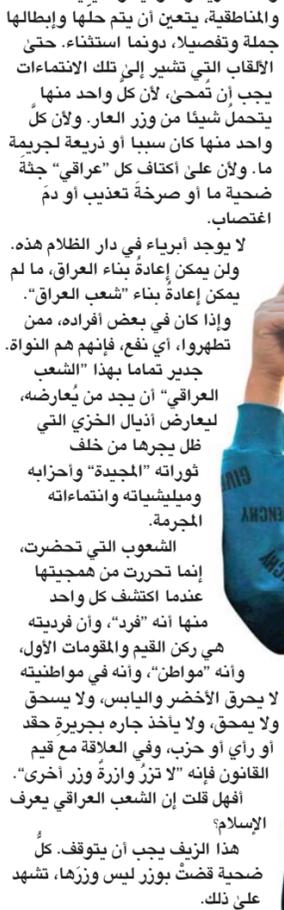
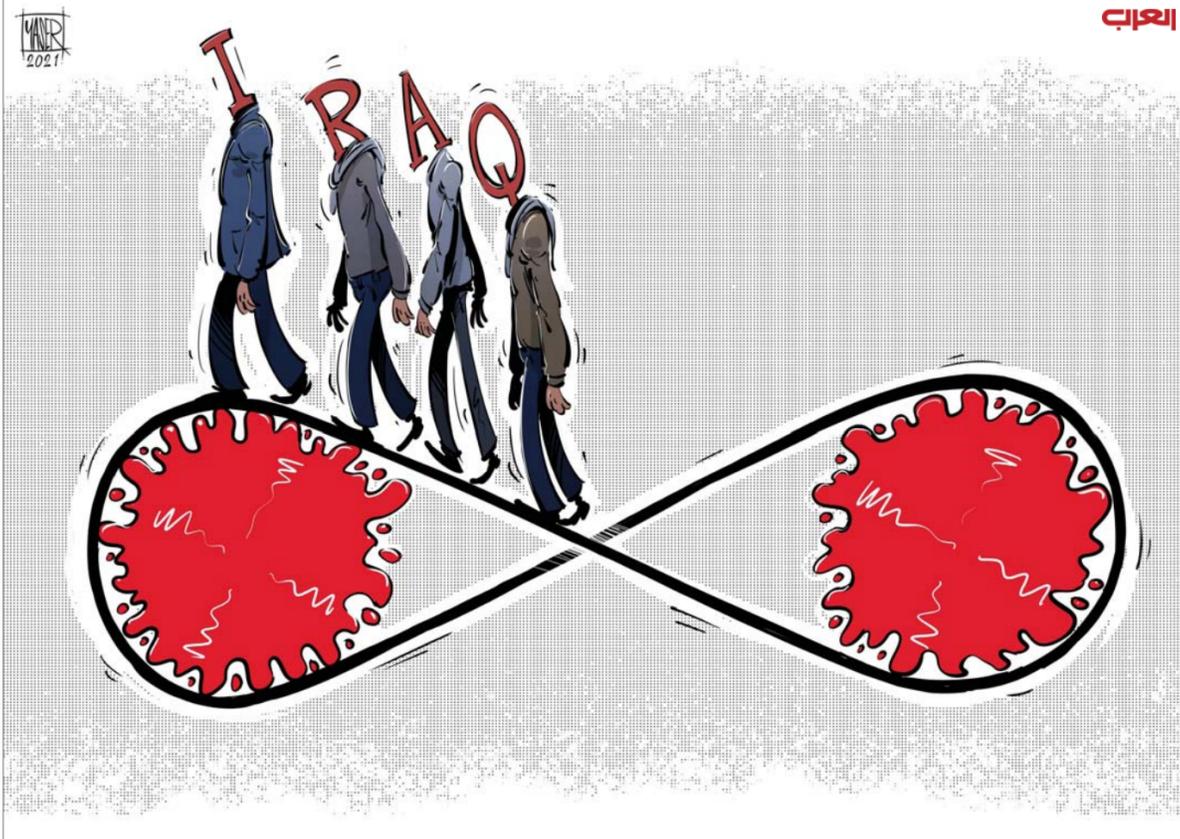
يمكن بالنسبة إلى بعض السلطات أن تحل أحزاباً أو تنظيمات، ولكن هذا لا يكفي في العراق. يجب حل الشعب العراقي نفسه، لإعادة تركيبه بصياغات جديدة.

الانتماوات الحزبية والطائفية والعشائرية والقومية والدينية والمناطيقية، يتعين أن يتم حلها وإبطالها جملة وتفصيلاً، يوماً استثناءً. حتى الألقاب التي تشير إلى تلك الانتماوات يجب أن تمحى، لأن كل واحد منها يتحمل شيئاً من وزر العار. ولأن كل واحد منها كان سبباً أو ذريعة لجريمة ما. ولأن على أكتاف كل "عراقي" جثة ضحية ما أو صرخة تعذيب أو دم اغتصاب.

لا يوجد أبرياء في دار الظلام هذه. ولن يمكن إعادة بناء العراق، ما لم يمكن إعادة بناء "شعب العراق". وإذا كان في بعض أفرادهم، ممن تطهروا، أي نفع، فإنهم هم النواة. جدير تماماً بهذا "الشعب" العراقي أن يجد من يعارضه، ليعارض أذبال الخزي التي ظل يجرها من خلف ثوراته "المجيدة" وأحزابه وميليشياته وانتماواته المجرمة. الشعوب التي تحضرت، إنما تحررت من همجيتها عندما اكتشف كل واحد منها أنه "فرد". وأن فرديته هي ركن القيم والمقومات الأول، وأنه "مواطن"، وأنه في مواطنيته لا يحرق الأخضر واليابس، ولا يسحق ولا يمحق، ولا يأخذ جاره بجريرة حقد أو رأي أو حزب، وفي العلاقة مع قيم القانون فإنه "لا تزر وازرة وزر أخرى". أفهل قلت إن الشعب العراقي يعرف الإسلام؟

هذا الزيف يجب أن يتوقف. كل ضحية قضت بوزر ليس وزرها، تشهد على ذلك.

هذا الزيف يجب أن يتوقف. كل ضحية قضت بوزر ليس وزرها، تشهد على ذلك.



## التعبير المثالي للكرامة



في النهاية أوروبا مرعوبة من جاذبيتها بمجرد الرغبة المتصاعدة لفكرة أن العديد من الناس في العالم يريدون العيش مثل شعوبها. فيما يبقى الحلم العربي معطلا عن تحول تلك الأوطان إلى مصدر استقطاب في هجرة معاكسة من أوروبا إلى الشرق الأوسط وبنفس جاذبية دول الاتحاد الأوروبي اليوم. كم يبدو هذا الأمل فتنازبا من مشرق العالم العربي إلى مغربه ونحن نقرأ ما قاله أحد المهاجرين لوكالة الصحافة الألمانية وهو من بين بضعة الآلاف ما زلوا مرابطين على الحدود البولندية "بالتأكيد نحن لا نرغب في الذهاب إلى العراق والبقاء هناك حتى يتم السماح لنا بدخول الاتحاد الأوروبي".

ميركل جديدة بعد تدهور السلطة الأخلاقية للسياسيين، بنفس المستوى الذي يعبر عن خشيتهم من صدمة عودة الشعوبية اليمينية المناهضة للمهاجرين، والتي يمكن أن تكون أكثر فتكا بالديمقراطيات الأوروبية من أي موجات هجرة جديدة. مع ذلك فهؤلاء المهاجرون لا يتأتون فارغى الأيدي وفق تعبير عبدالرزاق قرنح، فإذا كان هذا النبوي الأخير يمثل ثروة أدبية لبريطانيا بلد كرامته، فلماذا لا يمكن النظر إلى هؤلاء اللاجئين بأنهم أشخاص موهوبون ومفعون بالطاقة. صحيح أنهم يأتون بدافع الضرورة، لكنهم أيضا يملكون ما يقدمونه لبلدانهم الجديدة، وفق قرنح.

اليائسين بين حصار الجنود البولنديين والبيلاوسيين. سارعت بروكسل إلى الوقوف خلف بولندا في مواجهتها مع النظام البيلاوسى لأنها خائفة من العودة إلى الانقسامات التي اندلعت في أزمة اللاجئين عام 2015. ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي بعيد كل البعد عن مفهوم الاتحاد. فتحت الحكومة البولندية حربا على جبهتين، معركة لوقف المهاجرين على الحدود، لكنها تقاوت أيضا لاثبات أن وارسو ليست بحاجة إلى الاتحاد الأوروبي من أجل الدفاع عن حدودها. ثمة مفارقة جسدها القوة الناعمة لقادة الاتحاد الأوروبي، تكمن في شعورهم بالعجز عن مساعدة أولئك المهاجرين، فلم تظهر من بينهم أنجيلا

لا يمكن اختصار مفهوم استلاب كرامة الإنسان بالقمع السياسي وحده، بل إن كرامة المواطن العربي تهان يوميا لأنه يعجز عن الحصول على قوت يومه. ربة البيت تهان وهي تنتظر في طابور طويل لساعات من أجل الحصول على أسطوانة غاز تطلو عليها الطعام لأسرته. رب العائلة القادم المنهك من يوم عمل طويل ينتظر لساعات مضاعفة كي يجد له مكانا في مركبة نقل عمومي تنقله إلى المنزل. الكلام السياسي الذي تتناوله وسائل الإعلام الغربية بأن الحاكم القوي لبيلاوسيا الكسندر لوكاشينكو، استدراج الأشخاص اليائسين من الشرق الأوسط وأفريقيا بوعود الدخول السهل إلى الاتحاد الأوروبي عبر الحدود البيلاوسية - البولندية، لا يعبر عن الحقيقة الكامنة في اليأس الذي يشعرون به. فسبق استدراج لوكاشينكو، أن غامر الملايين من اليائسين هربا من بلادهم، مع أن بعضهم كان يدرك أن نسبة غرقه مع صغاره تفوق نجاته، ومع ذلك ولج هذا الكابوس ولم ينتظر استدراج الحكومة البيلاوسية.

بطبيعة الحال، هذا الكلام لا يعني أنه تحريض على تشجيع ترك البلدان العربية في رحلات غير مأمونة العواقب بحثا عن الكرامة المهورة، بقدر ما يدين الحكومات العربية الفاسدة والفاشلة في تأمين العيش الكريم لشعوبها. كذلك تشجعت أزمة المهاجرين أن المزاج السائد في أوروبا يتسم بالذعر، والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي محاصرة بالفجوة المتزايدة بين خطاب بروكسل النبيل والسياسة الواقعية التي تمارسها الدول الأعضاء. عندما يدفع المسؤولون ضريبة لغة السمو الأخلاقي والإنساني المجردة من أي دعم واقعي، بينما بقيت حشود

الكرامة المهورة في بلدان الاغتراب الأوروبي. صحيح جدا، أن القادم إلى تلك البلدان لن يعيش في كنف نعيم تفرضه القصص والأحاديث المسبقة، وعليه أن يشقى ويحصل على فرصة عمل صارت نادرة لسكان البلد الأصليين. وصحيح أيضا أنه سيعيش أزمة نفسية قاتلة بسبب الاغتراب الذاتي وصعوبة الانصهار في مجتمع مختلف كليا عن طريقته تفكيره، وصحيح أنه سيشعر بالخجل الدائم لأنه لا يستطيع إيصال أفكاره بلغة سليمة تجعل أبناء البلد الأصليين يفهمون كيف يفكر هذا القادم إليهم مع أنه على درجة عالية من التعليم. كل هذا وغيره الكثير صحيح للغاية في حياة المهاجرين إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، لكن مئات الآلاف منهم سيحصلون كل هذا الأسى والخيبة الذاتية، لأن كرامتهم ستبقى مصانة في النهاية عندما يمارسون دور المواطن السوي.

لم يعد بمقدور المهاجرين المحافظة في أقل اعتبار على كرامتهم في الأوطان التي ولدوا فيها فصاروا يبحثون عن تلك الكرامة المهورة في بلدان الاغتراب الأوروبي. وصحيح أيضا أن نسبة كبيرة من هؤلاء المهاجرين، يلقون قصصا غير حقيقية من أجل القبول بهم كلاجئين، وأنهم مجرد مجموعة من الأفاكين والباحثين عن مصالح مادية، ولا توجد لديهم أي مشكلة في بلدانهم الأصلية. هؤلاء يمكن اعتبارهم بلا كرامة أصلا، لذلك لا يهاجرون بحثا عنها.



**كرم نعمة**  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

"الكرامة" أول مفردة سمعتها من مسؤول عراقي سابق كان قد حصل على اللجوء السياسي في بريطانيا، وهو يعبر لي عن سعادته بقبوله مع أسرته لاجئا عراقيا قبل أكثر من ربع قرن. قال دك ممن يتحدثون عن المكاسب الشخصية الأنانية التي سيحصلون عليها من منافع اللجوء، أهم مكسب بالنسبة إلي أن أكون مع أسرتي هنا، هو كرامتي المستعادة والتي ليس بمقدور أي كائن في هذا البلد أن يمسه، كما يحصل في بلداننا العربية. هذا الرجل لم يفرط بـ"الكرامة" التي استعادها قبل أكثر من عقدين في بلاد اللجوء، مع أنه عاد إلى بلده الأصلي بعد أن تغيرت الأوضاع ويتقلد اليوم مناصبا حكومية رفيعا. بقي متشبها بتلك الكرامة التي حصل عليها في بلاد جلالته الملكة اليزابيث الثانية والتي أبقي أسرته في كنفها، بينما مثلت عودته لبلاده الأصلية مجرد فرصة عمل سواء طال أو قصرت!

يبدو لي هنا أن تعبير "الكرامة" مثالي عند التحدث عن مشكلة الهجرة التي بات الأوروبيون يلقون منها أكثر من أي وقت مضى مع موجة اللاجئين على الحدود البولندية. هناك ما يمكن أن نسميه بـ"العرب" الأوروبي من جاذبية بلدان الاتحاد للمهاجرين من دول كانت تعيش السلم أم واقعة تحت وطأة الحرب. ويمكن فهم تلك الجاذبية وفق دلالة "الكرامة" أيضا تلك المفردة الإنسانية الثيرة للعواطف في تاريخ البشرية. لأنه لم يعد بمقدور هؤلاء الأشخاص المحافظة في أقل اعتبار على كرامتهم في الأوطان التي ولدوا فيها، صاروا يبحثون عن تلك

## برلمان حسب الطلب في الأردن

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابة  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وإذا كان المجلس لا يرضى فعلا بمرتبته الديكور، وفي أسوأ الأحوال لا يستطيع التدخل مباشرة عبر استخدام صلاحياته في الرقابة على الحكومة، فلا يزال لديه أيضا هامش معقول للتدخل ضد الصفقة التي قوبلت بغضب واسع ومتوقع لدى الرأي العام الرافض بشدة للتطبيع مع إسرائيل التي ظلت علاقاتها باردة مع الأردن لأكثر من عشر سنوات قبل أن تسعى المملكة وخلفاء نتناهاو إلى إنعاشها في دبي بالكهرباء والماء. إلى جانب الاستفادة من زخم الرفض الشعبي، في وسع مجلس النواب أيضا إذا لم يتعرض للتدخل الخارجي، أن يفتح نقاشا عاما حول الوضع المائي الحرج للبلد والحلول بعيدة الأمد والخيارات الممكنة. كما يستطيع البرلمان كجسم دستوري، وليس نوابا استعراضيين متفرقين، أن يجري دراسات ويستمع لخبراء ومختصين في المجال. ومن ذلك التصريح اللافت الذي أطلقه وزير سابق للمياه وأيده أستاذ جامعي في بحوث المياه، بان المخزون الجوفي للأردن يكفي لـ500 عام إذا توفرت الاستثمارات المناسبة. سبق وأن أخفقت الحكومات المتعاقبة في اختبارات الثقة مع الناس، منذ تخلت عن مسؤولياتها في الولاية العامة على البلد وجعلت من وزرائها محض موظفين منفذين لإرادة الحكم وليس لهم دور حقيقي في رسم السياسات. وفي حين تعلم الحكومات أيضا أن أعمارها قصيرة وتحت رحمة التغييرات والتعدلات الوزارية، فهي تشعر بان مسالة الثقة الشعبية لا بد وسيخرج من دائرة السخرية المرة إلى فضاء الانتباه واليقظة وإعادة النظر. لا يعول الكثير من الناس على إمكانات مجلس النواب في الاعتراض على الصفقة وإيقافها، وهو المجلس الذي وصفه رئيسه الحالي بالديكور قبل أكثر من سنة، وترجع عن التسمية أخيرا بعد انتخابه على رأس السلطة التشريعية.

وتأثيراتها أكبر من الحكومة وأكثر حساسية من أن تطرح على الرأي العام قبل توقيعها منعاً لأي تشويش مسبق لا داعي له مع ما يرافقه من الاتهامات بالتطبيع والتخوين والارتهاق لدولة الاحتلال. أما وقد تم الإعلان عن الصفقة باعتبارها اتفاقاً بين حكومتين، فلا بد من مناداة البرلمان الآن ليتولى دوره الدستوري في الرقابة على أداء الحكومة واتخاذ زمام المبادرة للفصل في مدى حاجة البلد إلى هكذا اتفاق. لا ينبغي أن يكون هذا النداء مثيراً للسخرية أو الاستغراب أو محركاً لصناعة الضحك، رغم تجارب الأردنيين في العقود الأخيرة مع برلماناتهم التي أخفقت في أن تمثل نفسها كركن أساسي في منظومة الحكم واستمرت التبعية التامة للسلطة التنفيذية. لكن المستقبل السياسي للأردن بين يدي مجلس النواب الآن.

في اتفاق لا سابق له من حيث الأهمية الاستراتيجية منذ توقيع معاهدة وادي عربة في 1994. وزراء ليس لديهم علم بالاتفاق. الناطق الرسمي باسم الحكومة ينفي الخبر قطعياً في أول النهار ويؤكد وزير آخر بعد ساعات. وزير المياه يقول إن "إعلان النوايا" الموقع على هامش معرض إكسبو دبي تم التفاوض عليه خلال 24 ساعة فقط، انطلاقاً من فكرة إماراتية. ظلت وسائل الإعلام الأردنية، على مدى أسبوع، تنتشر أخبار الاتفاق نقلاً عن صحف ومواقع أجنبية وإسرائيلية، والحكومة تلون بالصمت. وهو بطبيعة الحال خيارها الوحيد والمعهود الذي ارتضته لنفسها حين غابت أو غيبت عن مهامها الرئيسية، ومنها صفقة بهذا الحجم والأهمية. يمكن تلخيص المشهد في عيون "أعلى المستويات" في المملكة على النحو التالي: حجم الصفقة وهدفها

ما هذه المصادفة بين بدء البرلمان الأردني انعقاده في دورة مكرسة لمناقشة إصلاح الحكم والسياسة في المملكة، والإعلان عن صفقة "المياه مقابل الطاقة" مع إسرائيل؟ على الأغلب هي صدفة بحتة ولا يبدو أن للترامز بين الحدثين غاية مقصودة، لكنها في الجانب الآخر مصادفة محرجة للنظام السياسي بأكمله، وكاشفة أيضاً عن الفرق بين الديكورات الجانبية وأجهزة الحكم الفعلي أو ما اصطلح على تسميتها "أعلى المستويات".

قلة قليلة في الأردن لم تتفاجأ بخبر الصفقة القائمة على إنتاج 600 ميغاوات من الطاقة المتجددة في المملكة لصالح إسرائيل مقابل مئتي مليون متر مكعب من المياه سنوياً،



**شاكر رفايع**  
كاتب أردني



# القطن السوداني يقاوم المنغصات لاستعادة كميات الإنتاج

## وزارة الزراعة تستهدف توسيع المساحات المزروعة لتبلغ 404.6 ألف هكتار



### المزارع كثيرة والإنتاج شحيح

تقلدت السلطة منذ الاستقلال عن المملكة المتحدة في 1963 من استغلالها على النحو الذي يحقق قفزات سنوية في الناتج المحلي الإجمالي ويعود بالنفع على السكان.

ولدى السودان مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، إلى جانب مساحة غابية تقدر بحوالي 52 مليون فدان.

ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات في القطاع عجزت الخرطوم عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة التي تعد من بين الأضعف بين الدول العربية بواقع مليار دولار، وفق صندوق النقد.

الإنتاج للمزارعين حتى يتمكنوا من تعزيز نشاطهم في وقت مبكر لإنتاج موسم زراعة القطن العام المقبل والذي سيبدأ منتصف يونيو 2022.

وبحسب التقديرات الرسمية تساهم الزراعة بأكثر من 34 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، إلى جانب وجود قطاعات كبيرة تعتمد عليها وفي مقدمتها التجارة والنقل والصناعات الغذائية والخدمات.

ويعاني السودان من متاعب اقتصادية حادة بسبب التقلبات السياسية، حيث لم تجد الحكومات المتعاقبة طيلة عقود الاستراتيجية الملائمة للخروج من الدائرة المفرغة للأزمات المتلاحقة.

وبيضا تمتلك البلاد ثروات طبيعية هائلة لم تتمكن كل الحكومات التي

واقر التجاني بالتصاعد المستمر في أسعار القطن، الأمر الذي دفع المزارعين إلى زراعته بعد أن هجروه، وعزا ذلك إلى زيادة الإنتاجية في القطن المحور وارتفاع سعره.

ومنذ العام الماضي بدأت الصين تمهد من خلال استثماراتها لعودة هذا المحصول إلى الحقول السودانية بزراعة نحو 182 ألف هكتار وصولا إلى أكثر من 404 آلاف هكتار بعد تراجع المساحات المزروعة من هذا المنتج.

وشرعت شركة زونغ تين الصينية خلال فبراير 2020 في زراعة القطن ضمن مشروع الجزيرة في مساحات تجريبية كما شيدت محلجا حديثا ومصنعا للنسيج في مارجنان.

ويقول مسؤولون في هيئة البحوث الزراعية أحمد التجاني إنه ستمت زراعه نحو 95 في المئة من المساحة الكلية بالقطن المحور وراثيا بالصنف الصيني والهجين الهندي و5 في المئة بالأصناف التقليدية، وخاصة الصنف المحلي الذي يسمى "بركات".

تشكل إعادة النهوض بزراعة القطن في السودان أحد الأهداف التي تعمل السلطات جاهدة على تنفيذها، مستفيدة من ارتفاع أسعاره في الأسواق العالمية خلال الآونة الأخيرة، لتحقيق عوائد مجزية على الرغم من أن هذا المجال الحيوي الداعم للصناعات النسيجية المحلية محاصر بالأزمات المالية والتغيرات المناخية.

متوقعا أن تستمر عمليات حصاد القطن حتى مارس القادم.

أما في النيل الأبيض فقد أدى دعم التنمية الريفية والشراكات مع القطاع الخاص، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة، إلى توفير أكثر من 24 ألف فرصة عمل موسمية في زراعة القطن.

وقدرت السمحة عبدالكريم، مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية النيل الأبيض الواقعة جنوب الخرطوم، متوسط إنتاج الهكتار الواحد بـ32 قنطارا خاصة مع جني القطن المحور وراثيا بمحليتي السلام والجبلين.

وبحسب المتعاملين والتجار يصل سعر قنطار القطن في السوق المحلية إلى قرابة 80 ألف جنيه (نحو 183 دولارا)، وهذا الأمر يدفع المزارعين إلى تكثيف عمليات الإنتاج مهما كانت قسوة الصعوبات.

وكانت الحكومة الانتقالية حررت سعر صرف العملة المحلية في فبراير الماضي ضمن اتفاق مع صندوق النقد الدولي ليصل متوسط سعر الدولار الآن إلى نحو 440 جنيها.

وأعلنت هيئة البحوث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة في بداية هذا العام أنها تخطط لزراعة نحو 323.7 ألف هكتار بمحصول القطن النقدي، وهو أحد أجود أنواع القطن، للاستفادة من التصاعد المستمر في الأسعار في السوق العالمية.

وقالت حينها إنها تستهدف زراعة 242.7 ألف هكتار من محصول القطن عن طريق الري والباقي سيتم إنتاجه حسب كميات الأمطار التي سنهطل في البلاد.

وتراجعت عائدات صادرات القطن السوداني بشكل كبير، إذ بلغ إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي نحو 24 مليون دولار سنويا خلال السنوات الأخيرة، قياسا بنحو 188 مليون دولار حين تولى الرئيس المخلوع عمر البشير السلطة.

ولكن بعض التقديرات تشير إلى أنه منذ عام 2018 زادت إيرادات تصدير القطن لتتجاوز مئتي مليون دولار سنويا.

الخرطوم - يقاوم مزارعو القطن، الذي يعتبر أحد أهم المجالات التي تعاني من صعوبات مالية كبيرة في السودان، المنغصات في طريق تحقيق بعض الإيرادات لتغطية مصاريفهم في ظل التكاليف المرتفعة جراء انحدار قيمة الجنيه إلى مستويات كبيرة.

ولطالما مارس العاملون في القطاع ضغوطا على السلطات لحثها على التدخل بهدف إنقاذ أعمالهم وتوفير التمويلات الكافية ومدخلات الإنتاج حتى يتمكنوا من تنمية أعمالهم بشكل مستدام ومواجهة آثار الجفاف.



أبوبكر الطاهر  
وقرنا حاصدا آلي  
بالتعاون مع القطاع  
الخاص والبنوك

ويعد إقليم النيل الأزرق أبرز المناطق التي تضم مزارع القطن بالبلاد، حيث تؤكد البيانات الرسمية أنها تمثل نصف المساحة المزروعة في كامل السودان فيما يتوزع الباقي في مناطق متفرقة تشمل الضارف والدمازين وجنوب كردفان وطوك وبلتا القاش والجزيرة.

ويتوقع المسؤولون أن تشكل إنتاجية هذا الموسم من "الذهب الأبيض" نقطة تحول كبيرة تجاه التوسع في المساحات المزروعة وزيادة الإنتاجية الرأسمالية من القطن المحور وراثيا.

وأكد أبوبكر الطاهر، المدير العام لوزارة الزراعة والغابات بإقليم النيل الأزرق، أن إجمالي المساحة المزروعة لمحصول القطن بلغ نحو 500 ألف فدان (202.3 ألف هكتار) في الموسم الحالي، ولكنه قال لوكالة الأنباء السودانية الرسمية إن "وزارة الزراعة تخطط للوصول به إلى مليون فدان (404.6 ألف هكتار) خلال الموسم المقبل، خاصة وأن الجهود مصوبة نحو الحصاد الآلي للقطن".

وأوضح أن الوزارة اتجهت لتوفير حاصدا آلي بالتعاون مع القطاع الخاص والمزارعين، إلى جانب البنوك،

## 2.1 مليار دولار عائدات السياحة الأردنية خلال عشرة أشهر

عمان - أظهرت إحصائيات حديثة نشرها البنك المركزي الأردني أن إيرادات القطاع السياحي حققت قفزة قياسية خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بعد تخفيف الحكومة لقيود الإغلاق الاقتصادي وعلى السفر إلى البلاد.

وارتفع الدخل السياحي في الفترة الفاصلة بين يناير ويناير الماضيين بنسبة 61.2 في المئة، ليبلغ نحو 2.1 مليار دولار، مقارنة مع انخفاض نسبته 73 في المئة خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبحسب البيانات، فإن هذا الارتفاع جاء نتيجة ارتفاع أعداد السياح بنحو 676 ألف زائر أو ما نسبته 59.7 في المئة

ليبلغ نحو 1.8 مليون سائح، مقارنة مع تراجع نسبته 75.1 في المئة على أساس سنوي.

وشكل الدخل السياحي من الأردنيين غير المقيمين ما نسبته 44.6 في المئة من إجمالي الدخل السياحي، تلاه الدخل المتأتي من السياح القادمين من الدول العربية عدا دول الخليج بنسبة 27 في المئة من إجمالي عدد السياح، ثم السياح الخليجين بنسبة 14.6 في المئة.

وعلى المستوى الشهري، واصل الدخل السياحي تحسنه خلال الشهر الماضي، حيث سجل الدخل السياحي ارتفاعا مقداره نحو 302 مليون دولار عن مستواه خلال الشهر ذاته من العام الماضي ليصل

إلى نحو 352 مليون دولار، وذلك نتيجة ارتفاع عدد السياح بنحو 278 ألف سائح ليصل إلى 322 ألفا.

المضي ارتفاعا مقداره 89 مليون دولار ليصل إلى نحو 109 ملايين دولار بمقارنة سنوية.

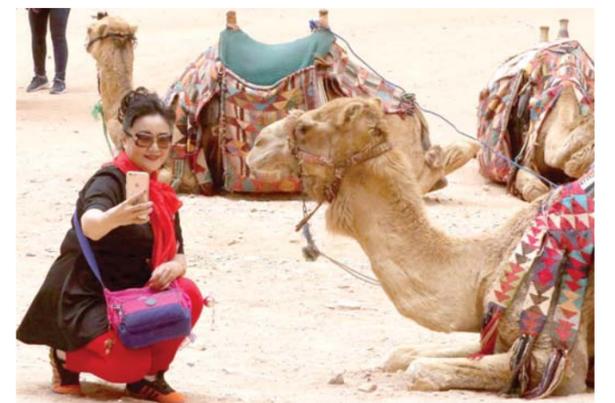
وفي ضوء ذلك، ارتفع الإنفاق السياحي خارج الأردن خلال الأشهر الأولى من هذا العام بنسبة 119 في المئة ليبلغ نحو 726 مليون دولار، مقارنة مع انخفاض نسبته 73.8 في المئة على أساس سنوي.

وخلال الفترة الماضية رمى المسؤولون الأردنيون بثقلهم خلف مجال السياحة لإعادة السروح إلى هذا النشاط الذي بدأ وكأنه يتداعى عقب أشهر من الإغلاق جراء الأزمة العالمية.

وفي إطار دعم القطاع السياحي خضعت الحكومة قبل أشهر ضريبة المبيعات على السياحة من نحو 16 إلى 8 في المئة، وخصصت 212 مليون دولار لبرامج تمويل ومساعدة المؤسسات السياحية، بموجب قرارات جديدة اتخذتها الحكومة.

كما تم ضخ حزمة قروض ميسرة لتحفيز السياحة الداخلية وتمكينها من خلال تخفيض بعض الضرائب المباشرة ودعم برامج الحكومية لتنمية القطاع.

ويعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد الأردني والمدر للعملة الصعبة، وهو يتشابه مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة.



السيلفي يوثق لحظة نادرة مع سفينة الصحراء

## متحور جديد لكورونا يحد من اندفاع أسعار النفط

لندن - أصابت المخاوف من انتشار متحور جديد لغايروس كورونا في إرباك الأسواق العالمية للنفط وهو ما انجر عنه انخفاض في الأسعار هو الأول منذ عدة أشهر.

وتراجعت أسعار الخام أكثر من اثنين في المئة الجمعة بفعل مخاوف من تضخم فائض المعروض العالمي في الربع الأول من 2021 بعد إفراج منسق عن كميات من احتياطي الخام لدى مستهلكين رئيسيين بقيادة الولايات المتحدة ومع سلالة جديدة لكورونا أثارت قلق المستثمرين.

وواصلت العقود الآجلة لخام برنت التراجع للجلسة الثالثة على التوالي، وهبطت 1.69 دولار، بما يعادل 2.1 في المئة، إلى نحو 80.53 دولارا للبرميل.

أما خام غرب تكساس الوسيط الأميركي فترجع سعره بواقع 2.04 دولار، أي بما يعادل 2.6 في المئة، إلى قرابة 76.35 دولارا للبرميل.

ويأتي انخفاض النفط بالتزامن مع تراجع بقية أسواق المال بفعل مخاوف من أن تتسبب السلالة الجديدة التي ظهرت في جنوب أفريقيا في تناطؤ النمو الاقتصادي وفرض قيود على الحركة والانتقال مجددا.

وبدأ العديد من الدول حول العالم، وخاصة أوروبا، في فرض قيود، خصوصا على السفر من أفريقيا، بعد اكتشاف إصابات بمتحور جديد يقول خبراء الصحة بأنه أشد فتكا من المصدرة للبترول (أوبك) إن مثل هذا

ومن شأن عودة دول إلى فرض قيود وإغلاقات حصول تراجع في الطلب على الخام، في وقت يتوقع محللون أن يسجل المعروض فائضا بعد قرار دول كبرى لسحب منسوق من مخزوناتها الاستراتيجية في مسعى لكبح الأسعار.

وقال كيلفن وونغ المحلل في سي.إم. سي ماركيتس لوكالة رويترز إن "أسعار النفط انخفضت على الأرجح بالتزامن مع أسواق المال الأوسع بفعل مخاوف من أن تلحق السلالة الجديدة الضرر بالطلب عن طريق الحد من التقلبات مجددا، بينما تراجعت المشاركة في السوق بسبب عطلات بالولايات المتحدة".

وتتركز الأنظار على رد فعل الصين على إعلان إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء الماضي عن خطط لسحب ملايين البراميل من النفط من الاحتياطي الاستراتيجية بالتنسيق مع دول أخرى من كبار المستهلكين في محاولة لتهدئة الأسعار.

وقال مصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إن مثل هذا

2  
في المئة نسبة تراجع سعر  
برميل الخام ما سبب إرباكا في  
الأسواق العالمية

# تأخر تطوير شط العرب يختزل صعوبات تمويل المشاريع في العراق

## الحكومة تحتاج إلى تغيير عاجل في النموذج التنموي لحل مشكلات التمويل



### متعمة النظر إلى البحر أفضل من لا شيء

غير أنه أشار إلى أن "ظروف البصرة والجفاف والتجريف وارتفاع اللسان الملحي، كلها عوامل أدت إلى انخفاض عدد النخيل ليصل حالياً إلى ما يقارب التسعة ملايين نخلة" فقط.

ورغم ذلك فإن المنطقة لا تزال تنتج أصنافاً من التمور تصل إلى ما يقارب مئة نوع موزعة على الأضية والنواحي بمحافظة البصرة.

ويقول قائم مقام شط العرب حيدر طعمة "إن ارتفاع التراكيز الملحية بشكل متذبذب وعدم وجود سياسة مائة واضحة أدت إلى عزوف المزارعين عن تطوير أراضيهم في شط العرب".

وبالإضافة إلى ذلك، فإن تهميش المزارعين جعلهم لا يقدر على إنتاج المحاصيل بشكل مستدام وهذه الأمور، بحسب طعمة، "أثرت بصورة كبيرة على واقع قضاء شط العرب ومن مختلف النواحي".

ويجري حالياً تنفيذ خطة زراعية مبسطة تعتمد بصورة أساسية على زراعة المحاصيل الحقلية كالحنطة والشعير والبرسيم وهناك خطة موسمية تتجدد في كل سنة.

لكن طعمة دعا وزارة الزراعة إلى زيادة اهتمامها بالأضية والنواحي لتطوير القطاع الزراعي ودعم المزارعين بشكل أكبر، حتى يتمكنوا من الحصول على عوائد مجزية من وراء أعمالهم.

ومع أن معظم المشاريع التنموية التي شرعتها السلطات مركزة في المحافظات الجنوبية وخاصة في ميسان والبصرة والمثنى وذي قار قياساً بما تحظى به محافظات ديالى وبنيسوى وصالح الدين، إلا أن تنفيذ الخطط تسير بوتيرة بطيئة.

وتعد البصرة دليلاً على ذلك، فتمتد العديد من المشاريع السياحية والاستثمارية وبالأخص في كورنيش شط العرب تنتظر الدعم المالي، كون مناخ الأعمال لا يشجع القطاع الخاص لدخول مثل هذه المغامرات.

عرب الجزائري  
قمة المخصصات المالية  
بالموازنة كالت دون  
تنمية المنطقة

وإلى جانب ذلك، فقد تسببت معاناة الأراضي الزراعية والبساتين من التجريف والجفاف في نزوح العديد من سكان المنطقة بحثاً عن مناطق أخرى بها موارد يعيشون منها.

ويقول المزارع عبدالله حسين صاحب بستان بالمنطقة إنه "من الممكن أن نعتبر قضاء شط العرب المكان الأول والأكبر لزراعة النخيل، فمنذ خمسينات القرن الماضي كان القضاء يضم ما يقارب 50 مليون نخلة".

في السنوات الماضية والجفاف الحركة الاقتصادية. وقال الجزائري إن "قلة المخصصات المالية في الموازنة السنوية حالت دون تطوير القضاء والنهوض بالتنمية فيه".

وعكس إقرار وزارة التخطيط في وقت سابق من هذا الشهر بعجزها عن إنجاز مشاريع حكومية في قطاعات الخدمات والبنى التحتية، أن السياسات الاقتصادية المعتمدة طيلة سنوات كانت خاطئة، وأن مساعي حكومة مصطف الكاظمي لإصلاحها تتطلب نفساً أقوى.

وتظهر حاجة العراق بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في خطط التنمية لتحقيق أهدافه في مواجهة هذه المعضلة، لاسيما مع تفاقم مشكلات الدولة وتراجع قدرتها على تمويل برامج التنمية وتحقيق طموحات الناس.

ويعتقد الخبراء أن أي خطوة حكومية لبلورة مشاريع البنية التحتية واقعية يتطلب مناخ أعمال مستقر وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

ويقول هؤلاء أن تحقيق الهدف يبدو صعباً في ظل تواصل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات العراقية، التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتاحات الكفاح التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

تتفق الأوساط الاقتصادية العراقية على أن بطء الحكومة في تنفيذ برنامجها التنموي الطموح جراء شح التمويلات اللازمة، التي يفترض تخصيصها للمشروعات بات يتطلب مراجعة شاملة وعاجلة لوضع الاقتصاد في مسار التعافي من الأزمات المتراكمة، التي دمرت أساسات نمو ثاني أكبر منتج للنفط في العالم.

البصرة (العراق) - يعطي التأخير في تطوير منطقة شط العرب في العراق فكرة واضحة عن مدى الصعوبات التي تعترض الحكومة، من أجل تجسيد برامجها التنموية الطموحة في بلد يمر بأزمات مركبة انعكست بشكل واضح على معيشة السكان.

ويقول المسؤولون إن قضاء شط العرب يُعد وجهة سياحية واقتصادية تتميز بها البصرة الواقعة جنوب البلاد، وأن عملية تطويره يمكن أن تحوِّله إلى معلم حضاري وثقافي واقتصادي كبير في المحافظة إذا ما فُعل بالشكل الأمثل.

ويعاني البلد النطفي من تدهور كبير في البنية التحتية التي تدمرت بسبب الحروب والغزو الأميركي عام 2003 ومكافحة الإرهاب، والتي خلفت فساداً وأزمة مالية بسبب السياسات الاقتصادية للحكومات الموالية لإيران والمعتمدة على ربح النفط.

وبسبب ذلك تفكر معظم المحافظات إلى البنية التحتية الضرورية مثل مشروعات النقل والموانئ والسكك الحديدية، وكذلك الماء والصرف الصحي والصحة والزراعة والتعليم العالي وغيرها، وهو ما يفرض تغيير النموذج التنموي الراهن.

ويؤكد معاون محافظ البصرة لشؤون الأضية والنواحي عرب الجزائري، أن قضاء شط العرب له دور إيجابي كبير في إنعاش الحركة الاقتصادية والتجارية في البصرة.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى الجزائري قوله إن "ما رفع من أهميته توزيع قطع أرض سكنية مخصصة سواء للموظفين أو لمختلف الطبقات الاجتماعية، وبذلك فقد زاد التوسع العمراني في القضاء وتطور، لكنه يرى مع ذلك أن تنمية المنطقة تحتاج إلى الكثير من الاستثمارات والأموال وأنه لتحقيق ذلك لا بد من اعتماد "خطة مدروسة لتطوير القضاء"، حتى "يحتضن معالم سياحية وأثرية بدءاً من تقاليد السياب وأسد بابل إضافة إلى السفن والبواخر التي ترسو على ضفافه".

وشلت الظروف التي عاشتها البصرة

# البنك الدولي ينتقد ضعف الحوكمة في إدارة الاقتصاد التونسي

واشنطن - وجه البنك الدولي انتقادات للسلطات التونسية بسبب تقاعسها في إدارة الاقتصاد الذي يعاني من أزمات منذ عشر سنوات، على النحو الأمثل بسبب القيود التي يفرضها سياسة الحوكمة المتبعة.

وأكد نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج خلال ندوة افتراضية نظمها معهد الأعمال في محافظة نابلي أن الدولة يجب أن تضطلع بدور أساسي ومركزي في تعديل وتنظيم الاقتصاد ولا يمكنها أن تكون فاعلاً اقتصادياً مؤثراً.

وتتمحور حوكمة القطاع العام في تونس حول القضايا المتعلقة بتوزيع السلطات في الشركات وتعريف مهام الجانب الاجتماعي والإصلاحات المتصلة بالدعم وشركات القطاع العام وتقليص فاتورة الأجور التي تلتهم سنوياً ثلث الموازنة العامة.

وأكد بلحاج أن البنك الدولي يعمل على تحقيق أولويتين في تونس، وهما الجانب الاجتماعي والإصلاحات المتصلة بالدعم وشركات القطاع العام وتقليص فاتورة الأجور التي تلتهم سنوياً ثلث الموازنة العامة.

وأوضح أن المؤسسات متعددة الأطراف، التي تمتلك تونس العضوية فيها، تضطلع بدور هام لأنها قادرة على توفير قيمة مضافة ولاسيما في مجال التجربة الدولية ودراسات المقارنة.

ويشهد الاقتصاد التونسي صعوبات عديدة، حيث بلغ عجز الموازنة 2.63 مليار دينار (947.1 مليون دولار) في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري.

وبحسب تقرير لوزارة الاقتصاد والمالية، يتوقع أن يبلغ عجز الموازنة 2.85 مليار دولار في كامل 2021، بما يعادل 6.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتحتاج تونس التي اقترضت 3.15 مليار دولار لتغطية عجز الموازنة خلال العام الجاري إلى تعبئة موارد إضافية بقيمة تتجاوز 3.59 مليار دولار حتى نهاية 2021.



دون المعايير لا يمكنك تشغيل المشروع

# السعودية تتطلع لتحويل ميناء صغير في نيووم إلى مركز لوجستي إقليمي

الرياض - كتفتت السعودية جهودها للإسراع في تنمية منطقة نيووم الاقتصادية، أبرز المشروعات العملاقة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لجعلها مساهماً رئيسياً في أكبر اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويترجم مشروع نيووم فائق الضخامة والتطور التقني في توسيع ميناء محلي صغير ليصبح مركزاً للتجارة والتصنيع قرب قناة السويس، الذي يمر عبرها حوالي 12 في المئة تقريباً من التجارة العالمية.

ويقول المسؤولون إن الميناء القريب من مدينة ضبا التي تتبع إدارياً محافظة تبوك، سينا فأس أكبر وأهم المرافق اللوجستية والصناعية في الشرق الأوسط مستقبلاً.

ويُعد الميناء بوابة المنطقة الشمالية الغربية للسعودية وبين المحطات الكبيرة لنقل الركاب بين موانئ البلاد، وهو يمتاز بموقعه الجغرافي وقربه من قناة السويس أهم شرايين الملاحة البحرية بنحو 257 ميلاً بحرياً.

كما يعتبر أقرب ميناء سعودي إلى موانئ دول حوض المتوسط ويمتاز أيضاً بوجوده على خط الملاحة الدولي ما بين

الولايات المتحدة وأوروبا والشرق من خلال قناة السويس وباب المندب.

وقال فيشال واتشو الرئيس التنفيذي لشركة أوكساغون في مقابلة مع وكالة بلومبرغ إن "الميناء سيدعم المدينة الصناعية التي أعلن عنها مشروع نيووم الأسبوع الماضي باسم أوكساغون".

وأشار واتشو إلى أن الميناء الموجود فعلاً قرب مدينة ضبا الواقعة على البحر الأحمر، سيُطور بما يسمح باستيعاب سعة حوايت تتراوح من 3.5 إلى 4 ملايين طن من الوحدات المكافئة بحلول 2030.

وقال "سنطور ميناء راقى المواصفات ونظاماً متقدماً لسلاسل التوريد، ونمتلك



فيشال واتشو  
سنطور ميناء ضبا بمواصفات متقدمة لسلاسل التوريد

اقتصاد أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وتتمثل خطته لتحويل المنطقة النائية الواقعة على الساحل في شمال غرب المملكة إلى مركز عالي التقنية يعتمد على الروبوت نموذجاً تطبيقياً لما جاء في "رؤية 2030" لتنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات النفط الخام وتخفيف القيود الاجتماعية ودعم الاستثمار.

ويقدم مشروع أوكساغون، الذي يقول المسؤولون السعوديون إنه سيتضمن مستقبلاً مجعماً عائماً فوق البحر، تصوراً لتلك الطموحات.

وتوقع واتشو أن تستوعب المنطقة ومساحتها 50 كيلومتراً مربعاً بحلول 2030 ما بين 80 و90 ألف ساكن، وما بين 40 و50 شركة.

لكنه لم يكشف عن حجم الإنفاق المزمع على المشروع، الذي يشمل استثمارات حكومية وأخرى من القطاع الخاص.

وبين واتشو أن المرحلة الأولى من التشييد حتى 2025 ستركز على الجزء الذي سيبنى على اليابسة، فيما تكون المنطقة العائمة من المشروع في "المراحل الأولى من التصميم".

وقال "كنا نرغب بأن ن فكر في المستقبل ونقول هل باستطاعتنا تشييد مدينة

اقتصاد أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وتتمثل خطته لتحويل المنطقة النائية الواقعة على الساحل في شمال غرب المملكة إلى مركز عالي التقنية يعتمد على الروبوت نموذجاً تطبيقياً لما جاء في "رؤية 2030" لتنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات النفط الخام وتخفيف القيود الاجتماعية ودعم الاستثمار.

ويقدم مشروع أوكساغون، الذي يقول المسؤولون السعوديون إنه سيتضمن مستقبلاً مجعماً عائماً فوق البحر، تصوراً لتلك الطموحات.

وتوقع واتشو أن تستوعب المنطقة ومساحتها 50 كيلومتراً مربعاً بحلول 2030 ما بين 80 و90 ألف ساكن، وما بين 40 و50 شركة.

لكنه لم يكشف عن حجم الإنفاق المزمع على المشروع، الذي يشمل استثمارات حكومية وأخرى من القطاع الخاص.

وقال "كنا نرغب بأن ن فكر في المستقبل ونقول هل باستطاعتنا تشييد مدينة

اقتصاد أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وتتمثل خطته لتحويل المنطقة النائية الواقعة على الساحل في شمال غرب المملكة إلى مركز عالي التقنية يعتمد على الروبوت نموذجاً تطبيقياً لما جاء في "رؤية 2030" لتنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات النفط الخام وتخفيف القيود الاجتماعية ودعم الاستثمار.

ويقدم مشروع أوكساغون، الذي يقول المسؤولون السعوديون إنه سيتضمن مستقبلاً مجعماً عائماً فوق البحر، تصوراً لتلك الطموحات.

وتوقع واتشو أن تستوعب المنطقة ومساحتها 50 كيلومتراً مربعاً بحلول 2030 ما بين 80 و90 ألف ساكن، وما بين 40 و50 شركة.

لكنه لم يكشف عن حجم الإنفاق المزمع على المشروع، الذي يشمل استثمارات حكومية وأخرى من القطاع الخاص.

وقال "كنا نرغب بأن ن فكر في المستقبل ونقول هل باستطاعتنا تشييد مدينة



لنستفد من المواقع المنسية في خطوط الملاحة

## صقر أخفى طموحه إلى السلطة حتى أتت اللحظة المناسبة

سعيد شنقريحة

جنرال الميدان يتحول إلى حاكم غير معلن للجزائر



● وثائقي «دوتشيه فيله» يعتبر شنقريحة حاكم الجزائر، بينما يقول تبون لـ «دير شبيغل» إنه الرجل الأول في الدولة



● شنقريحة أكبر المستفيدين من دستور نوفمبر 2020 تحت غطاء الصلاحيات الجديدة التي تسمح له بالتدخل لإنقاذ البلاد

كما أشرف شخصيا على إدارة التكوين والمناورات العسكرية للبوليساريو، في إطار ما تعتبره قيادة الجيش «دعم الشعب الصحراوي في كفاحه واسترجاع أراضيه من الاحتلال المغربي».

وتذكر مصادر مطلعة في هذا الشأن أن جنرالات الجيش الجزائري داعمون أساسيون للبوليساريو منذ نشأتها، وأن قواتها تخضع لتدريبات عسكرية تحت إشراف اللواء شنقريحة إلى جانب عدد من جنرالات الجزائر ممن تبوأوا ملف الصحراء، وأن قادة الجبهة مرتاحون جدا لصعود شنقريحة في سلم المسؤوليات العسكرية، لأنه يمثل داعما قويا لها داخل الجيش والسلطة الجزائرية.

وفضلا عن دوره في حالة التوتر بين بلاده والمغرب يعرف عنه ميله إلى المدرسة العسكرية والأمنية الروسية منذ زمن الاتحاد السوفيتي، وهو من المحفظين على انفتاح بلاده على التجارب والنماذج العسكرية الغربية، ويذكر أنه هو صاحب قرار غلق المجال الجوي الجزائري في وجه الطيران العسكري الفرنسي، وقرار إعلان القطعية مع المغرب وغلغ المجال الجوي أيضا في وجه طيران المملكة.

**شنقريحة بوصف في الجزائر بـ«العسكري المُنكح والصارم، والرجل الذي لا يتبسم»، أما في المغرب فيوصف بـ«صديق جبهة البوليساريو»، قياسا بمواقفه الصريحة والداعمة لها، مقابل عداة صريح للمملكة المغربية**

يدرك درجة إقناع إجاباته المدافعة عن تراتبية المؤسسات والقرار في بلاده، لما رد بالقول «الشعب الجزائري يعرف أن هذا غير صحيح. أنا من رشح قائد الجيش، وبالإضافة إلى الرئاسة أتولى منصب وزير الدفاع. الأجهزة السرية وضعت تحت سيطرتي، لم تعد تحت سيطرة الجيش. هذا هو الواقع الجديد في الجزائر الذي يضمنه الدستور».

وتابع تبون «استطع أن أقول لك ذلك؛ يتلقى قائد الجيش الذي أقوده تعليمات مني لتحديث الجيش. علاوة على ذلك لديه ما يكفي من الاهتمام بالوضع الحساس على حدودنا. هذا أنا. لا أحد سيفعل ذلك في مكاني؛ أنا من أمر بإغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات العسكرية الفرنسية، وأنا من أمر بتنفيذ نفس الإجراء بالنسبة إلى الطائرات المغربية».

## حرب الرمال

يوصف شنقريحة في الجزائر بـ«العسكري المنكح والصارم، والرجل الذي لا يتبسم»، أما في المغرب فيوصف بـ«صديق جبهة البوليساريو» المطالبة باستقلال الصحراء، قياسا بمواقفه الصريحة والداعمة لها، مقابل عداة صريح للمملكة المغربية.

عقيدة قائد الجيش الجزائري في هذا المجال ليست وليدة توته المنصب، بل تعود إلى سنوات ماضية؛ فهو أحد المشاركين في ما يعرف بـ«حرب الرمال» التي اشتعلت بين البلدين مطلع ستينيات القرن الماضي، ويعتبر من القيادات المحترمة لجبهة البوليساريو، ولم يتوان منذ اشتغاله على الإقليم العسكري الحدودي بجنوب البلاد عن إطلاق تصريحاته المعادية للمغرب.



جنوب الجزائر، وأمضى أغلب خدمته غرب البلاد وجنوبها وتدرج في الرتب والمهام من قائد كتيبة دبابات في الناحية العسكرية الثالثة إلى قائد لواء مدرع فرنسي أركان فرقة مدرعة في الناحية العسكرية الخامسة ليحصل على رتبة عميد، ثم لواء سنة 2003، قبل توليه قيادة القوات البرية الجزائرية، برئاسة أركان الجيش الجزائري بعد فترة

«إنابة» أعقبت وفاة «الرجل القوي» ويعود أول المستفيدين من المكاسب الدستورية التي حققها الجيش في دستور نوفمبر 2020، فتحت غطاء الصلاحيات الجديدة التي تسمح له بالتدخل لإنقاذ البلاد والمؤسسات من أي خطر بات الرجل حاكما فعليا للبلاد دون الإعلان عن ذلك، ويقسم التغطيات الصحافية في الإعلام الحكومي وحتى الخاص مع رئيس الجمهورية والمؤسسات المدنية الأخرى، وصار ظله ملحوظا في مختلف الأنشطة اليومية.

ومع التشدد في محاربة الإرهاب الذي ذكر به تنظيم حركة استقلال القبائل «ساك» و«شاد»، واتهامهما باختراق الحراك الشعبي للدفع بالبلاد إلى الفوضى والمواجهات الدموية، وإظهارهما في ثوب الخطر الممتد من خارج الحدود، فإن وصف شنقريحة بـ«القائد الفعلي للبلاد، وبمهندس الحرب الباردة مع المغرب» يأتي استنادا إلى وقائع وإفادات وتصريحات من مصادر مختلفة، بما فيها وسائل الإعلام الغربية وبعض ما ورد على لسانه.

يوصف بـ«صقر الجيش الجديد» الذي اقترن صعوده بتصاعد وتيرة التوتر مع المغرب، ويستدل على ذلك بأحد تصريحاته الذي قال فيه «الجيش مهمته الدفاع عن حدوده، اليقظة ضد الإرهاب، ضد المهربين، ضد حتى عدو كلاسيكي»، وهو لم يفوت أي فرصة لوصف المغرب بالعدو الكلاسيكي.

سطوة الصقر الجديد لم تفر الألمان وحسب، بل سبق لصحيفة «لوموند» الفرنسية أن قالت حرفيا إن «تبون ليس أقوى رجل في الجزائر، الرجل القوي الحقيقي في الجزائر هو شنقريحة، وتعيينه جاء كإجراء رمزي داخل الجيش لاحتواء حراك الشعب 2019».

أما قناة «بي بي سي» البريطانية ومجلة «جون أفريك» الفرنسية فقد ذكرت أن «شنقريحة هو قائد ميداني في القوات البرية وشارك في عدة حروب كحرب الرمال والعشرية السوداء، وهو صقر مناهض للمغرب ولم يتوان عن مهاجمته عدة مرات».

وتم الاستناد في ذلك إلى تصريحات أدلى بها رئيس الأركان؛ ظهر فيها تغول الرجل وهيمته على مصدر القرار في البلاد، حيث قال في أحدها «النظام المغربي يتمادي في تحجيم دور الجزائر»، وقال في آخر «أراضي الصحراء مغتصبة من دون وجه حق من قبل المغرب المحتل».

هذا الوضع أثار اهتمام دوائر الإعلام والسياسة في الغرب، وبات محل استفسار من الرئيس تبون، لكن لا أحد

الشان السياسي والاستراتيجي، إلا أن بصماته باتت تظهر للعيان منذ الأشهر القليلة التي عقيبت توليه قيادة المؤسسة العسكرية.

## التحول اللافت

وفي ظرف قصير قام شنقريحة بخنق أنفاس الحراك الشعبي، وذلك بتشنيد التضييق على الاحتجاجات والناشطين، ووجه الأنظار إلى صناعة أعداء وهميين داخليا وخارجيا؛ فبعما تم الربط بين الإرهاب والاحتجاجات المعارضة، وحول تنظيمات تقول إنها «لم تدع إلى العنف أو حمل السلاح» إلى حركات إرهابية ملاحقة في كل

الجزائر والمغرب وفرنسا. بصمة الجيش تحت قيادة شنقريحة في إدارة شؤون السلطة ببلاده باتت واضحة للعيان برأي متابعين دوليين ومحليين، ولعل إثارة القضية من طرف القناة الألمانية توجي بان المسألة تعدت أروقة نظام الحكم الداخلي إلى الدوائر السياسية والإعلامية في الخارج.

ويكون تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال الأسابيع الماضية بأن الرئيس تبون «عالق داخل سلطة سياسية عسكرية صلبة»، وأن «العسكر في الجزائر هم من يحرض الجزائريين على كراهية فرنسا، وهم من يوظفون ملك التاريخ والذاكرة المشتركة في حسابات سياسية ضيقة»، إحدى الشهادات على تعاضد دور الجيش في إدارة وتوجيه السلطة المدنية بالبلاد، خاصة في عهد شنقريحة.

وظل الجيش في الجزائر المدير الفعلي لشؤون البلاد، وصاحب القرار الحاسم في الملفات والقضايا الكبرى منذ استقلال البلاد في صائفة 1962 إلى غاية مطلع الألفية الجديدة، حيث استطاع الرئيس الراحل بوتفليقة بعد العشرية الأولى من حكمه أن يفك نفوذ المؤسسة ويعزل كبار رموزها لصالح نخبة مدنية شكلت نواة الرئاسة، لكن سرعان ما فاجأته المؤسسة بضغط رهيب أجبره على التخلي عن السلطة في أبريل 2019، تحت ضغط ثورة الشارع.

وأوجى انقلاب صالح، رجل الجيش القوي، حينها على الرجل الذي قربه ومنحه ثقته على رأس المؤسسة بان بوتفليقة لم يفك سطوة المؤسسة كما ساد الاعتقاد، بل إن الجيش لجأ إلى استراحة محارب، فانكفا قليلا قبل أن يعود بقوة وشراسة أكثر مما كان، فقاد المرحلة الانتقالية والفراغ المؤسساتي وفرض مخرجاتها على الجزائريين وعلى الحراك الشعبي.

## عدو الداخل وعدو الخارج

ولد شنقريحة، الرئيس الثامن لهيئة أركان في تاريخ الجزائر، عام 1945 في مدينة القنطرة بمحافظة بسكرة في

الجزائر - إلى غاية سنوات قليلة خلت لم يكن الكثير من أفراد المؤسسة العسكرية بالجزائر يحفظون صورة لقائد الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة، فالرجل قضى معظم مشواره المهني بعيدا عن الأضواء، ولم يظهر له طموح لتولي مسؤوليات سامية في المؤسسة، إلى غاية الرحيل المفاجئ للقائد السابق المثير للجدل نهاية العام 2019 الجنرال أحمد قايد صالح، حيث تصدرت واجهة الأحداث باستخلافه للرجل، وبرز ذلك القادم من قيادة القوات البرية ليعلم عن ميلاد مرحلة جديدة في مسار السلطة الجزائرية بشقيها العسكري والمدني.

## الرجل الأول

أثار التزامن بين وثائقي القناة التلفزيونية «دوتشيه فيله»، الذي وصف شنقريحة بـ«الحاكم الفعلي للبلاد»، وبين ما صرح به الرئيس عبدالمجيد تبون لمجلة «دير شبيغل»، عن كونه الرجل الأول في الدولة، وهو من يامر ويسير ويدير شؤون البلاد، بما فيها القضايا الأمنية والعسكرية، اهتمام المتابعين للشأن الجزائري، خاصة في بعض القرارات التي حملت بصمة مؤسسة الجيش دون أن يعلن عنها.

**تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال الأسابيع الماضية، بأن الرئيس تبون «عالق داخل سلطة سياسية عسكرية صلبة» يعد واحدا من المؤشرات على تعاضد دور الجيش في إدارة وتوجيه السلطة المدنية بالبلاد**

مباشرة بعد تنحي الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة في أبريل 2019 تصدرت قيادة الجيش المشهد السياسي للبلاد، ووجد حينها الجنرال صالح في شرعية نائب وزير الدفاع الوطني غطاء ممارسة سلطته وفرص اختياره على الحراك الشعبي، وصار يحط في الأمة كل أسبوع من الثكنات العسكرية، إلى غاية الدفع بتبون إلى قصر المرادية نهاية العام 2019، فكانت العودة القوية للعسكر إلى السلطة بعد سنوات من التوازي عن الأنظار.

وبعودة الجيش عاد قادة وضباط معينون، ولئن سارت الأقدار عكس أمنية صالح فقد شكل قدوم شنقريحة تحولا لافتا، قياسا بخلفيته ومواقفه السياسية والأمنية، فالرجل الذي قضى غالبية مشواره المهني في القوات البرية كان يظهر على أنه شخصية ميدانية عملية لا ضلع لها في

## تونس تناقش تحولات الرواية الفلسطينية المعاصرة

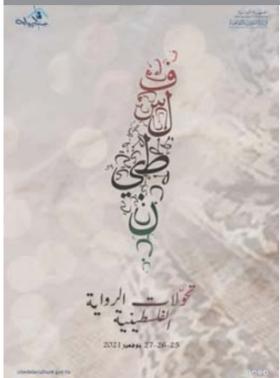
تونس - انطلقت مساء الخميس بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بتونس العاصمة تظاهرة "تحولات الرواية الفلسطينية" التي تنظمها مبادرة من "بيت الرواية" من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين من نوفمبر الجاري، بحضور روائيين ونقاد وأكاديميين من فلسطين وتونس، وذلك لندوة إشرافها على الرواية الفلسطينية والتحولات الحاصلة لها على امتداد العقود الماضية لاسيما وأنها شكلت لدى العديد من الروائيين الفلسطينيين أداة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي وضمانة للهوية الفلسطينية.

وتأتي هذه التظاهرة تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني مثلما تعكس أهمية القضية الفلسطينية في قلوب التونسيين وعمق الروابط التاريخية والحضارية والفكرية التي تربط الشعبين الشقيقين التونسي والفلسطيني، وفق ما أكده سفير فلسطين بتونس هايل الفهوم في افتتاح التظاهرة.

وتشدد الفهوم على أن الاهتمام بالرواية الفلسطينية "جزء لا يتجزأ من المقاومة لصعد محاولات تزوير الحقائق والمعطيات على أرض الواقع بالأراضي المحتلة التي لا تزال قائمة لتفتت الشعوب واستعمار العقول وسلب الإرادة لطمس معالم الشخصية والذاكرة الجماعية والهوية الفلسطينية الراضة منذ عهد".

وقد قدم الفهوم على أن الاهتمام بالرواية الفلسطينية "جزء لا يتجزأ من المقاومة لصعد محاولات تزوير الحقائق والمعطيات على أرض الواقع بالأراضي المحتلة التي لا تزال قائمة لتفتت الشعوب واستعمار العقول وسلب الإرادة لطمس معالم الشخصية والذاكرة الجماعية والهوية الفلسطينية الراضة منذ عهد".

وتنصرت الجلسة العلمية الأولى لندوة "تحولات الرواية الفلسطينية" حول المدونة الروائية الفلسطينية ومساراتها التاريخية والسياسية والفنية من خلال مداخلات محمد القاضي وأشرف القرني وعمر حفيظ فضلا عن تقديم شهادات الروائي الفلسطيني ناجي الناجي والروائية نجاة بركي.



### الرواية الفلسطينية تحولت من رواية مقاومة إلى هم ذاتي بوجود موجات جديدة لها ساهمت في تألقها

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في الندوة سيتطرقون خلال اليومين القادمين إلى الرواية الفلسطينية المقاومة للمحتل الإسرائيلي بإبراز طغيانه وانتهائاته ونظرته إلى جانب الذات الفلسطينية التي تكاد لتعيش بحرية، كما يقدم الروائيون والنقاد على غرار إيمان زياد وحمد حاجي والبشير الجلسي وتغريد ناجي وحنان الرحيمي ونيل قديش وثورة حواسدة وعبد الفتاح دولة ويوسف حطيني وغيرهم العديد من التجارب والشهادات بأسلوب نقدي تارة وفكري أكاديمي تارة أخرى في محاولة لفهم خصوصيات الرواية الفلسطينية والتحولات الحاصلة فيها.



الرواية سردية موازية للذات والهوية

وتونس - انطلقت مساء الخميس بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بتونس العاصمة تظاهرة "تحولات الرواية الفلسطينية" التي تنظمها مبادرة من "بيت الرواية" من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين من نوفمبر الجاري، بحضور روائيين ونقاد وأكاديميين من فلسطين وتونس، وذلك لندوة إشرافها على الرواية الفلسطينية والتحولات الحاصلة لها على امتداد العقود الماضية لاسيما وأنها شكلت لدى العديد من الروائيين الفلسطينيين أداة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي وضمانة للهوية الفلسطينية.

وتأتي هذه التظاهرة تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني مثلما تعكس أهمية القضية الفلسطينية في قلوب التونسيين وعمق الروابط التاريخية والحضارية والفكرية التي تربط الشعبين الشقيقين التونسي والفلسطيني، وفق ما أكده سفير فلسطين بتونس هايل الفهوم في افتتاح التظاهرة.

وتشدد الفهوم على أن الاهتمام بالرواية الفلسطينية "جزء لا يتجزأ من المقاومة لصعد محاولات تزوير الحقائق والمعطيات على أرض الواقع بالأراضي المحتلة التي لا تزال قائمة لتفتت الشعوب واستعمار العقول وسلب الإرادة لطمس معالم الشخصية والذاكرة الجماعية والهوية الفلسطينية الراضة منذ عهد".

وقد قدم الفهوم على أن الاهتمام بالرواية الفلسطينية "جزء لا يتجزأ من المقاومة لصعد محاولات تزوير الحقائق والمعطيات على أرض الواقع بالأراضي المحتلة التي لا تزال قائمة لتفتت الشعوب واستعمار العقول وسلب الإرادة لطمس معالم الشخصية والذاكرة الجماعية والهوية الفلسطينية الراضة منذ عهد".

وهو ما يمضي فيه مدير "بيت الرواية" لسعد بن حسين الذي أكد أن تنظيم تظاهرة عن الرواية الفلسطينية كان مطمحاً تحقق بتضافر العديد من الجهات المتدخلة في تونس والأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن "الحديث سيكون عن الرواية الفلسطينية التي تحولت من رواية مقاومة إلى هم ذاتي بوجود موجات جديدة لها جعلها تتلاقى في العديد من المحافل الدولية، حيث تحصلت روايات عدة على جوائز هامة وكانت ضمن القوائم القصيرة للمسابقات الروائية العالمية في العديد من المناسبات بما يعكس عمقها وثرائها وتقديدها بالرائين المعيش".

ومن جانبه أكد الملحق الثقافي لسفارة فلسطين بتونس بسام القواسمة في كلمته أن "الحكومة الفلسطينية أقرت سنة 2021 سنة الرواية الفلسطينية وأعدت خططا وميزانية لتعزيزها عربيا ودوليا لأنها مهددة بالطمس والسرقة والإنكار ولا بد من المحافظة عليها كأداة فضلى لصيانة المكتسبات الثقافية والتاريخية والحضارية لفلسطين مثلما تعد الثقافة في شموليتها أداة مقاومة وتعب دورا محوريا في مواجهة الاحتلال وخلق جبل على وعي كامل بحقونه مثلما تصوف الرواية بكونها ضامنة للحرية وقادرة على لملمة شتات الإنسان الفلسطيني في رحلة بحثه عن الهوية".

وتمن المدير العام لإدارة الكتاب بوزارة الشؤون الثقافية كمال البشيني

## الفلاسفة يحتاجون إلى المال

الفلاسفة مختلفون فيهم الزاهد والكريم وفيهم البخيل والمرابي



### الفلاسفة ليسوا كائنات غريبة (لوحه للفنان فؤاد حمدي)

فإن الكاتب يعتبر أن ذلك الكرم المفرط ناجم عن كرهه للبرجوازية التي كان ينتمي إليها، علاوة على فهم مخصوص للحرية، حريته هو حرية البشر.

### أهمية المال

إذا افترضنا أن الفيلسوف إنسان كسائر البشر لا يمكن أن يعيش حياته بغير مال، فهل يفكر في العائدات المالية حين يؤلف كتابا وينشره؟ يقول سبينوزا إن "ثمة من يكتب ليقول شيئا، ومن يكتب لأجل أن يكتب"، أي أن ينشر ويبيع، ولكن سبينوزا كان يعيش من ريع العقارات ولا يحتاج إلى أن تدر عليه مؤلفاته مكاسب مالية، بينما عرف ماركس الضيق خاصة حين كان في لندن، ولم يبع من كتابه "رأس المال" سوى ألف نسخة طيلة خمس سنوات، ولعل إدانته الظلم الاجتماعي والاستغلال والبؤس مصدره خواء جيبه ووطنه.

### منذ القدم كان الرأي السائد أن حياة الفيلسوف ينبغي أن تكون منسجمة مع كتاباته، ولكن الواقع غير ذلك

ففي خمسينيات القرن التاسع عشر، واجه عدة صعوبات مادية ومالية أورد تفاصيلها في رسائله إلى إنجلترا، حيث عانى هو وأسرته الجوع والعرض، بل إن أحد أبنائه مات بسبب نقص في التغذية، ولم تحسن أوضاعه المادية والمعيشية إلا حين قبل أخيرا نصيبه من الميراث، بعد رفض دام سنين. وهو ما مكّنه من الانكباب على تأليف عمله الذي سيكون إضافة هامة إلى الفكر الإنساني، ويخلق صراعات أيديولوجية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا. وجملة القول إن الفلاسفة بشر قبل أن يكونوا مفكرين، يحتاجون إلى المال، يصعب الحرب، ولا يمكن أن يستغنوا عنه، إن قليلا أو كثيرا، حتى لا تتسببهم أسباب الحياة عن تاملاتهم الفكرية. منهم من تنسجم أفكاره مع علاقته بالمال في الواقع، ومنهم من يناقض قوله فعلة، فيعتبر أن المال هو "الوسيلة المطلقة"، كما بين جورج زيميل (1858 - 1918) في كتابه المرجعي "فلسفة المال" حيث رأى فيه "ظاهرة من أكثر الظواهر الدالة في عصرنا، غمرت ديناميتها كل نظرية وكل ممارسة".

أفلاطون يقيم أوده ويكسب رزقه؟ كان أفلاطون من أسرة أرستقراطية عريقة في أثينا تتحدر من صولون مؤسس الديمقراطية الأثينية، ولذلك لم يكن يحتاج إلى العمل لكسب قوته، فعلاقته بالعالم كانت علاقة تامل حزن متنصل من كل ضغط مادي، ولكن ذلك لم يمنعه من طلب المال من الطاعة ديونيسيوس الثاني (397 - 343 ق م) حاكم سرقسطة، مقابل توليته مهمة مستشار في التصرف في المسائل المالية. في حين أن السفسطائيين الذين يتهمهم بحب المال، كانوا في الحقيقة من الطبقة الوسطى، وفي حاجة إلى كسب رزقهم بالتدريس على غرار أساتذة الفلسفة في عصرنا، الذين هم في ممارستهم اليومية أقرب إلى السفسطائيين من سقراط وأفلاطون.

غير أن التناقض يتبدى بجلاء أكبر عند الفيلسوف الروائي سينيكا (1 - 65 م)، فهو لا ينفك يعجز عن احتقاره للمال، فولا وكتابة، والدعوة إلى التقشف والزهد وحتى الفقر، والتشبه بديوجين الكلي، ولكنه في الواقع كان من أثري أثرياء عصره، حتى أن المؤرخ تاسيتوس أدرج ثروته في المنزلة الرابعة قياسا بثروات الرومان وقتها، وذكر أنه كان مرابيا شرسا، ولم يتردد في تهديد البروتون باستعمال العنف ضدهم لاسترداد مبلغ أقرضه إياهم مع الفوائد.

ولا يعني ذلك أن كل الفلاسفة ساروا سيرة سينيكا، فقد عرف عن كائن مثلا سخاء الكف، ومقته للبخل، وبالرغم من أنه كان يكسب رزقه من تلاميذه مباشرة، فقد اعتاد أن يصرف لخادمه مارتن لامبه فوق ما يستحق، حتى بعد التحلي عنه، إلى درجة أن الخادم عاش عيشة ميسورة أفضل بكثير من كانت نفسه في نهاية حياته.

كما كان صاحب "تقد الفكر المحض" ينفق على أخته وابنها، ويسمح للطلاب فاسيانسكي، الذي سوف يصبح سكرتيره الخاص ومتعهد وصيته، بمتابعة دروسه مجانا. أي أنه كان أخلاقيا في تعامله مع المال، يرى فيه وسيلة لا غاية، ومنسجما مع فلسفته نظريا وعمليا. كذلك سارتر، فقد روي عنه أنه كان كريما بشكل لا يوصف، ولا يكتفي بدفع كل ما يتخلد

بذمة أقربائه من فواتير ضرائب وإيجار وعبادات طبية، بل كان عادة ما يخرج دفتر شيكاته قبل أن يطلب منه. ومما روت سيمون دو بوفوار في مذكراتها أن فيلسوف الوجودية كان يوزع المال بمنة ويسرة حتى أنه لم يعد يجد ما يشتري به حذاء. ولئن فسّر بعضهم ذلك السخاء برغبة سارتر في جعل الآخرين مدينين له بالجميل،

نكاد لا نعرف عن الفلاسفة سوى أفكارهم ونتف من حياتهم، ولكننا لا نعلم علم اليقين شيئا عن حياتهم اليومية وعلاقتهم بالمال كمقوم لا يستقيم لهم العيش من دونه، بوصفه القطب الذي تدور عليه رحى الدنيا بعبارة الجاحظ. ولا ندري هل هم زاهدون في الدنيا وفي ما في أيدي الناس، أم أنهم لا يختلفون في علاقتهم به بسائر البشر؟ وهل ثمة انسجام بين أفكارهم وسلوكهم في الحياة؟

أسئلة طرحها الفرنسي هنري دو مونفاليي في كتاب طريف عنوانه "محفظه نقود الفلاسفة"، واستكشف فيه نظرة الفلاسفة إلى المال وعلاقتهم به في حياتهم العملية.

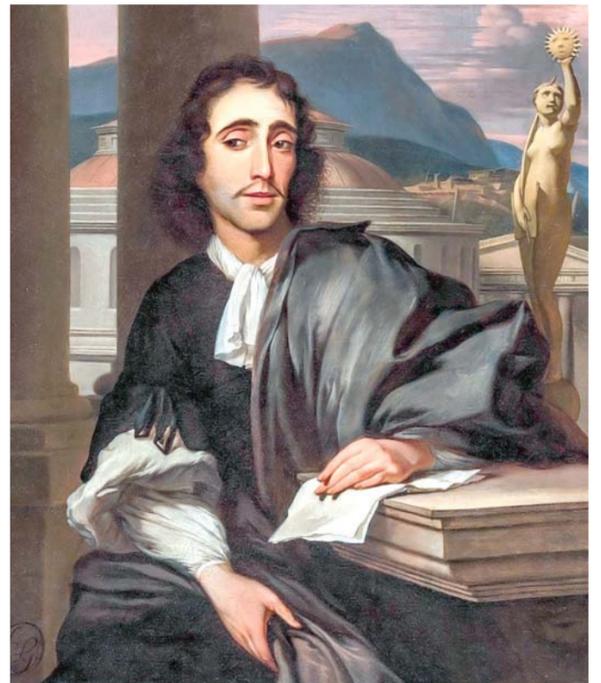
أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي



### طباع مختلفة

منذ غابر العصور كان الرأي السائد أن حياة الفيلسوف ينبغي أن تكون منسجمة مع كتاباته، ولكن الواقع غير ذلك، في أكثر من مثال. فقد عرف أفلاطون مثلا بمعارضته الشديدة للسفسطائيين ما ترك انطباعا لدى اللاحقين بأن الفلسفة ممارسة مجانية خالصة لوجه الألهة، ليس من غايتها سوى البحث عن الحقيقة وعلاج الروح.

ولئن ظلت عبارة "سفسطة" مقترنة بغياب التفكير أو الدفاع عن القضايا التي لا تقبل الدفاع، فالسبب في رأي هنري دو مونفاليي ناجم عن موقف أفلاطون من السفسطائيين ونظرتهم إليهم، واتهامهم بتلقي مقابل عن الدروس التي كانوا يلقونها، ما يعني أن دروسه هو مجانية. والسؤال عندئذ: كيف كان الفعلية من جهة علاقتهم بالمال؟



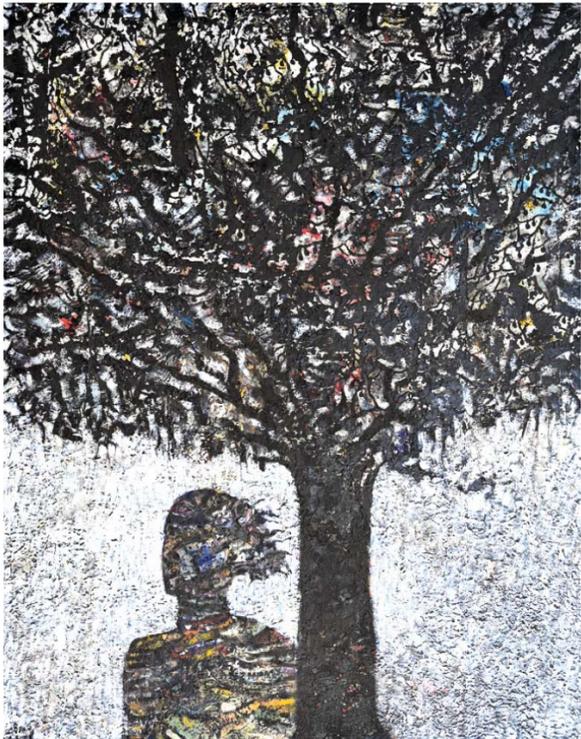
سبينوزا كان يعيش من ريع العقارات

# تيسير بركات يشق مسار الروح في الصخور

## الفنان الفلسطيني يرسم عالما موازيا للحاضر بمنمنمات ديجيتالية



رموز مستقاة من عالم حضر ومضى



أحاسيس داخلية لا يسمع لها صوت، لكننا ترى

يكون منسوبها خمسة أمتار تحت سطح البحر".

يكاد هذا المعرض أن يكون تجسيدا قديما كالتشورية والفينيقية والكنعانية ومنها ما استخرجه من ماضيه الشخصي، لاسيما من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين الذي ولد فيه وعاش قبل أن ينتقل إلى الدراسة في مصر.

بركات يرسم عالما موازيا للحاضر وليس بديلا عنه، وإلا لما كان الأمل حاضرا فيه كتهديد والحزن موجود كذكرى مكرسة لم تقطع جبل الصخرة مع العالم الواقعي الماسوي.

ولما كان الاعتناق أيضا، لاسيما في شخصه المحلقة والمتحولة إلى رذاذ بحري، قادرة على الانفصال رغم ارتفاعها عن الشخص التي تختبر الأم الإقصاء والحروب.

إنه عالم حسني وروحي في آن واحد، المادة فيه حمالة للروح والروح فيه مصهور بالمادي/ الجسدي/ الحسي. وهو الذي يبرز في عائلته هذا القدرة الماهرة في تظهير الخفي والغامض، ولكن بشكل محدود يمنع مشاهد اللوحات أن يتأكد بأن ما يراه حقيقة أو من صناعة خيال الفنان.

### بين الداخل والخارج

في إحدى لوحات المعرض يرصع الفنان مدينة أو قرية بمثلثات منمنمة هي أشبه بالأرقام الديجيتالية التي يتألف منها العالم الأثيري/ الافتراضي الذي يرسمه. مثلثات رغم إحيائها المعاصرة جدا تبقى جميلة كالوشم وساحرة كالرموز المستقاة من عالم حضر ومضى. وفي لوحة أخرى تظهر خيال شجرة عارمة، ولكنها حاضرة جدا لأنها خيال. والخيال الذي يرسمه الفنان والظل أيضا هما صور شبحية "مُلحة" لم تغادر اللوحة ولا هي أرادت مغادرتها. ويقربها خيال امرأة وقد أصبح ما يؤلفها هو تلاطم أوراق الشجرة تلك.

في هذه اللوحة أصبح الخارج في الداخل والداخل منتصبا وقادرا على استيعاب العالم الخارجي بأسره، البحر حاضر وأما وجه ويمكن العثور عليه جليا. ولكن أجمل حضوره هو عندما يتظهر في لوحات لا تجسد البحر، بل البحر يسكنها من خلال حركاته وتقلب أمواجه وحركاته المائية، حتى

يقدم الفنان الفلسطيني متعدد الوسائط تيسير بركات معرضا فنيا في صالة "زوايا" بمدينة دبي الإماراتية يحمل عنوان "مسار الروح"، ويستعرض فيه آخر نتاجه الفني الذي شكل منذ ما يقارب الثلاثين عاما حالة فريدة ساهمت في إرساء معالم الفن الفلسطيني المعاصر.

ويمكن الإضافة هنا أن فن بركات في مجمله تلفحه نسائم روحانية دون أن تُبعثر ملامحه الحسية المرتبطة ارتباطا وثيقا بمشاعر الألم والحزن والفرح البسيط المتصل بعنصرين هامين جدا، وهما الزمان المفتوح والمكان الذي، وبا لغرابته، هو ثابت ومائي في آن واحد.

### عالم خفي وغامض

المرة الوحيدة التي التقيت فيها الفنان تيسير بركات كانت خلال مشاركته في معرض بيروت عن تجربة التشكيل والهوية الفلسطينية في صالة "دار النمر" للثقافة والفنون" والتي حوت ندوة شيقة عن الفنان نبيل عناني، الذي أود أن أسميه بالشلال الذي لا ينضب تجذده، والفنان سليمان منصور شاعر الثبات الذي يكاد المرء يشتم عطور أرض فلسطين نافذة من الوانه ومن السكون القروي الراشح من شخصه.

نبيل عناني متواضع وغزير، وسليمان منصور متحفظ وباهر، أما تيسير بركات فهو كما أعماله القديمة والجديدة حسني وروحاني في آن واحد ويأسره الشك بكل وادف ومغادر.

ويأتي معرضه هذا الأثيري المعنون بـ"مسار الروح"، صادح بتساقط الحصن الحاضرة في لوحاته وتدحرج حبوب الرمل الناتجة وعلى إيقاع "صواعقه" الداخلية التي لا يسمع لها صوت، ولكن ترى بالعين المجردة، كى يؤكد على هذا الخليط الذي يشكل عمله، وهو الشبيه بخليط الزيت والماء الذي يدوم حتى يسكن الاثنان منفصلين عن بعضهما بعضا وبينهما خيط/ أفق تلاق هو تلازم مهادنة وحنين.

وفي محاولة لتفكيك شفرات أعماله الفنية، لاسيما الجديدة منها، نذكر ما قاله يوما خلال وجوده في مصر في زيارة لمتحف محمود سعيد "أستذكر القصر بيهوه وأعمدته التي استطلت في لا شعوري أكثر من وأقيعتها التي لا تزيد عن الثلاثة أمتار وأصبح البناء أكثر فخامة في ذاكرتي، فقد كنت أقيس الأشياء، كما أعرف مخيم جباليا، والذي لا يزيد ارتفاع أعلى شباك فيه عن الأرض بالتر ونصف المتر، ناهيك بان أعرف أغلبية شبابيكه التي تتساوى مع الأرض، وأعرف أعدادا أكثر من الشبابيك والتي



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

يتواصل حتى الثامن من ديسمبر في مدينة دبي يضم مجموعة من أعماله "مسار الروح" للفنان الفلسطيني المتعدد الوسائط تيسير بركات.

معرض قالت عنه الصالة في بيانها الصحافي "معرض الفنان الفردي الأول في مدينة دبي يضم مجموعة من أعماله المشغولة بعدة وسائط ومواد منها الصباغ والحبر والألوان".

البيان الصحافي الذي نشرته صالة زوايا ليرافق معرض الفنان الفلسطيني تيسير بركات تحت عنوان "مسار الروح" يكشف عن ملامح فن بركات بشكل عام وعن معرضه الجديد هذا بشكل خاص بكلمات دقيقة جدا بعيدا عن السذاجة التي تتميز بها العديد من البيانات الصحافية المرافقة لمعارض فنية/ شرق أوسطية. ولكن حبذا لو كانت الصالة وموقعها الرسمي الغني بتكون الفن التشكيلي الفلسطيني تقدم ذاتها والفنانين باللغة العربية كما تقدمها باللغة الإنجليزية في أحسن تقديم.

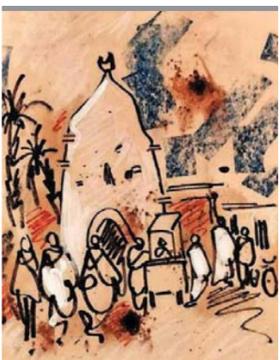
ويضيف البيان "أعمال الفنان تستعرض مسارا زائرا بالناس وباراض فلسطينية من خلال عدسة تتميز بشفاافية صوفية".



فن بركات في مجمله تلفحه نسائم روحانية دون أن تُبعثر ملامحه الحسية المرتبطة بمشاعر الألم والحزن

# هاشمي عامر يسرد تاريخ الجزائر ومعالها عبر الخطوط والألوان

ومكّنت مسيرة عامر الفنية التي امتدت لأكثر من ثلاثين عاما من عرض أعماله في كبرى قاعات العرض الجزائرية، من قاعة مجلس مدينة القبة عام 1981، إلى قاعة الحمادة في مستغانم عام 1992، مروراً بقاعة الفا في وهران عام 1994 ومعهد الهندسة الزراعية عام 1996 في مستغانم وصولاً إلى معرضه الأخير بغاليري الزوار بالعاصمة الجزائر.



لوحات عامر أشبه بفن المنمنمات لولا لمسته الشخصية المعاصرة القريبة من حركة البوب آرت الفنية

كما شارك الفنان الجزائري في العديد من المعارض الفردية والجماعية في الولايات المتحدة وفنزويلا وإيران والصين وإسبانيا وفرنسا وغيرها.

خصوصيات الحياة اليومية للشعب الصيني في لحظات مليئة بالإنسانية والعتاء وقد نجح عامر في معرضه في أن يلخص التجربة التي عاشها في الصين ويستحضر جانباً من ذكرياته فيها عبر أعمال فنية جمعت بين التحكم في تقنيات الـ"كروكي" وإضفاء الحسن الجمالي والبعد الإنساني على لوحاته.

والصين معروفة أيضا بمنمنماتها الخالصة وتقنياتها في عالم المنمنمات التي تأثر بها عامر وظلها في أعماله في جمع فريد بين الأرابيسك العربي والفنون الصينية التقليدية. وإلى جانب اشتغاله على فن المنمنمات يمتلك عامر مواهب أخرى في الرسم المعاصر والتصوير الفوتوغرافي، وهو ينحدر من منطقة متيجة التاريخية التي تشتهر باراضها الخصبة، الأمر الذي أورثه خيالاً واسعاً.

ولد هاشمي عامر في العام 1959 في ججوط، وتحصل عام 1981 على شهادة في الدراسات الفنية العامة من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة، وانضم إلى ورشة الرسم مع دينيس مارتينين وسامطا بن يحيى، ثم ورشة العمل المصغرة مع محمد رنيم ومصطفى بن دباغ، وفي عام 1985 حصل على الدبلوم الوطني لدراسات الفنون الجميلة تخصص "المنمنمات"، تبعه دبلوم آخر في عام 1988 درجة البكالوريوس في الدراسات العليا من الأكاديمية المركزية للفنون التطبيقية ببيكين.

الفنية العالمية وبالعالم الجغرافيك، مع المحافظة على الأصالة في الوقت ذاته.

ولعامر تجربة بصرية خاصة قدمها في يناير الماضي برواق "باية" بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة لخص فيها تجربتين ثريتين قادتهما إلى الصين، الأولى بين 1985 و1986 حيث قضى ثلاث سنوات في أكاديمية الفنون الطبيعية ببيكين، والثانية في العام 2012 حيث شارك في ورشات الفنانين العرب. وخلال هذا المعرض الذي جاء بعنوان "الصين بعيون هاشمي عامر" جسّد ذكريات أسفاره إلى الصين من خلال لوحات فنية رصد فيها خصوصيات وحضارة وإنجازات البلد وكرم وأحاسيس شعبه.

وعبر سنتين لوحة أنجزها الفنان بتقنية الرسومات التخطيطية وأيضاً بطريقة الألوان المائية استطاع أن ينقل تلك التجربة إلى الجزائريين من خلال لوحاته التي سلطت الضوء على المعالم السياحية والمعابد والبنائات الجميلة التي ترمز إلى عراقة الفن المعماري الصيني وجمالياته المنفردة، وأيضاً الحدائق الخلابة والمناظر الطبيعية الساحرة لبلد المليار وأربع مئة مليون نسمة.

وركّز الفنان في أعماله على التراث الصيني القديم والمعالم التاريخية المدرجة ضمن التراث العالمي، على غرار "معبد السماء" و"صور الصين العظيم" و"نهر التين الأسود" و"مقبرة الإمبراطور تشينغ سيهوانغ" وغيرها من اللوحات التي جسّدت بدقة

وبالتعمق في تلك اللوحات يبرز ذاك البعد المعاصر للأعمال التي تحظى باستحسان المتلقي، لأنها تخلو من أي اعتداء أو تشويه للفن المنمنمات حتى وإن أعطت بعض اللوحات الانطباع بأنها غير مكتملة وأخرى تظهر أنها مجزأة أو مقسمة إلى اثنين.

وقد أدخل الرسام على منمنماته تقنيات جديدة على غرار استعمال طوابيع بريدية قديمة في شكل إطارات لوحة نصف مرسومة، أو من خلال بقايا الأحرف العربية وأشكال قريبة من الأرابيسك يتّكزها في وسط أو على جوانب اللوحات.

وهو في ذلك يكسر الشكل التقليدي للوحات سواء في عناصر اللوحة نفسها كالزخرفة بشكل عام والوحدات الزخرفية ثم المنمنمة ثم التركيب ككل.. ويبدو ذلك جلياً من خلال تأثره بالمدارس

وقيا للمبادئ الأساسية لفن المنمنمات ذلك النوع من الرسم المعروف بإبعاده المصغرة، والتي غالباً ما تنجز بالرسم المائي والغواش أو الزيتي، إلا أن عامر أدخل تجديداً واضحاً في طريقته لإنجاز تلك المنمنمات التي تتميز كلها بالطابع المعاصر.

وخلافاً للمواضيع المعروفة لدى الفنانين المستشرقين وعشاق الفن العربي الإسلامي، فإن عامر يستعمل هذا الفن القديم لإبراز مواضيع الساعة، لاسيما تلك الحاصلة في العالم العربي. ورغم أن منمنماته تبدو مختلفة عن تلك الخاصة برواد هذا الفن من الجزائريين وعلى رأسهم محمد راسم، فإنها تتضمّن في جزء منها بعض الأشكال الكلاسيكية كفن الخط والأرابيسك والأعمال الشعبية والآيات القرآنية.. إلخ.



الجزائر ومعالها وناسها من خلال الخط فقط



تحكم في تقنية الـ"كروكي" حسياً وجمالياً

## لبنان يكرم الفنانة الراحلة إيتيل عدنان بأفلام تسرد حياتها

بيروت - كرم مهرجان بيروت للأفلام الفنية والوثائقية في دورته الاستثنائية التي تمتد على مدار عام كامل، إيتيل عدنان التي توفيت في الرابع عشر من نوفمبر الجاري بالعاصمة الفرنسية باريس عن عمر ناهز ستة وتسعين عاماً، مخلفة إرثاً كبيراً من الأعمال الشعرية والأدبية والفلسفية بالعديد من اللغات، إضافة إلى رسومات تشكيلية ومنحوتات. وفي أمسية خاصة تم عرض ثلاثة أفلام وثائقية عن حياة الراحلة وبعض المقابلات التي أجريت معها، وذلك ضمن فعاليات الدورة السابعة من المهرجان الذي تستمر عروضه حتى الثامن والعشرين من نوفمبر 2022.

ومن ضمن هذه المواد المصورة مقابلة تعود إلى العام 1975 مأخوذة من أرشيف تلفزيون لبنان الرسمي تتحدث فيها عدنان للصحافية الفرنسية مونيكا سيبيل والبلغة الفرنسية عن طفولتها وسنواتها التي عاشتها في الولايات المتحدة، حيث زاد عشقها للجمال ويفضلها نقلت تدرجاتها على القماش الأبيض، كما تحدثت عن رسوماتها التي انطلقت في تشكيلها وهي في سن الخمسين.

وقال روبير الحاج (45 عاماً) بعد عرض الفيلم إن أسلوب عدنان "هادئ وذكي صادق وشفاف ولإمبال بقوانين المجتمع، إيتيل عدنان لم تخف من التقلبات التي عاشتها، بل حولتها إلى رواية سردتها خلال المقابلة بعبارة وبساطة في آن واحد. أنا سعيد للغاية أنني حضرت الأمسية وبقيت حتى اللحظة الأخيرة في القاعة".

ومن ثم تم عرض فيلم "كلمات في المنفى - إيتيل عدنان" الذي أُنجز عام 2007 ومدته اثنتان وخمسون دقيقة وتضمن حوارات أجرتها اليونانية فوفولا سكورا مع الراحلة في العاصمة الفرنسية باريس وجزيرة سوكوبلو اليونانية، وهو يرتكز على مراسلاتها مع البروفيسور فواز طرابلسي المتخصص في التاريخ.

وفي العمل الثالث بالأمسية التكريمية عرض المهرجان الشريط الوثائقي "مدينة وامرأة" الذي أُنجز عام 2020 للمخرج نيكولا خوري، حيث يتناول المخرج من رسالة كتبها عدنان عام 1992 إبان انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية ليعالج آثارها الإنسانية التي سيطرت على العاصمة اللبنانية، وصولاً إلى الانفجار في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 الذي دمر مساحات شاسعة من بيروت.

والافتتاحية من الجمهور تالف في معظمه من شبان وشابات يتعاملون مع الراحلة وكأنها الأم والأخت والمرشدة والثائرة التي تلهيهم على الطرق التي تليق بجنونهم وإبداعهم وقدرتهم على الابتكار. وقالت جيهينة الرامي (35 عاماً) "إيتيل، أدعوها باسمها الأول، لأنني أتعامل معها وكأنها أمي الروحية وملهمتي، قدمت للإنسانية هدية تقبل الآخر وهدية المحبة.. عندما يقيدنا المجتمع نحتاج إلى يد العون من قبل هكذا شخصيات تتمتع بالجرأة".

وقالت صديقة إيتيل ومؤسسة المهرجان اليس مغيغ إن الأمسية لم تتخللها أي كلمات ترحيبية كما جرت العادة، لأن "الكلمة كانت لإيتيل وحدها لتروي من خلال الأفلام الثلاثة عن حياتها الغنية والصاخبة، هي التي كانت أكبر من الحياة وفي الوقت عينه محبة وشغوفة ونكية بمعنى أنها كانت تحب الجميع، ولكنها تخصصت للذين تتراح لهم وتعرف طينتهم جزءاً سرياً من شخصيتها فائقة الذكاء".

ولدت إيتيل عدنان في بيروت عام 1925 لأم يونانية وأب سوري ونشأت في بيروت - كرم مهرجان بيروت للأفلام الفنية والوثائقية في دورته الاستثنائية التي تمتد على مدار عام كامل، حيث انطلق في الثامن والعشرين من نوفمبر 2022.

ويستعرض المهرجان في دورته السابعة التي أنت تحت شعار "الوحي"، المحطات الثقيلة التي مرت بلبنان في العامين الماضيين، ويتوقف عند وباء كورونا، والفشل الاقتصادي، وانفجار الرابع من أغسطس 2020، كاسباب لإفقال صالات السينما الواحدة تلو الأخرى، والتي وضعت اللبنانيين في عزلة طويلة الأمد ثقافي واجتماعي في آن.

وافتح المهرجان بتكريم المخرج اللبناني الراحل برهان علوية، الذي وصفته نشرة المهرجان بـ"أبو السينما اللبنانية الحديثة".

ويضمّن المهرجان ثمانية أفلام بالتعاون مع المركز الثقافي الإيطالي، وستة أفلام مع السفارة الأمريكية، وأربعة أفلام مع "معهد غوته" الألماني، وثلاثة أفلام مع السفارة السويسرية، وفيلم مع سفارة بلجيكا، وفيلم مع سفارة إسبانيا والعديد من الأفلام اللبنانية التي تم إنتاجها خلال سنتي 2020 و2021.

إبان ازدهار الشركات الفكرية والفنية في المدينة، وفي سن الرابعة عشرة سافرت إلى باريس حيث درست الآداب والفلسفة في جامعة السوربون، ثم أكملت دراستها في الولايات المتحدة. عملت بتدريس الفلسفة في جامعة دومينيكان بكاليفورنيا، وهناك اكتشفت حبها للرسم بتشجيع من الفنانة الأمريكية آن أوهانلون، وبدأت لاحقاً في دمج اللغة العربية بأعمالها.

وفي عام 1977 نشرت رواية "الست ماري روز" عن الحرب الأهلية اللبنانية، وهو العمل الذي حقق نجاحاً كبيراً استحقت عنه جائزة الصداقة الفرنسية العربية.

تميّزت في الشعر وكتابة المقال والتأليف المسرحي والرسم والنحت وأصدرت نحو عشرين كتاباً بالإنجليزية والفرنسية، وساعدتها مواهبها المتعددة وانغماسها الدائم في التجريب وحبها للتنقل وتمكنها من أكثر من لغة في بلوغ العالمية.

ومن أعمالها الروائية "سفر الرؤيا العربي" و"عن مدن ونساء.. رسائل إلى فواز" و"قصائد الزيرفون" و"سيد الكسوف" و"باريس عندما تعزّي".



رسامة الشمس الوضاء وشاعرة القوافي الجريئة

## أيام قرطاج المسرحية تعود بمشاركة دولية قياسية

أربعة عشر عرضاً عربياً وأفريقياً تتنافس على التانيت الذهبي



المسارح التونسية تستعيد مبدعيها وجمهورها

عبدالله، ومن العالم العربي والقارة الأفريقية كلاً من الأردنية أمل دباس والمصري أحمد فؤاد سليم والجزائرية فضيلة حشماوي وفلوريس ادجنهون من البينين وجان سيبلي أكومو من كينيا. فيما يحضر كل من الفنانين المصريين أحمد دبير وسميحة أيوب ضيفين على الدورة، حيث سيتم تنظيم احتفال تكريمي لهما في العاشر من ديسمبر القادم.



أيام قرطاج المسرحية Journées Théâtrales de Carthage تونس تتنافس للمرة الأولى على التانيت الذهبي لأيام بثلاث مسرحيات من ضمن أربعة عشر عرضاً عربياً وأفريقياً

كما يكرم المهرجان في دورته الجديدة فرقة مدينة تونس للمسرح التي تعتبر من أعرق الفرق المسرحية في البلاد، وواحدة من أعرق فرق المسرح في الوطن العربي، وهو تكريم قالت عنه بن حفصية إنه "احتفاء بأجيال من المسرح التونسي الذين مروا بالفرقة من كتاب ومخرجين وتقنيين".

وتحتفي الأيام أيضاً في دورتها الجديدة بالمخرج والكاتب التونسي نورالدين الورغي والممثلة العراقية عواطف نعيم.

ويحل المسرحي الكندي ميشيل كورتمان صاحب التجربة الطويلة في العروض الأدائية وعروض الماييم والمقرب بـ"صاحب الوجه المطاطي" لبراعته في الاعتماد على عضلات الوجه لتغيير الشخصيات والانتقال من حالة إلى أخرى، ضيفاً خاصاً على المهرجان، حيث يقدم ورش تدريب للمتخصصين.

وتبحث الندوة الكبرى للسورة الثانية والعشرين لأيام قرطاج المسرحية في محور "المسرح في زمن المخاطر". وسيطرق المشاركون فيها إلى "المسرح واليات التعامل الظرفية والدائمة مع الأزمات والطوارئ والمخاطر" و"المقاربات النظرية للمخاطر ومدى تطويعها لخصوصيات المسرح" و"المعالجة المسرحية كتابة وإخراجاً وتقنياً لموضوعات المخاطر والجوائح والكوارث باصنافها" و"تأثيرات المخاطر على علاقة المسرح بالسلطة" بالإضافة إلى "الممارسة المسرحية مقارنة وإنتاجاً والسلوكيات ذات المخاطر".

في المجتمع ورغم ريادتها العربية على مستوى الحقوق، إلا أنها لم تحظ بالمساواة الفعلية مع الرجل الذي ما زلت تطغى عليه نزعة الذكورية.

حين تطرح مسرحية "كابوس أينشتاين" المقتبسة عن رواية بالعنوان ذاته للكاتب التونسي كمال العيادي قضية الزمن والتحويلات التي يعيشها الإنسان الموعولم في انتقال رشيق بين كاليفورنيا وبين مضارب الخيام العربية، وذلك عبر شخصيات من الزمن الحديث كائنتسنتين ومارلين مونرو وأخرى من العصر الجاهلي كعقلمة وخباب، وهو جمع طريف بين حضارتين وتاريخين متباينين يبرزان دون شك أنهم وأنا أيضاً، جميعنا ضحايا التقدم العلمي الذي أصبحت فيه العلوم لها باطلا.

والمسرحية التي تؤدي الأدوار فيها كل من البشير الغرابي وعلي بن سعيد وباسين الفطناسي والنصف العجنتي ولطفي ناجح وأمال العويني وكمال زهيو وأدم الجبالي وأسامة الشياخي تنقد بسخرية جادة مصير الإنسان وسط التنامي التكنولوجي للتكنولوجيا وسيطرته على دقات الحياة المعاصرة. وتتسابق الأعمال التونسية مع نظيرتها العربية والأفريقية على جوائز أفضل عمل متكامل، وقيمتها خمسة وعشرون ألف دينار تونسي (حوالي تسعة آلاف دولار أميركي)، وكذلك على جوائز أفضل نص وأفضل سينوغرافيا وأفضل إخراج وأفضل ممثل وممثلة. وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة التونسي معز مرابط، وتضم في عضويتها كلاً من اللبنانية لينا أبيض والمصري سامح مهران والمغربي خالد أمين وكنجني الأمدجرو من التوغو.

وعن عودة انعقاد الأيام بعد أن تم تأجيلها خلال السنة الماضية بسبب تفشي وباء كورونا تقول مديرة المهرجان نضال بن حفصية "التظاهرة تعود كفضل مقاومة متجذرة في الهوية التونسية العربية والأفريقية، وللقاء التفاعلي عبر ورشات التدريب والندوات التي تبحث في واقع الفنون في زمن الأزمات".

وأكدت بن حفصية أن الأيام حافظت في دورتها الجديدة على هويتها العربية والأفريقية التي بعثت من أجلها سنة 1983، كما حافظت على المسابقة الخاصة بالأعمال المسرحية المحترقة التونسية والعربية والأفريقية التي تم إنتاجها خلال سنتي 2020 و2021.

وتتحدث لجنة التحكيم برئاسة التونسي معز مرابط، وتضم في عضويتها كلاً من اللبنانية لينا أبيض والمصري سامح مهران والمغربي خالد أمين وكنجني الأمدجرو من التوغو.

وتتحدث لجنة التحكيم برئاسة التونسي معز مرابط، وتضم في عضويتها كلاً من اللبنانية لينا أبيض والمصري سامح مهران والمغربي خالد أمين وكنجني الأمدجرو من التوغو.

ليكون قائدها ومرشدتها في الطريق إلى السيمرغ، فتمر أثناء الرحلة بالعديد من العواقر والمشقات، طارحة أسئلة وجوبية محيرة، وفي كل مرة يتدخل الهدهد لحثها على السير والمضي في رحلة البحث عن المعنى التي تستوجب المرور بتباعد من أودية الطلب فالعشق فالمعرفة فالاستغناء فالتوحيد ثم الحيرة وأخيراً الفناء والبقاء.

وتموت في هذه الرحلة العديد من الطيور، ولا يصل إلى النهاية إلا ثلاثون منها لتكتشف أن طائر السيمرغ الخالد ما هو إلا انعكاس لصورها.

وتحمل أحداث مسرحية "منطق الطير" التي يجسّد أدوار البطولة فيها كل من أحمد الدريدي وسفيان بوعجيلة وإسكندر براهم وأمال العويني وفريا بوغانمي في مضمونها تلميحا للواقع التونسي الحالي، وهو واقع يشبه ترحال الطيور التي تبحث عن سلطان دائم وخالد.

فالواقع التونسي بات ما بعد الرابع عشر من يناير 2011 متشرداً، وكأنه رحلة في الانقسام والتشتت الحزبي والأيدولوجي، حيث ما زالت الثورة تبحث عن معناها وعن تحقيق أهدافها وسط هذه الانقسامات السياسية والسرعات الأيدولوجية الطاحنة.

أما مسرحية "آخر مرة" فتدور أحداثها حول امرأة ورجل (ريم بن حميدة وأسامة كشكار) يعيشان صراعاً أبدياً ناجماً عن حالات العزلة والخوف والشك، رغم التواصل الحاصل بينهما ظاهرياً.

وتطرح وفاء الطيوي من خلال المسرحية مجموعة من القضايا التونسية الراهنة والحارقة، أبرزها العنف المسلط على المرأة في البيت وفي العمل وفي الأماكن العمومية، رغم دورها الفاعل

فيما يضمّ قسم مسرح الحرية أربعة عشر عرضاً، وثلاثة عروض في قسم تعبيرات مسرحية من المهجر، أما قسم مسرح الهواية وإنتاجات دور الثقافة فيشمل عشرة عروض ويحضر مسرح الطفل بستة عشر عرضاً.

وللمرة الأولى، ستكون تونس ممثلة بثلاثة أعمال مسرحية ضمن المسابقة الرسمية، وهي "منطق الطير" لنوفل عزارة و"آخر مرة" لنوفال الطيوي و"كابوس أينشتاين" لأنور الشعاقي. وتدور أحداث "منطق الطير" وفق القصة الأصلية لكتابتها الفارسي فريدالدين العطار حول رحلة مجموعة من الطيور بحثاً عن طائر "السيمرغ" الذي يرمز إلى الخلود والكمال والجمال والسلطان. واختارت الطيور الهدد

قبل أسابيع قليلة من نهاية العام 2021 تعود أيام قرطاج المسرحية في دورتها الثانية والعشرين بعد توقفها العام الماضي بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا بتونس. ويقام المهرجان في الفترة الممتدة بين الرابع والثاني عشر من ديسمبر القادم بمشاركة تسع وتسعين مسرحية من ست وعشرين دولة عربية وأفريقية وعالمية، ما يعد رقماً قياسياً غير مسبق في تاريخ المهرجان.

وتنسى - تسجل الدورة الثانية والعشرون لأيام قرطاج المسرحية المزمع انعقادها في الفترة الممتدة بين الرابع وحتى الثاني عشر من ديسمبر القادم بالعاصمة تونس عرض حوالي مئة مسرحية من ست وعشرين دولة من بينها المغرب والجزائر ومصر والأردن وفلسطين وسوريا والعراق والكويت والسنغال وبوركينا فاسو وغينيا وتونس البلد المظلم.

وتمثل الدورة وفق القائمين على المهرجان انطلاقة فنية جديدة وعودة الروح إلى الفضاءات المسرحية بشكل خاص، واستئنافاً للعروض المسرحية التي ينظرها المهنيون والجمهور العريض منذ أكثر من عام ونصف العام بعد الركود الفني وتذبذب النشاط الثقافي بشكل عام في تونس بسبب جائحة كورونا التي تسببت في تأجيل التظاهرة السنوية الأكبر للمسرح في الوطن العربي وأفريقياً.

### بين الماضي والحاضر

تحافظ الأيام في دورتها الثانية والعشرين على مختلف أقسامها من مسابقة رسمية وعروض موازية تونسية وعربية وأفريقية إضافة إلى الافتتاح على مختلف التجارب المسرحية العالمية، مع التمسك بثوابت الأيام والتي تتميز بها في المنطقة والعالم من خلال تقديم برمجة فنية ومتنوعة تقوم على تشريك مختلف الفاعلين في المشهد المسرحي التونسي إضافة إلى ضيوف المهرجان من البلدان العربية والأفريقية والعالمية.



نصاف بن حفصية الأيام تعود كفضل مقاومة متجذرة في الهوية التونسية

وتتنافس على المسابقة الرسمية للمهرجان أربع عشرة مسرحية منها ثلاثة عروض أفريقية وثمانية عربية وثلاثة تونسية اختيرت من بين نحو ثلاثمئة عرض.

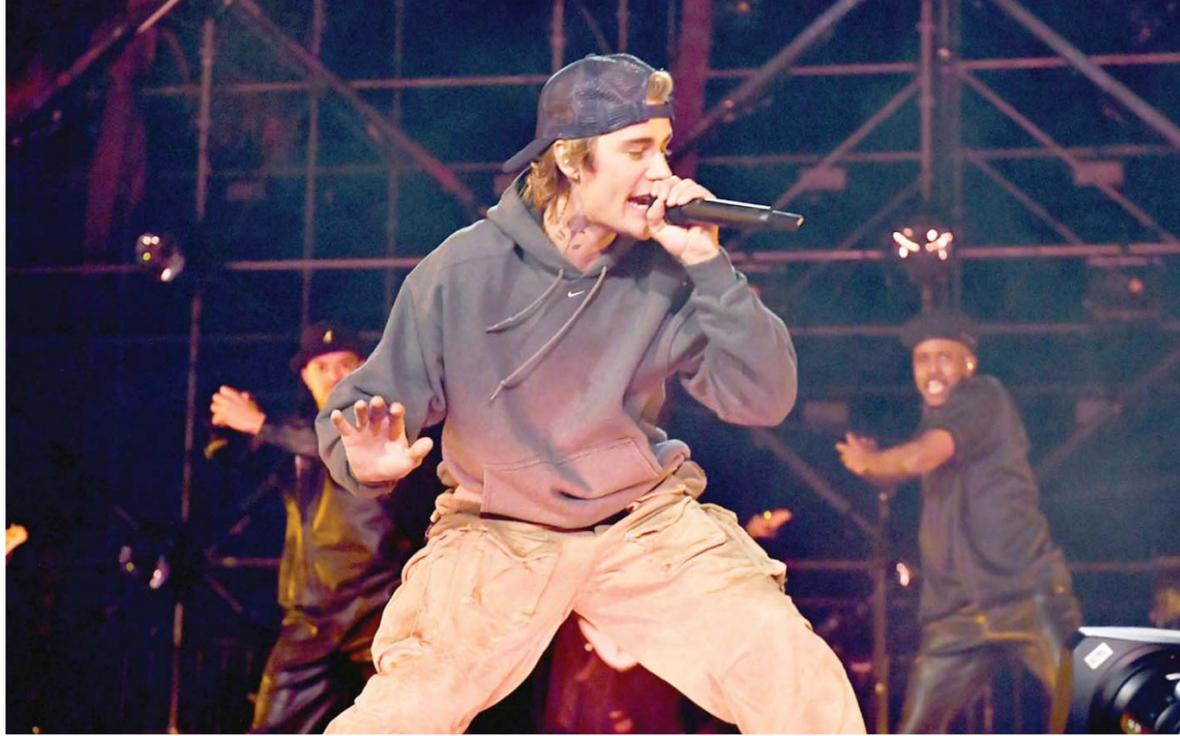
كما يسجل المهرجان حضور ثمانية عشر عرضاً عربياً، وخمسة عروض أفريقية وعشرة عروض عالمية خارج المسابقة التي تضمّ ثمانية وثلاثين عرضاً من بينها "من الألف إلى الياء" من السنغال، "منظر طبيعي" من الأردن، "حكاية زهرة" من فلسطين و"مكتبة الخلود" من تركيا.

فيما يضمّ قسم مسرح الحرية أربعة عشر عرضاً، وثلاثة عروض في قسم تعبيرات مسرحية من المهجر، أما قسم مسرح الهواية وإنتاجات دور الثقافة فيشمل عشرة عروض ويحضر مسرح الطفل بستة عشر عرضاً.

وللمرة الأولى، ستكون تونس ممثلة بثلاثة أعمال مسرحية ضمن المسابقة الرسمية، وهي "منطق الطير" لنوفل عزارة و"آخر مرة" لنوفال الطيوي و"كابوس أينشتاين" لأنور الشعاقي. وتدور أحداث "منطق الطير" وفق القصة الأصلية لكتابتها الفارسي فريدالدين العطار حول رحلة مجموعة من الطيور بحثاً عن طائر "السيمرغ" الذي يرمز إلى الخلود والكمال والجمال والسلطان. واختارت الطيور الهدد

# ضغط إلكتروني على جاستن بيبير لإلغاء حفله في السعودية

## محاولات لضرب نجاح السعودية في توظيف الرياضة والفن من باب حقوق الإنسان



الحماس كبير

وقال مغرد آخر:

@skaker115  
#مرحبا بأفضل مطرب عالمي له شعبية جماهيرية كبيرة في المملكة ننظر أكبر حفلة في مدينة جدة بتاريخ الخامس من ديسمبر.. الحماس جدا كبير.

ويؤكد معلق:

@rashid32ri  
#المملكة أصبحت في الوقت الحالي وجهة للفنانين من كافة أنحاء العالم

وفي سياق آخر يرفض مغردون النظرية القائلة إن "السعودية تستخدم نجوما عالميين لتلميع سمعتها" قائلين إن "صورة السعودية ملغمة من نفسها ولا تحتاج أن يلعبها مغن أو غيره"، منتقدين محاولة استخدام قضايا منتهية الصلاحية، وأكدوا أن هذا التكتيك فشل قبال مع مغنين كثر ولن ينجح مع بيبير.

مواصلت التنمية وتغيير بلدهم إلى ما هو أفضل للشعب السعودي.

وأضاف الفيصل "نريد من الناس أن يأتوا إلى السعودية ثم يروا باعينهم. بعد ذلك يمكنهم إبداء رأيهم. أنا أحترم رأي أي شخص، لكنني أريد أن أعرف ما الذي يستند عليه وما هو الدافع وراءه". ونشر الفيصل هذا الأسبوع تغريدة على تويتر "مستعدين لكم يا فورمولا 1".

ونظرا للشعبية الواسعة التي يحظى بها النجم الكندي الشهير بيبير، رحب مغردون سعوديون بمشاركته في الحفل وعبروا عن سعادتهم وحماستهم لحضور الحفل ومشاهدة نجمهم المحبوب، حيث غرد أحدهم:

@Saud\_zahran  
#جاستن بيبير من أكثر الفنانين تأثيرا وأكثر فنان أجني محبوب في السعودية.

1، ومدل بيست؟ هذا جزء من استراتيجيتها مقصودة للعلاقات العامة.

وتسعى السعودية من خلال الاحتفالات لإظهار نفسها كمركز عالمي جديد للترفيه. وفي هذا الصدد، دافع رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية خالد بن سلطان الفيصل في تصريح سابق عن استضافة بلاده لهذه التظاهرة الرياضية الكبيرة.

وقال الفيصل إنه غير قلق من أن السياسة يمكن أن تلقي بظلالها على سباق الفورمولا 1 الذي تستضيفه المملكة للمرة الأولى في تاريخها، مشددا على أن "فورمولا 1 حكيمة بما يكفي لمعرفة ما هو جيد بالنسبة إليها ولسمعتها، وإذا شعروا أن السعودية هي واحدة من تلك الدول، فلن يوافقوا على القدوم".

وأكد أن السعودية تغيرت إلى نحو أكثر إيجابية، لافتا إلى أنهم يأملون في

ومشاركة بيبير. كما شارك في الحملة عدة صحافيين غربيين.

وغرد حساب "معا من أجل العدالة" في تويتر الذي يقول إنه حساب سعودي هدفه "وطن يحفظ القانون، ويحقق العدالة، ويضمن الحريات، ويكفل الحياة الكريمة" قائلا:

@taj\_rights

#بحث فريق "معا من أجل العدالة" النجم العالمي "جاستن بيبير" بالتخلي بموقف أخلاقي وانتصار لضحايا حقوق الإنسان في المنطقة العربية، والتراجع عن فكرة إقامة حفل غنائي في المملكة العربية السعودية.

ويتساءل معلقون لماذا تحتاج السعودية إلى نجوم من الطراز الأول وفعاليات براقعة مثل مهرجان جدة الموسيقي، وأسبوع الموازة، وفورمولا

يواجه نجم البوب جاستن بيبير دعوات متزايدة لإلغاء حفلته في جدة الشهر المقبل حيث انضم العديد من الأصوات إلى جوقة ناشطة على تويتر تحثه على عدم المشاركة في حفل بسباق الفورمولا 1.

الرياض - تنتشط حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب النجم العالمي جاستن بيبير بإلغاء حفله المرتقب في المملكة العربية السعودية. وعلى منصة تويتر انتشر هاشتاغ #BIEBERFANS4HUMANRIGHTS، الذي يعني أن محبي بيبير يدعمون حقوق الإنسان، لفتي بيبير عن الغناء في السعودية، بدعوى أن المملكة تسعى بالدرجة الأولى لتوظيف أسماء النجوم من مختلف الميادين لتلميع صورتها في مجال حقوق الإنسان. ومن المقرر أن يحيي بيبير حفلا يوم

الخامس من ديسمبر المقبل في مدينة جدة السعودية، وذلك ضمن حفلات ختام سباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1. وتنتقل تجارب السباق في الثالث من ديسمبر المقبل على أن يقام السباق في الخامس من الشهر نفسه.

ويحتضن مضممار كورنيش جدة، الذي يعد أسرع وأطول مضمار شوارع في العالم لفورمولا 1، الجولة قبل الأخيرة من بطولة العالم في أحد أصعب مواسم فورمولا 1.

وسيكون النجم الكندي ضمن مجموعة فنانين من المقرر أن يغنوا على هامش استضافة المملكة لسباقات الجائزة الكبرى لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات في جدة، حيث يشارك في الحفل نفسه كل من أسيا روكي وديفيد غيتا، فيما يحيي النجم جيسون ديرولو ومنسق الموسيقى العالمي تيسيتو حفلا موسيقيا قبل ذلك بيوم.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها نجوم ضغوطا للانسحاب من حفلات في السعودية، فقد كانت المغنية ماريا كاري من أشهر الأسماء العالمية التي غنت في السعودية متجاهلة دعوات المقاطعة. وفي المقابل دفعت الضغوط



خالد بن سلطان الفيصل

أنا أحترم رأي أي شخص، لكنني أريد أن أعرف ما هو الدافع وراءه

والمقابل دفع الضغوط من مجموعة فنانين من المقرر أن يغنوا على هامش استضافة المملكة لسباقات الجائزة الكبرى لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات في جدة، حيث يشارك في الحفل نفسه كل من أسيا روكي وديفيد غيتا، فيما يحيي النجم جيسون ديرولو ومنسق الموسيقى العالمي تيسيتو حفلا موسيقيا قبل ذلك بيوم.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها نجوم ضغوطا للانسحاب من حفلات في السعودية، فقد كانت المغنية ماريا كاري من أشهر الأسماء العالمية التي غنت في السعودية متجاهلة دعوات المقاطعة. وفي المقابل دفعت الضغوط

## هل يقيم مسؤول الجيش الإلكتروني للتيار الوطني الحر في السعودية

#اطردوا-اجاي-لحود-من-السعودية.

وقال ناشط:

@G\_azzi

#لا فرق بين بلطي النظام بلطي يضرب الناس على الطريق وبلطي النظام بلطي عنده جيش إلكتروني للتشهير والضغط النفسي على المعارضين، جاي لحود بلطي حزب الله والتيار النازي #اطردوا-اجاي-لحود-من-السعودية.

وتصاعدت حدة الجدل بعد قيام الفنانة اللبنانية إليسا بإعادة نشر التغريدة المطالبة بطرد جوزيف لحود، وقسم تصرف الفنانة مستخدمي مواقع التواصل. وتعرضت إليسا لانتقادات، وكتبت مغردة:

@EnassKarimeh

#هلا عنجد #إليسا تتبني التحريض على لبناني مقيم في المملكة؟ أنا لو مطرحت كفاية وإذا بتحرمي جالك، مثلا ما بغد لا مع ولا ضد وبفضل ما فوت بمعارك افتراضية لا أخلاقية، بس إذا مضطرة كثير عالانطاح ولا بهمك! #لبنان.

كانت إليسا نشرت الشهر الماضي سلسلة من التغريدات حملت فيها وزير الإعلام جورج قرداحي مسؤولية التطورات الأخيرة، التي فجرتها مواقف من السعودية والإمارات بشأن اليمن.

وسخر مغرد:

@o\_Abood\_o

#اللبنانيون في المشن "ليش تطردونه حرام إذا سبكم واشتغل ضدكم حرام عليكم". شعوب في وقاحة ما أدري من وين جايبيها.

وانتشر هاشتاغ #اطردوا-اجاي-لحود-من-السعودية.

يذكر أن الجيش الإلكتروني التابع للتيار الوطني الحر كان يوصف بأنه جيش هجين نسبيا، أي عبارة عن مجموعات مرتبطة ببعض القياديين في التيار وبعيدة كل البعد عن التناسق والتناغم في المواقف.

ومع وصول الرئيس اللبناني ميشال عون إلى سدة الرئاسة، ظهر جيش إلكتروني منظم تابع لقصر بعيدا (مكان إقامة الرئيس)، يُطلق الهاشتاغات ويشتم ويهدد ويتسوه سمعة كل من يقرب من الرئيس وصهره رئيس التيار الوطني الحزبي جبران باسيل.

ولم يكتفِ التيار الوطني الحر بسياسة القمع وتكميم الأفواه، بل لجأ إلى محاولة ضرب المغتربين بأعمالهم وأرزاقهم، وذلك بغية إسكاتهم ومنعهم من انتقاد السلطة.

وكثيرا ما تُصدر التعميمات بشأن كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي من التيار الوطني الحر. وكان باسيل طرح في مجلس لقياديين من التيار فكرة الاستعانة بشركة عالمية متخصصة بمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام لتحسين صورة "التيار" ورئيسه في المرحلة المقبلة.

وتكفّت في لبنان في السنوات الأخيرة ظاهرة الجيوش الإلكترونية المنظمة، التابعة للسياسيين والأحزاب ورؤسائها. وبحسب الترتيب فإن الجيش الإلكتروني لحزب الله هو الأقوى.

واعترفت مغردة:

@sawtelhak2021

#جاي لحود الغرّب الذي لا يكف عن ضخ السموم والأكاذيب على تويتر

بيروت - أثار تغريدة نشرها حساب لبناني على موقع تويتر أكد فيها أن مسؤول الجيش الإلكتروني للتيار الوطني الحر يعمل ويقدم في السعودية، ما فجر جدلا واسعا على تويتر في ظل التوتر القائم بين البلدين. ويعرف عن التيار الوطني أنه حليف حزب الله ويتماهى معه في سياساته ومواقفه، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما تويتر، إلى ساحة لمعركة افتراضية بين مغردين من السعودية وآخرين من لبنان. وبدأ الكثير من المغردين السعوديين متجاوزين لدبلوماسية بلادهم في معرعة افتراضية تعكس عمق الخلاف الرسمي، وتجذره.

وجاء في التغريدة التي انتشرت على نطاق واسع قبل يومين:

@Michelshamoun

#يرجى النشر هيدا Jay (جاي) يلي بسبب غداة عون اليوم استدعت عال تحقيق 20 ناشطا عالتواصل الاجتماعي لانتقادهم له بفضية الفرادحي، لأن الأخر رئيس الجيش الإلكتروني للتيار يلي يشتموا السعودية، والمضحك أن الأخ مقيم بالسعودية! اسمه جوزيف نبيل لحود من منطقة القبية قضاء كسروان يجب طرده من السعودية.

وسرعان ما تدخل مغردون سعوديون على الخط متساقلين عن صحة الخبر مطالبين السلطات في بلادهم بالبحث في الموضوع. كما طالب اللبنانيون السلطات الأمنية السعودية بترحيل المقيم اللبناني جوزيف لحود لدعمه ميليشيا حزب الله.

## نتائج عكسية للعبة إلكترونية إيرانية تستغل جورج فلويد

لضرب واشنطن، عدو طهران اللدود.

وعلى اللاعبين ضمن اللعبة أن يشقوا طريقهم عبر 30 مستوى من الصعوبة للمنتظمة عقد في سبتمبر من العام نفسه.

أنهم يحاولون قتل جورج فلويد. وأثارت اللعبة الغضب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقال أحدهم "لا بد أنها مزحة، هل يمكن لأحدهم التأكيد". وقال شخص آخر "لماذا يجعلون من مقلته لعبة من أجل جني المال".

واستنكر آخرون محاولات طهران المخفوضة عبر نراعتها العسكرية الحرس الثوري للاستفادة من ماس إنسانية لتحقيق نقاط سياسية وتأييد الرأي العام ضد الولايات المتحدة والغرب بشكل عام، مستغفدة من الأصول الأفرريقية لفلويد.

وذكر معلقون بحادثة مقتل الشاب مهرداد سيهري بعد تغذيه على أيدي قوات الشرطة، واعتبروه رمزا لضحايا ممارسات الشرطة بحق المواطنين وأنه "جورج فلويد إيران". وأظهر مقطع الفيديو الذي نشر على مواقع التواصل الاجتماعي رجل شرطة يستخدم رذاذ الفلفل والصاعق الكهربائي على وجه وجسد رجل مكبل اليدين.

وبعكس توقعاتها تواجه اللعبة الإيرانية استياء متزايدا حول العالم في نتائج خيبت آمال الحرس الثوري الذي كان ينتظر أن تجدد اللعبة الغضب ضد الولايات المتحدة.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها شخص ما الاستفادة من حادثة مقتل فلويد، حيث اضطرت أمازون إلى سحب إعلان لملايبي أطفال كانت تحمل صورة الشرطي جانما فوق رقبة فلويد في يونيو 2020.

ويطلق على اللعبة اسم "ألقوا الحرية"، وجرى تطويرها في 2020

بامر من قائد للباسيخ في مؤتمر رقمي للمنظمة عقد في سبتمبر من العام نفسه.

اللعبة تواجه استياء متزايدا في نتائج خيبت آمال الحرس الثوري الذي كان ينتظر أن تجدد اللعبة الغضب ضد أميركا

وأيضا في مدينة مينيابوليس، أراد الشرطي ديريك شوين توقيف جورج فلويد (46 عاما) على خلفية الانتباه في استعماله ورقة من فئة 20 دولارا مزيفة لشراء سجاير، ففتته مع ثلاثة من زملائه على الأرض بينما كان مقيد اليدين، قبل أن يجثو على رقبتة.

وبقي الشرطي على تلك الحال نحو عشر دقائق غير مبال بانين فلويد وبمناشادات المارة المذهولين، حتى بعد أن فقد الوعي.



خلف سليمان بفلويد

# آباء يعيشون عزوبية قسرية بسبب رفض أبنائهم لزواجهم مرة أخرى

## الزواج الثاني للأب يبذل الوئام داخل الأسرة



زوجة الأب دائما ما تكون غير مرحب بها وسط العائلة الموسعة

ويرجع المختصون الظاهرة إلى "الشعور بحب التملك الذي يسيطر على الآباء تجاه أبنائهم وأمهاتهم وخوف الحنان، لأن الاهتمام سيوجه إلى الطرف الثاني أو خضية إيجاب مواليد جدد ينافسونهم على المحبة والميراث".

ووقع محمد (مقاعد) في وضعية قريبة من الغرابة، حيث صرنا محل تنافس عدة أطراف لإبرام صفقة اجتماعية بين أقرانه عكس الحالة الأولى، لكن اكتشافه لحقيقة مقربيه جعلته يحجم عن تكرار الزواج، ليس لأنه ليس بحاجة إليه أو وفاء للزوجة الراحلة أو بناته، بل لصدمة أصيب بها، فابنته المتزوجة تريد أن تزوجه بشقيقة زوجها كسي تتخلص من إزعاجها لها، وأهل زوجته الأولى يريدون تزويجه بواحدة من قريباتهم، بدعوى الحفاظ على صلة القرابة والعلاقة مع الأبناء، أما أشقائه فلا يكون في تحريضه على الزواج لملء فراغ ألقهم.

ورغم عزم البنت البكر على اختيار زوجة لوالدها، إلا أنها وضعت شروطا شبيهة تعجيزية، قيل إنها من أجل قطع الطريق على من تريد احتلال مكانة أمهم، ورفع الحرج عليها أمام والدها كي لا تظهر بانها ترفض الأمر، رغم أن الرجل أكده لمقربيه ولذلك مرت عليه ثلاث سنوات في عزوبية قسرية لا يريد كيف تنتهي عليه.

ومع نوي النوايا الصادقة والنوايا المبيتة، نجد مثل هذه العائلات نفسها في مأساة مضاعفة، خاصة وأن الانطباع الغالب في المجتمع الجزائري يضع زوجة الأب دائما في خانة المتهم الذي يأخذ الأب من أبنائه ويعمل على عزله عنهم وحتى الإساءة إليهم، فضلا عن التفكير في إيجاب الأبناء من أجل تحقيق توازن اجتماعي تكون الكفة الراجحة فيه للأطفال الجدد.

ويرجع المختصون الظاهرة إلى "الشعور بحب التملك الذي يسيطر على الآباء تجاه أبنائهم وأمهاتهم وخوف الحنان، لأن الاهتمام سيوجه إلى الطرف الثاني أو خضية إيجاب مواليد جدد ينافسونهم على المحبة والميراث".

ووقع محمد (مقاعد) في وضعية قريبة من الغرابة، حيث صرنا محل تنافس عدة أطراف لإبرام صفقة اجتماعية بين أقرانه عكس الحالة الأولى، لكن اكتشافه لحقيقة مقربيه جعلته يحجم عن تكرار الزواج، ليس لأنه ليس بحاجة إليه أو وفاء للزوجة الراحلة أو بناته، بل لصدمة أصيب بها، فابنته المتزوجة تريد أن تزوجه بشقيقة زوجها كسي تتخلص من إزعاجها لها، وأهل زوجته الأولى يريدون تزويجه بواحدة من قريباتهم، بدعوى الحفاظ على صلة القرابة والعلاقة مع الأبناء، أما أشقائه فلا يكون في تحريضه على الزواج لملء فراغ ألقهم.

ورغم عزم البنت البكر على اختيار زوجة لوالدها، إلا أنها وضعت شروطا شبيهة تعجيزية، قيل إنها من أجل قطع الطريق على من تريد احتلال مكانة أمهم، ورفع الحرج عليها أمام والدها كي لا تظهر بانها ترفض الأمر، رغم أن الرجل أكده لمقربيه ولذلك مرت عليه ثلاث سنوات في عزوبية قسرية لا يريد كيف تنتهي عليه.

ومع نوي النوايا الصادقة والنوايا المبيتة، نجد مثل هذه العائلات نفسها في مأساة مضاعفة، خاصة وأن الانطباع الغالب في المجتمع الجزائري يضع زوجة الأب دائما في خانة المتهم الذي يأخذ الأب من أبنائه ويعمل على عزله عنهم وحتى الإساءة إليهم، فضلا عن التفكير في إيجاب الأبناء من أجل تحقيق توازن اجتماعي تكون الكفة الراجحة فيه للأطفال الجدد.

الآباء والوالد لا يمكن أن تعوض مكانة الزوجة.

ولم يبق أمام جمال إلا انتظار زواج ابنته لعلها تغير موقفها، وقد تسامح مغابرتها لبيت العائلة بتخفيف الضغط عليه والسماح له ببناء حياته الاجتماعية من جديد، رغم أنه صاحب شخصية متوازنة، وليس من النوع الذي قد يتجاهل أبناء الزوجة الأولى تحت تأثير الزوجة الثانية، فهم إلى جانب فلتات كبدية، كان يحب أمهم جدا كبيرا وحزن كثيرا لفقدانها بسبب مرض السرطان.

حالات الذين يعيشون عزوبية قسرية بسبب أبنائهم كثيرة، فأصحابها واقعون بين مطرقة الآباء وبين سندان الحياة الخاصة، ولذلك تعيش تلك الأسر ليهيبا صامتا، فالوالد الذي لا يريد كسر خواطر أبنائه وتفكيك أفرادها، يدفع فاتورة ذهنية ونفسية بضياح حقه في تجديد حياته بسبب نوي القربى.

ويرى مختصون أن المشكلة تكمن في أسباب نفسية واجتماعية للأبناء خاصة البنات منهم، لاسيما في السن التي تتراوح بين المراهقة وسنوات الشباب الأولى، حيث تتشكل روابط وثيقة بين الأم والأبناء، ويكونون في تلك العمر غير قادرين على مواجهة قدر افتقاد الأم، ولذلك تتكون لديهم حالة من الوفاء والحميمية التي يصعب كسرها، حتى ولو تعلق الأمر بالوالد نفسه.

ويرى هؤلاء أن الأمر يتعلق برفض زواج الأب أو الأم في حال وفاة أحدهما، لكن اللفت هو تفاوت الحالات الوجدانية للأبناء، لأن التقاليد الاجتماعية في المجتمع الجزائري جرت على أن الأم في الغالب لا تفكر في تكرار الزواج، حيث تتكفي بالبقاء مع أبنائها حتى ولو كانت في ريعان شبابها، بينما تختلف الوضعية تماما لما يتعلق الأمر بالوالد، فالأعراف جرت على أن يتزوج مجددا مهما كانت الموانع.

يرفض الآباء خصوصا من هم بين سن المراهقة والشباب زواج أبنائهم ثانية لاعتقادهم أن زوجة الأب ستحل محل أمهم وستكون قاسية عليهم وستستحوذ على مشاعر والدهم فيهمهم ولا يعود يهتم بهم. ويرجع المختصون في العلاقات الأسرية ذلك إلى أسباب نفسية حيث تتشكل روابط وثيقة بين الأم والأبناء، ويكونون في تلك العمر غير قادرين على مواجهة قدر افتقادها.



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - وجد العديد من الأشخاص أنفسهم في مواجهة مع فلتات أكبادهم، والبنات أكثرهم، في حالات غيب فيها الموت أمهم، حيث لا يسمحون لوأدهم بالزواج ثانية، لأنهم يشعرون أن الوفاة الجديدة ستحتل موقع الراحلة، وستأخذ منهم والدهم، وحتى لأحكام نظية عن زوجة الأب، وهو ما أدخل أسرا بكاملها في توتر وتشنجات، خاصة إذا تدخلت أطراف أخرى على الخط، سواء بنية الوساطة أو بنية تحريض طرف على آخر.

يمكن بسهولة إحصاء ومعاينة حالات اجتماعية شاذة، تحولت فيها حياة بعض الأرواح إلى مأساة مضاعفة، فضلا عن فقدان الزوجة، وجدا أنفسهم مضطرين لعيش حياة عزوبية بلا أجل، بعدما اصطدموا برفض أبنائهم لتكرار والدهم الزواج من امرأة أخرى، لأسباب اجتماعية ونفسية وأتانية مفرطة تظهر استعدادا للتضحية بحياة الأب الخاصة.

## الانطباع الغالب في المجتمع يضع زوجة الأب دائما في خانة المتهم الذي يأخذ الأب من أبنائه ويعمل على عزله

ووجد جمال (58 عاما) الذي فضل عدم الكشف عن هويته في حديثه مع "العرب" نفسه عازبا رغم مرور أكثر من عامين على رحيل زوجته الأولى وأم أولاده، بعدما رفضت بنته البكر الجامعية أي تفكير في زواجه ثانية، ورغم تدخل أهلها من أمها لتثنيها عن موقفها بقيت متمسكة بموقفها، لأنها ترى أن الزوجة المحتملة ستأخذ والدها من إختونها، وأنها ستستسيه فيهم وفي والدتهم الراحلة.

ولم يشأ الرجل كسر خاطر ابنته وبقية أبنائه، واستسلم لإرادتهم التي حرمتهم من حقوقه الخاصة، لاسيما وأن الأعراف الاجتماعية والتقاليد السائدة تحتم على الرجل تكرار الزواج لملء الفراغ الاجتماعي والحميمي، فعلاقة الزواج في هذا المقام هي "ستر وحماية"، فمهما كانت درجة الطاعة بين

## نصائح

● كولن (ألمانيا) - حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من الإفراط الاستحمام اليومي للرضع؛



أجسام الرضع سرعان ما تتعرض للبرودة

## العنف الأسري مقدمة لتطرف الأبناء

بأبنائها من الوظائف الثانوية، ما انعكس سلبا على الأفراد والمجتمع وأدى إلى ظهور ظاهرة التطرف خاصة لدى الشباب.

وزادت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ ظاهرة العنف على الصغرى العالمي والمحلي حتى أصبحت قضية سلوكية عامة تنتشر في كل المجتمعات.

## كثيرا ما تكون السلوكيات المضطربة لدى الأبناء ناتجة عن الأسرة التي فقدت الكثير من وظائفها ومنها الاهتمام بأبنائها

وتشير إحصائيات دراسة أنجزت على عينة من الأطفال في إحدى مقاطعات إنجلترا إلى أن المعدل السنوي كان 1000 طفل من ذوي الإصابات التي تبلغ درجة من الشدة، منها كسور مختلفة في العظام أو نزيف في الدماغ، كما بينت الدراسة أيضا أن 3 من 1000 مراهق تحت سن 18 كانوا في سجلات حماية الأسرة، وأن كل 4 من هؤلاء قد عانوا من إساءة جسدية.

وأظهرت الدراسة ذاتها أن الوالدين يتسببان بنسبة 85 في المئة من مجموع حالات الإساءة، كاشفة أن الأدوات المستخدمة في إيذاء الإساءة الجسدية ضد الأبناء تتمثل في الضرب المتكرر الموجع بفرشاة الشعر، والضرب باستخدام الأسلاك الكهربائية والحبال والملاعق الخشبية وأرجل الكراسي.

وقالت يونسي إنه في هذه الدراما المأساوية يعي الشباب دوامات القهر والهزيمة في أساليب التنشئة الأسرية السائدة، ويستبطنون أجواء التسلط والإجراء وينمون في مؤسسات التعريب والعنف، وتنتقل لديهم طاقات الفعل والحضور والإبداع، وتبدأ رحلة تطرفهم التي تزداد يوما بعد يوم.

● لندن - أفاد بحث أجري بتكليف من شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية أن هناك انتشار كبيرا للعنف المنزلي في حياة أولئك الذين أحيلوا إلى برنامج للمعرضين لخطر أن يصبحوا متطرفين.

وفحصت الدراسة 3045 شخصا جرى تصنيفهم على أنهم عرضة للتطرف، ووجدت أن ما يزيد قليلا عن ثلثهم كانت لديهم صلة بحادثة عنف أسري إما كمعتدين أو ضحايا أو شهود أو مزيج بين الحالات الثلاث.

وتراوحت الحوادث بين طفل شاهد عنفا في البيت وأناس أدينوا بالشروع في قتل شركائهم.

واشتمل البحث المعروف باسم مشروع ستارلايت على نحو نصف المحالين إلى برنامج المعرضين للتطرف في إنجلترا وويلز في عام 2019.

ووجدت الدراسة أن ما يزيد قليلا عن 15 في المئة من المحالين إلى البرنامج بين سن 16 والـ 64 كانوا ضحايا لعنف أسري، وهي نسبة أعلى بحوالي ثلاثة أمثال من الرقم الوطني المقدر. ووجدت الدراسة أنه في الحالات التي ثبت فيها وجود صلة للعنف الأسري كانت الأيديولوجيا الإسلامية مسجلة في 28 في المئة من المحالين إلى البرنامج بينما سجلت حالات اليمين المتطرف في 18 في المئة.

وقالت الكاتبة الجزائرية يونسي تونسسية "إن للتنشئة الاجتماعية التربوية دورا مهما في تشكيل نمط الشخصية الإنسانية وهي مرهونة إلى حد كبير بطبيعة ومستوى أسلوب التنشئة الاجتماعية من حيث هو القالب الثقافي الذي يهب الإنسان خصائص إنسانية"،

مشيرة إلى أن التطرف هو انعكاس لدرجة العنف والتسلط في أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، وكثيرا ما يكون سبب السلوكيات المضطربة لدى الأبناء هو الأسرة التي فقدت الكثير من وظائفها وأصبح الاهتمام

ويشير المختصون إلى أنه إذا وقع اختيار الأب على سيدة جديرة بالثقة وقادرة على رعايته والعناية به، فلا يصح أن يمانع الأبناء مثل هذا الزواج. ويضيفون أن التوجس من زوجة الأب الجديدة ومن تأثيرها في العلاقة بين الأب وأبنائه، إضافة إلى الخوف على الميراث، والقلق بشأن عدم حصول والدهم على الرعاية والعناية اللازمة، ثلاثة أسباب رئيسية تفسر الموقف المعارض الذي يبادر الآباء إلى اتخاذ بمجرد أن يعلن والدهم المسن عن رغبته في الزواج.

ويُضاف إلى تلك الأسباب سبب رابع في حال كانت والدتهم لا تزال على قيد الحياة، وهو يتمثل في إشفاقهم على والدهم من الضرر النفسي والمادي الذي قد يلحق بها من جراء زواج والدهم عليها.

● ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن الجينز يتألق باللون البني هذا الشتاء

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن درجات القهوة، سواء الفاتحة أو الغامقة، تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيق الجينز البني مع قطع فوقية تنكسي بالبليج أو الأخضر الداكن للحصول على إطلالة هادئة.

كما يمكن الحصول على إطلالة أكثر جاذبية وجرأة من خلال تنسيق الجينز البني مع قطع فوقية ترهب بالأخضر الليموني أو الوردية أو الأزرق السماوي. وأضاف المجلة أن الجينز البني يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن تنسيقه مع قطعة فوقية بنفس اللون للحصول على إطلالة آحادية هادئة.

وأوضحت المجلة أن الجينز البني يتسم هذا الموسم بمظهر عصري بفضل قصته الانسيابية ذات الوسط العالي، مشيرة إلى أن قواعد وإرشادات واضحة في ما يتعلق بعدد مرات استحمام الأطفال الرضع ومدتها التي لا يجب أن تتجاوز 3 مرات في الأسبوع، بينما لا توجد دراسات وافية في هذا الشأن بالنسبة إلى الأطفال الذين تخطوا مرحلة الرضاعة موضحة أنه يمكن للآباء اتباع نفس القواعد مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام وعامين أيضا.

وأرجعت ناتالي غارسيا بارتلس ذلك إلى أن حاجز حماية البشرة يتطور تدريجيا لدى الأطفال حيث تبدأ الغدد الدهنية إنتاج الدهون التي تعمل على وقاية البشرة بشكل خاص، ثم تتواءم بعد ذلك قيمة الرقم الهيدروجيني ودرجة رطوبة البشرة شيئا فشيئا وتصل لنفس الحد التي هي عليه ببشرة البالغين.

## موضة

## الجينز يتألق باللون البني هذا الشتاء

بعض الموديلات تزدان بنقوش جلود الحيوانات مثل جلد النمر أو الزيبيرا لتضفي على المظهر طابعا جريئا يخطف الأنظار.

ويعد الجينز سيد الأقمشة دون أي منازع، فالسروال التقليدي لإطلالات كاجوال يومية هو قطعة أساسية لا تستغني عنها أي فتاة، أما الجينز الواسع فله أكثر من شكل، مثل الضيق عند الخصر والواسع ثم الضيق قليلا عند الساقين. وهناك سروال الجينز "الوايد" الواسع من الأعلى إلى الأسفل بشكل متدرج، وأيضا سروال الجينز الواسع الذي تصدّر منصات الأزياء العالمية، وأصبح الأكثر رواجاً في الخيارات العملية للنساء.

ويوضح خبراء الموضة بدرجات لون البني المختلفة، وبالنسبة إلى فصل الصيف يمكن أن تكون السراويل النسائية ذات الظلال الفاتحة من اللون البني أكثر ملاءمة، وبخصوص الشتاء والخريف ينصح بالدرجات المتوسطة والمظلمة. وإذا كانت المرأة قصيرة القامة، فستناسبها السراويل ذات القطع المستقيمة، ومن الأفضل استبعاد الخيارات الفضفاضة تماما لأنها لا تلائمها.



## تريزيغيه في طريق العودة لمنتخب مصر

رابطة المحترفين من الاستفادة بالأيام المتاحة لإقامة مباريات، حيث استقرت عدة فرق على خوض معسكرات ووديات خلال فترة إقامة بطولة كأس العرب.

**تريزيغيه أحد العناصر الأساسية في الفريق طوال السنوات الماضية، والمدير الفني كارلوس كيروش مهتم بمتابعته**

وكانت فترة كأس العرب فرصة مثالية أمام رابطة الأندية لإقامة 4 جولات على الأقل من الدوري خلال فترة الـ 18 يوما الخاصة بالبطولة، ما يعني الانتهاء من 12 جولة قبل كأس الأمم الأفريقية بالكاميرون.

ووقع الفراغة في مجموعة تضم الجزائر والسودان ولبنان. اتحاد الكرة المصري وافق على المشاركة في البطولة، وقت كان حسام البديري هو المدير الفني لمنتخب مصر، إلا أن الأخير رحل وتولى بدلا منه البرتغالي كيروش المهمة.

ورغم أن قرار مشاركة الفراغة في البطولة بمنتخب من المحليين يضع الكرة المصرية في عدة أزمات، إلا أنها تمثل فرصة ذهبية للمدرب البرتغالي الأزمنة الأكبر من المشاركة عربيا تتمثل في توقف بطولة الدوري المصري الممتاز لفترة تزيد عن 3 أسابيع، وهو ما يتسبب بضغط جدول المباريات مما يلقي بظلاله على الفرق، خصوصا الرباعي المشارك في بطولات أفريقيا الأهلي والمالكي "دوري الأبطال"، المصري وبييرامينز "الكوندراالية". وحتى إذا ودع منتخب مصر البطولة من الدور الأول، فلن تتمكن

القاهرة - كشف مصدر بمنتخب مصر موقف لاعبي أستون فيلا المصاب محمود حسن تريزيغيه من الحاق بالفراغة في بطولة كأس الأمم الأفريقية التي ستطلق في يناير المقبل بالكاميرون.

وقال المصدر إن تريزيغيه سيعود للتدريب الجماعي بصفة طبيعية خلال فترة تتراوح بين 10 أيام وأسبوعين كحد أقصى. وتابع "فرص انضمام تريزيغيه لقاائمة المنتخب في بطولة أمم أفريقيا كبيرة، خاصة أنه كان أحد العناصر الأساسية في الفريق طوال السنوات الماضية، والمدير الفني كارلوس كيروش مهتم بمتابعة تطورات حالته".

وكان نجم الأهلي السابق قد تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي خلال مواجهة فريقه مع ليفربول في أبريل الماضي. ويستعد منتخب مصر حاليا لخوض منافسات بطولة كأس العرب التي ستطلق في قطر الثلاثاء.

## الشيخ سلمان: قارة آسيا تعيش أقوى مراحلها

مما صنع حراكا كرويا متوصلا وباعلى معايير الجودة المطلوبة.

وتابع "ننظر بكل فخر لما حققناه جميعا ونعتز بكل تقدير بالجهد والعمل والتخطيط والمشاركة البناءة من قبل الاتحادات الوطنية، ولجان وإدارات وأقسام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ونثق باننا نمضي بثبات تام للتغلب مع كافة المتغيرات بعزم التجديد والتطوير ونمسية مصادر القوة".

واختتم رئيس الاتحاد الآسيوي تصريحاته قائلا "أفقدنا أزمة كوفيد - 19 فرصة التوصل المعتاد عن قرب في مثل هذه الاجتماعات، لكن منجزاتنا المشتركة أثبتت أن لغة النجاح هي عنوان تواصلنا الثابت دوما أمام كل الظروف، الأمر الذي يجعلنا اليوم أقوى وحدة وأكثر دافعية وأعلى بين، وأعمق وحدة، وتلاحم تفخر به القارة الآسيوية".

آسيا، عبر مواصلة المسابقات الكروية وتنامي الشراكات الإعلامية داخل وخارج القارة، والنجاح اللافت في وضع الخطط والتنسيق المشترك مع الاتحادات الوطنية والذي أثمر عن معطيات وأرقام مبهرة حققت الأهداف المرسومة في إحدى أصعب المراحل التي مرت على العالم.

وأضاف الشيخ سلمان أن تماسك الكرة الآسيوية وصلابة مساراتها الإدارية والفنية والتنظيمية جعلتها قبلة الاستضافات الكروية الناجحة قاريا ودوليا، بفضل التخطيط والحرص على ديمومة المسابقات الكروية. وأوضح أن القارة الآسيوية تعيش أقوى مراحلها الكروية بعد أن تجسدت روحته على كرة القدم في مواجهة تحديات أزمة جائحة كورونا، مواصلة مسارها الثابت لجعل المستقبل هو اتحادا وطنيا.

كوالالمبور - يعقد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السبت الاجتماع الحادي والثلاثين للجمعية العمومية برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك عبر تقنية الاتصال المرئي بحضور 47 اتحادا وطنيا.

وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم في تصريح صحافي أن اجتماع الجمعية العمومية يمثل فرصة متجددة لإظهار وحدة أسرة الكرة الآسيوية في ظل الظروف الاستثنائية التي لم تكن عاقلًا أمام المزيد من العمل الدؤوب في الاتحاد الآسيوي والتوسع في بناء الشراكات والتخطيط والحرص على ديمومة المسابقات الكروية.

وأوضح أن القارة الآسيوية تعيش أقوى مراحلها الكروية بعد أن تجسدت روحته على كرة القدم في مواجهة تحديات أزمة جائحة كورونا، مواصلة مسارها الثابت لجعل المستقبل هو اتحادا وطنيا.

## تأييد أفريقي لتنظيم المونديال كل عامين

العمومية للكاف. وألقى وزير الشباب والرياضة المصري كلمة خلال افتتاح الجمعية العمومية بدأها بالترحيب بجميع الضيوف المشاركين في الجمعية العمومية، متمنيا لهم التوفيق في وقائع الاجتماعات.

وقال صبحي في تصريحات نشرها موقع وزارة الشباب والرياضة على الإنترنت "إن قارتنا الأفريقية مثلت لجمهوريتنا مصر العربية على مدى التاريخ البيت الكبير الذي يحتوي الجميع وحجر الزاوية لبناء المستقبل، وما تزال وستظل دائما الدائرة الأقرب للاهتمام والدعم والراعية وجزءا أساسيا لا يتجزأ من أجندة العمل الوطني المصري بكل ما تحمله القارة السمراء من تطلعات وطموحات".

### أهداف منشودة

أشار الوزير إلى حرص جميع المؤسسات والهيئات المعنية في مصر بالرياضة بوجه عام والعمل "في ضوء من التكامل والتشراك والتنسيق الدائم مع شقائقنا الأفارقة ومؤسساتنا الرياضية الأفريقية المعنية بكرة القدم للشعوب الأفريقية عامة ولجماهير كرة القدم الأفريقية خاصة، إضافة إلى دعم السعي الدؤوب لارتقاء منظومة كرة القدم الأفريقية ووضعها في مكانتها الطبيعية".

## تأييد أفريقي لتنظيم المونديال كل عامين

وغانا والكاميرون. والجدير بالذكر أن مباريات المرحلة النهائية من تصفيات المونديال ستقام في فترة التوقف الدولي المحدد لها شهر مارس المقبل.

**جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي قال إن المعارضين لتغيير مواعيد إقامة نهائيات كأس العالم يخشون من التغيير**

وعلى جانب آخر، ربط الكاف موقفه من مقترح إقامة كأس العالم كل عامين برأي الفيفا. وأعلن الكاف اليوم أنه سيوافق على أي قرار يصدر في المؤتمر العام الذي سيقامه الفيفا خلال الفترة المقبلة، لمناقشة هذا المقترح. وكانت المملكة العربية السعودية قد طرحت فكرة إقامة المونديال كل عامين، وهو الاقتراح الذي أثار جدلا واسعاً في الأشهر القليلة الماضية.

وحضر وزير الرياضة المصري أشرف صبحي صباح الجمعة افتتاح أعمال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الذي يقام في القاهرة بحضور إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وباتريس موتسيبي رئيس الكاف وأعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء الجمعية

## تأييد أفريقي لتنظيم المونديال كل عامين

القاهرة - أيد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الجمعة في قرار أخذه بالإجماع "قرار مؤتمر الفيفا بإجراء دراسة جدوى" حول تنظيم كأس العالم كل عامين بدلا من مرة كل أربع سنوات كما هو الحال في الوقت الراهن. وبذلك يصبح كاف أول اتحاد قاري يؤدي رسميا المشروع المثير للجدل لتنظيم كأس العالم كل عامين، على غرار كأس الأمم الأفريقية.

كما أيدت الجمعية العمومية للاتحاد القاري خلال اجتماعها الجمعة في القاهرة تنظيم الدوري السوبر الأفريقي للأندية ولكنها لم تخطئ من التفاصيل بشأنه بعد. ويأتي هذا التصويت برفع الأيدي قبل أقل من شهر من القمة التي ستعقد عبر تقنية الاتصال بالفيديو للفيفا التي ستناقش (من دون تصويت) تنظيم كأس العالم كل عامين وهي فكرة تصطدم بتحفظات قوية خصوصا في أوروبا.

وقال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن المعارضين لتغيير مواعيد إقامة نهائيات كأس العالم اللعبة الشعبية يخشون من التغيير ويرغبون في الحفاظ على امتيازاتهم ومناصبتهم. وفي إشارة غير صريحة إلى مسؤولي اللعبة في أوروبا وأمريكا الجنوبية عارضوا خطة إقامة نهائيات العالمية كل عامين بدلا من أربعة أعوام قال إنفانتينو إن هؤلاء لا يريدون أي تغيير لأنهم يريدون على قمة اللعبة ويرغبون في الاستمرار. وأشار إنفانتينو إلى أنه سيستمر في المشاورات واستطلاع الآراء حول الخطط الجديدة لكنه لم يحدد إطارا زمنيا للتنفيذ.

### موعد القرعة

حدد الاتحاد الأفريقي موعد قرعة المرحلة النهائية من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 المقرر أن تقام في قطر. واتفق الكاف على إجراء قرعة المرحلة النهائية من التصفيات في السادس والعشرين من يناير، على أن تقام مباريات الإياب على ملاعب الفرق صاحبة التصنيف الأول.

وتتواجد في التصنيف الأول منتخبات الجزائر والسنغال والمغرب وتونس ونيجيريا، وفي التصنيف الثاني تتواجد منتخبات مصر والكونغو ومالي

## تونس تأمل في مشاركة قوية بكأس العرب

سوريا تعزز العودة بقوة إلى السباق العربي



### جاهزية تامة

السفر وكان قدره عشرة آلاف ليرة سورية. وكثرت سوريا إنجازها في النسخة الأولى باحتلالها المركز الثاني في النسخة الثالثة التي أقيمت في بغداد 1966، ففازت على اليمن الشمالي وفلسطين ولبنان وتعادت مع ليبيا، قبل أن تخسر مباراة اللقب أمام العراق 1 - 2.

وبرز في تلك البطولة حارس سوريا فارس سلطحي الذي نال شهرة واسعة، حتى أن بعض التجار العراقيين وضعوا صورته على علب التمسور ترويجا لمنتجاتهم.

وغابت سوريا عن المشاركة في النسخة الرابعة التي أقيمت في السعودية عام 1985، قبل أن تعود إلى النسخة الخامسة في الأردن 1988 وتكرر إنجازها في النسختين الأولى والثالثة لتحل مجددا المركز الثاني. وتحول منتخب سوريا من منافس في بطولات كأس العرب السابق إلى مجرد متفرج في البطولات اللاحقة. ففي النسخة السادسة التي أقيمت في سوريا عام 1992 على هامش منافسات الدورة الرياضية العربية، تعادلت في الدور الأول مع السعودية 1 - 1 ومع فلسطين 0 - 0 وحلت ثانية في مجموعتها.

### هدف الإعداد

تشارك الإمارات في كأس العرب لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخها، بطموح تحقيق نتيجة أفضل من المركز الرابع الذي أحرزته في نسخة 1998، والإعداد للمباريات المقبلة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. وغاب "الأبيض" عن النسخ الست الأولى من البطولة، قبل أن يشارك في السابعة في الدوحة وأوقعته القرعة في المجموعة الثالثة، حيث خسرت أمام المغرب 0 - 1 وفاز على السودان 4 - 1، ليتاهل إلى نصف النهائي ويسقط أمام قطر المضيفة 2 - 1، ثم أمام الكويت 1 - 4 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. ويذكر وليد عبيد لاعب أندية الشباب والأهلي ودبي والإمارات السابق والذي كان ضمن تشكيلة 1998، المشاركة الوحيدة ويقول "حمل ذكريات جميلة من البطولة، فقد كان الاستعداد الأول لى للمنتخب بعد تالقي مع نادي الشباب، وكانت بداية مرحلة جديدة للمنتخب مع المدرب البرتغالي كارلوس كيروش".

وتبحث تونس عن لقب ثان لكأس العرب بعد الدورة الافتتاحية عام 1963 بمواجهة منتخبين يعانين في الدور النهائي من تصفيات المونديال في آسيا، الإمارات وسوريا، فيما تكمل موريتانيا عقد المجموعة بعد نهضتها الأخيرة وبلوغها النهائيات الأفريقية مرتين تواليا.

وخسر أمام مصر 0 - 1 في مباراة قوية. وأدار منتخب نسور قرطاج ظهره للبطولة العربية في باقي النسخ بسبب ارتباطاته الأكثر جدوى في كأس الأمم الأفريقية التي توج بلقبها عام 2004 وكأس العالم حيث تاهل في نسخ 1998 و2002 و2006 و2018.

**تونس اكتفت بمشاركتين فقط ظفرت خلالها بلقب أول في 1963 وستخوض الثالثة في قطر بدءا من الثلاثين من نوفمبر**

وسيعود إليها في نسخة قطر التي ستجرى بإشراف فيفا، أمالا الأمل بمشاركة قوية حد هدفها رئيس الاتحاد الحالي وديع الجريء بالوصول إلى الدور نصف النهائي على أقل تقدير مع تشكيلة قوية يقودها المدرب منذر الكبير. وقع في مجموعة ثانية تضم الإمارات وسوريا وموريتانيا.

تحمل المشاركة السورية في كأس العرب العاشرة لكرة القدم في الدوحة الرقم سبعة، في تاريخ مسابقة شكلت فيها منافسة قوية في ثلاث من بطولاتها، قبل أن تتحول إلى متفرج دون بصمة تذكر. والافتتحت أن المنافسة السورية على القاب هذه البطولة تحققت في زمن الهواية، ففي النسخة الأولى في بيروت عام 1963 على طريقة الدوري من مرحلة واحدة بمشاركة خمسة منتخبات، احتل المنتخب السوري المركز الثاني بعد فوزه على الأردن والكويت ولبنان وخسارته أمام تونس.

ومن أسماء اللاعبين الالامعة التي مثلت سوريا في تلك البطولة أفيديس كولكيان وحسين بتراسكي ووائل عقاد وفيليب الشايب وموسى شماس (87 عاما راهنا). وغابت سوريا عن النسخة الثانية التي أقيمت في الكويت عام 1964 والطريف أن عدم المشاركة سببه عدم توفر مبلغ نفقات

بيروت - اكتفى المنتخب التونسي بمشاركتين فقط في كأس العرب في كرة القدم ظفر خلالها بلقب أول في 1963 وسيوخ النسخة الثالثة في قطر بدءا من الثلاثين من نوفمبر الجاري، برغم أنه كان من مؤسسي البطولة.

وظفر نسور قرطاج بلقب النسخة الأولى التي أقيمت في بيروت عام 1963، حيث حقق العلامة الكاملة حينها بأربعة انتصارات متتالية على سوريا 1 - 0 والأردن 4 - 0، والكويت 5 - 1 ولبنان المضيف 1 - 0.

وكان المنتخب التونسي في تلك الفترة من بين الأقوى عربيا بإشراف المدرب الفرنسي أندريه جيرار وبقيادة عبدالمجيد الشتالي ورؤوف بن عمور الذي سجل هدف الفوز في مرمي سوريا في المباراة الأولى للفريق والتي فتحت أمامه باب الانتصارات المتتالية. كما برز محسن حباشة ومحمد صالح الجديدي وحديد هنية والمنجسي حذاد الذي توج هدافا للبطولة بأربعة أهداف. وحل المنتخب نفسه وصيفا لبطول أفريقيا 1965 خلف غانا.

وقال الشتالي في حديث صحافي إن النسخة الأولى شهدت تنافسا بين منتخب بلاده ونظيره السوري "حيث كان ينظر للفايز كبطول للدورة وهذا ما حدث تماما".

### غياب متكرر

وغاب المنتخب الأحمر عن الدفاع عن لقبه في النسخة الثانية التي أقيمت في الكويت، وتكرر الغياب حتى نسخة الأردن 1988 عندما عاد للمشاركة بمنتخب فاقد للبريق، على الرغم من وجود أسماء مميزة مثل نبيل معلول ومحمد المحجوب ومراد العقبلي ولطفي الرويسي والمخبر طارق دياب. إلا أن هذا الفريق الذي قاده المدرب توفيق بن عثمان لم يكتب له خطي الدور الأول بعد التعادل في 3 مباريات، ضد العراق (1 - 1) والسعودية (1 - 1) ومع لبنان الذي كان قد تبديد آماله 1 - 1

## موريتانيا تتطلع إلى ترك بصمة في البطولة

وفي مشاركته الوحيدة عام 1985، جاء المنتخب الموريتاني في المجموعة الثانية فحسر أمام البحرين والعراق بنتيجة واحدة 0 - 2، وودع ميكرًا. قاد المنتخب حينها المدرب الألماني جيرارد شميدت، وكان من أبرز نجومه الهدف التاريخي لكرة الموريتانية غيفي ولد عبدالحى نجم نادي لكصر حيث كان يكتفي بالجناح الطائر، والحارس العملاق اليف نداو، وموسى تراوري، مادا قابلي، باب سة، موسى جوب، محمد سالم ولد هارون "انصيديري"، ابلاي فال، سيدي ولد

بيروت - لم تترك موريتانيا أي بصمة في مشاركتها البهيمية ضمن بطولة كأس العرب لكرة القدم، حيث ودعت من الدور الأول لنسخة الطائف 1985 في السعودية.

وتاريخيا لم يستطع منتخب المرابطون أن يصنع اسما له في خارطة كرة القدم العربية والأفريقية، إلا أنه بدأ يظهر على الساحة القارية من خلال بلوغ كأس الأمم الأفريقية في نسخة مصر الماضية قبل أن يودع من الدور الأول، كما تاهل إلى نسخة الكاميرون المقبلة.



توافق كبير

## تشيلسي ينوي تعميق أزمة مانشستر يونايتد في البريميرليغ

عناد مانشستر سيتي يتحدى طموحات وست هام



## عودة قوية

ويأمل مدرب نيوكاسل آدي هاو أن يخضع لفحص سلبى للكشف عن كورونا ليتمكن من الجلوس على مقاعد الاحتياطيين، علما بأنه اضطر إلى البقاء أسير أحد الفنادق في أول مباراة له على رأس الجهاز الفني ضد برنتفورد 3-3، لأنه أصيب بالجائحة بعد أيام قليلة على توليه المهمة.

ويأمل أرسنال في النهوض من كبوته الأخيرة بسقوطه الكبير أمام ليفربول برباعية نظيفة الأسبوع الماضي، بعد سلسلة من النتائج الإيجابية عززت من آماله في دخول الصراع على المركز الأربعة الأولى، وذلك عندما يستقبل نيوكاسل صاحب المركز الأخير.

في المقابل، يخوض ليفربول مباراة سهلة نسبيا مع ساوثهامبتون في لقاء سيتنافس فيه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو لتعزير رصيدهما التهديفي هذا الموسم، حيث يحتل "الفرعون" صدارة الهدافين برصيد 11 هدفا يليه السنغالي مع 7 أهداف.

جرمان الفرنسي 2-1 وضمان صدارة مجموعته في دوري الأبطال، وست هام صاحب الطموحات الكبيرة هذا الموسم. وتعتبر المباراة ثرية لسيتي لأن وست هام أخرجه من كاس رابطة الأندية الإنجليزية التي كان يحمل لقبها في السنوات الثلاث الماضية، بفوزه عليه في عقر داره بركات الترجيح.

ونجح وست هام في تحقيق فوز لافت ضد ليفربول 3-2 قبل جولتين، ملحقا بالخسارة الأولى بالفريق الأحمر، لكنه اتبعه بالخسارة أمام ولفرهامبتون 1-0 السبت الماضي.

وقال تقرير صحفي إنجليزي إن نادي مانشستر سيتي واثق من أن عودة نجمه ريجيم ستيرلينغ إلى التشكيلة الأساسية في المباريات الأخيرة، ستدفعه إلى تجديد عقده خلال الفترة المقبلة.

ستيرلينغ الذي شارك مع المنتخب الإنجليزي في نهائيات يورو 2020 الصيف الماضي، عانى بشكل محبط مع السيتي، حيث بدأ أساسيا 4 مباريات هذا الموسم في البريميرليغ.

وحسب صحيفة "صن" الإنجليزية، فإن مانشستر سيتي يأمل أن يوقع ستيرلينغ على عقود جديدة، وذلك بعدما طلب اللاعب تأكيدات بأنه لا يزال جزءا من خطط المدير الفني بيب غوارديولا.

واستعاد ريجيم ستيرلينغ صاحب الـ26 عاما مكانه في التشكيلة الأساسية للسيتي بعد إصابة جاك جريليش الذي استحوذ على الجانب الأيسر في هجوم السيتي هذا الموسم.

## باب الرحيل

ونجح ستيرلينغ في التسجيل في المباريات الأخيرة ضد كلوب بروج وإيفرتون وباريس سان جرمان، وهي المرة الأولى له منذ أغسطس 2020 التي يسجل في 3 مباريات متتالية. وكان ستيرلينغ قد اعترف مؤخرا بأنه سيكون منفتحاً للرحيل عن مانشستر سيتي بسبب عدم مشاركته أساسيا، حيث ارتبط اسمه بالرحيل إلى صفوف برشلونة الإسباني في يناير المقبل.

يستضيف ملعب ستامفورد بريدج الكلاسيكو الإنجليزي رقم 170 بين فريقى مانشستر يونايتد وتشيلسي في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز وذلك ضمن منافسات الأسبوع الثالث عشر من البريميرليغ. ويحتل البلوز الصدارة، في ظل حرص المدرب توماس توخيل على إضافة اللقب المحلي إلى لقب دوري أبطال أوروبا الذي تم إحرازه في وقت سابق من هذا العام.

● لندن - يتطلع تشيلسي الذي يحقق انطلاقا موسم رائعة محليا وقاريا إلى توجيه ضربة قاضية لمانشستر يونايتد المترنح أصلا وتعميق جراحه، عندما يستضيفه على ملعب ستامفورد بريدج الأحد ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من بطولة إنجلترا لكرة القدم.

أدى تخلف مانشستر بفارق 12 نقطة عن تشيلسي المتصدر بعد مرور 12 مرحلة فقط إلى إقالة مديره الأول النرويجي أولي غونار سولسكاير الأسبوع الماضي وتعيين مساعده مايكل كاريك بدلا منه بانتظار تعيين مدرب مؤقت حتى نهاية الموسم، سيكون على الأرجح الألماني رالف رانغنك حسب أكثر من وسيلة إعلامية محلية.

ويعيش فريق الشياطين الأحمر وضعا مماثلا للفريق اللندني الموسم الماضي عندما تخلى الأخير عن مديره وأسطوره فرانك لامبارد أواخر العام الماضي، واستعان بخدشات الألماني توماس توخيل الذي قاد بعد أشهر قليلة من تعيينه إلى إحراز دوري أبطال أوروبا بالفوز على مانشستر سيتي 1-0 في المباراة النهائية.

واستمر "البلوز" في تقديم عروض رائعة هذا الموسم، ويبدو بأنه يملك الأسلحة اللازمة لوضع حد لسيطرة مانشستر سيتي وليفربول على اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، حيث يتقدم على الأول بفارق 3 نقاط وعلى الثاني بفارق 4.

## نجاح قاري

وعلى الرغم من غياب هدفه البلجيكي روميلو لوكاكو، ضرب تشيلسي بقوة بعد النافذة الدولية بفوز لافت خارج ملعبه على ليستر سيتي بثلاثية نظيفة، اتبعه بانتصار ساحق

## المان يونايتد يحسم اتفاه مع رانغنك

حسم التعادل قبل مواجهة تشيلسي الأحد، الأمر الذي سيغني استمرار تولى مايكل كاريك المهمة الفنية بشكل مؤقت.

ولم يسبق وأن درب رانغنك خارج ألمانيا من قبل، إلا أنه حقق الانتصار في 55 في المئة من مبارياته مع لايبزيغ في ولايته الثانية مع الفريق، وساهم في صعوده إلى الدوري الألماني في الولاية الأولى.

سمح ناديه الحالي لوكوموتيف موسكو بالرحيل، حيث يترأس الشق الخاص بالتطوير في الفريق الروسي. وأضافت الصحيفة أن مان يونايتد لا يرى أي عوائق تعترض قدوم رانغنك، ومن المنتظر أن يوقع رانغنك، البالغ من العمر 63 عاما، عقدا مع مانشستر يونايتد لمدة 6 أشهر، وهناك محادثات بشأن لعب دور طويل الأجل في الفريق. ولن يتمكن يونايتد من

● مانشستر (إنجلترا) - توصل مانشستر يونايتد إلى اتفاق مع مدرب جديد، كي يتولى مهمة قيادة الفريق بشكل مؤقت، خلفا للمدير الفني السابق أولي غونار سولسكاير الذي أقبل بسبب تراجع نتائجه مع الشياطين الأحمر. وحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن مانشستر اتفق مع المدرب الألماني رالف رانغنك، لقيادة الفريق مؤقتا، لكن الأمر يتوقف على

## لابورتا يتمسك بحلم دوري الأبطال

هو شيء يمكن تحقيقه"، علما بأن برشلونة كان قد خسر ذهابا أمام بايرن ميونخ 3-0. وأضاف لابورتا "ستكون هناك معجزة، أنا مقتنع بأننا سنفوز"، وتابع "تشافي متحمس وقوي للغاية. أتمنى أن تسير كل الأمور على ما يرام بالنسبة إلينا".

وأضاف لابورتا "أعتقد أنه في اللحظة التي وصل فيها تشافي، تعزز فيها الاحترام لنا من قبل منافسينا. هم يعرفون أننا بإمكاننا التأهل مجددا".

وتجدر الإشارة إلى أن آخر مرة أخفق فيها برشلونة في تجاوز دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا كانت في موسم 2000-2001، حيث احتل المركز الثالث في مجموعته

حينذاك خلف ميلان وليدز يونايتد. لكن لابورتا أبدى ثقته في قدرة برشلونة على التأهل عبر مواجهة المقررة في الثامن من ديسمبر في ميونخ، وذلك تحت قيادة المدرب الجديد تشافي، نجم خط وسط برشلونة السابق.

وقال لابورتا في تصريحات لصحيفة "أس" الإسبانية "الفوز على بايرن

● برلين - قال خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم إنه مقتنع بأن الفريق سيتأهل إلى دور الستة عشر ببطولة دوري أبطال أوروبا، عبر الفوز على بايرن ميونخ في مواجهة المرتقبة في ديسمبر المقبل.

وتعادل برشلونة مع بنفيكا البرتغالي سلبيا مساء الثلاثاء الماضي، ليصبح مهددا بالخروج من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، لكن الفرصة لا تزال متاحة أمامه وتمثل في الفوز على بايرن ميونخ في الجولة السادسة الأخيرة من مباريات دور المجموعات. ويحتل برشلونة، الذي يديره المدير الفني تشافي، المركز الثاني في المجموعة الخامسة بفارق نقطتين أمام بنفيكا، لكنه يواجه مهمة صعبة عندما يحل ضيفا على بايرن ميونخ، بينما يلتقي بنفيكا على ملعبه مع دينامو كييف الأوكراني صاحب المركز الرابع الأخير.

## كان يرشح ليفاندوفسكي لنيل الكرة الذهبية

الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم ضمن حفل جوائز الأفضل، والذي سيقام في السابع عشر من يناير المقبل. وتضم قائمة المرشحين للجائزة 11 لاعبا من بينهم أيضا إرلينغ هالاند نجم هجوم بوروسيا دورتموند.

ويتنافس بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي وتوماس توخيل مدرب تشيلسي وأنطونيو كونتي مدرب توتنهام هوتسبير على جائزة أفضل مدرب، إلى جانب أيضا هانز فليك مدرب ألمانيا وروبرتو مانشيني الذي قاد إيطاليا لحصد لقب بطولة أوروبا 2020 الصيف الماضي.

وظهر اليسون بيكر حارس ليفربول وإدوار مندي حارس تشيلسي وكاسبر شمبايكل حارس ليستر سيتي ضمن المرشحين لجائزة أفضل حارس.

سجل النجم البولندي 41 هدفا في الدوري خلال الموسم. وقال أوليفر كان "بتسجيل 41 هدفا، حقق في الموسم الماضي رقما قياسيا ربما لن يجري تحطيمه، إلا لو نجح هو نفسه في تحطيمه. هو أفضل لاعب في العالم".

11 لاعبا في قائمة المرشحين للجائزة من بينهم أيضا النجم إرلينغ هالاند

وتمنح جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم من جانب مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية الرياضية. ويعين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عن

● ميونخ (ألمانيا) - قال أوليفر كان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم إنه يتوقع فوز المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن بجائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم خلال هذا العام.

وقال نجم حراسة المرمى السابق أوليفر كان (52 عاما) خلال الاجتماع العام السنوي لبايرن ميونخ مساء الخميس، بشأن ليفاندوفسكي (33 عاما) "سأشعر بخيبة أمل شديدة إن لم يفز بالجائزة. لا أحد يستحقها أكثر منه".

وأثنى أوليفر كان بشكل كبير على ليفاندوفسكي خلال كلمته في الاجتماع. وكان ليفاندوفسكي قد نجح في الموسم الماضي في تحطيم رقم الأسطورة جيرد مولر من حيث عدد الأهداف للاعب في البوندسليغا خلال موسم واحد، حيث

## كأس ليبرتادوريس: نهائي برازيلي يجمع بالميراس بفلامنغو

ستكون المواجهة بين أسلوبيين مختلفين، حيث يضم فلامنغو العديد من اللاعبين الهجوميين، في حين يميل بالميراس أكثر إلى الخط الدفاعية.

ويقود فلامنغو المدرب ريناتو بورتالوبي المعروف أكثر باسم ريناتو غاوتشيو، وهو صاحب أكبر عدد من الانتصارات في كأس ليبرتادوريس مع 50 فوزا، كما أنه البرازيلي الوحيد الذي فاز باللقب القاري لاعبا في صفوف غريميو عام 1983 ثم مربيا له عام 2017.

وقال بورتالوبي الذي استلم منصبه في يوليو "سنواجه فريقا قويا للغاية بطمح للفوز ثلثنا. لكن الفرصة متاحة أمامنا وأمامي لتتوج باللقب للمرة الثالثة". أما نظيره البرتغالي أنيل فيريرا (42 عاما) فيعتمد على أسلوب الهجمات المرتدة ويشبهه كثيرون بأسلوب مواطنه جوزيه مورينيو مدرب روما.

أسلوبه المتحفظ كان عرضة لانتقادات عديدة منذ أن استلم تدريب بالميراس قبل عام، لكنه أثبت نجاعته من خلال قيادته فريقه إلى خمس مباريات نهائية، توج بائنتين منها في كأس ليبرتادوريس العام الماضي وكأس البرازيل.

ويعود إلى صفوف فلامنغو المتوج للمرة الأولى عام 1981، لاعب وسطه الأوروغوياني جورجيان دي أراسكايتا الذي تعافى من الإصابة ليلعب وراء غابيهول وبرتو، الذي كان نجم فريقه في نصف النهائي ضد برشلونة الإكوادوري بتسجيله أربعة أهداف ذهابا وإيابا.

وسيستعد بالميراس الذي حقق لقبه الأول في 1999 خدمات لاعب وسطه المؤثر وقائده المخضرم فيليب ميلو. وسيحاول بالميراس الذي صام عن الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة، أن يصح أول فريق يحتفظ بلقبه القاري منذ أن نجح في ذلك بوكا جونيورز الأرجنتيني موسمين متتاليين عامي 2000 و2001.

● ساو باولو (البرازيل) - تجمع المباراة النهائية لكأس ليبرتادوريس لأندية أميركا الجنوبية اليوم السبت بين بالميراس البرازيلي حامل اللقب ومواطنه فلامنغو بطل نسخة عام 2019، على ملعب سينتيناريو الأسطوري في مونتيفيديو عاصمة الأوروغواي.

وهي المرة الثانية تواليا التي تجمع فيها المباراة النهائية لكأس ليبرتادوريس فريقين من البرازيل بعد نهائي العام الماضي بين بالميراس وسانتوس.

وسيطر ناديا بالميراس القادم من ولاية ساو باولو، وفلامنغو من ريو دي جانيرو، على الكؤوس في السنوات الأخيرة بإحرازهما 10 من أصل 27 لقبيا محليا وقاريا في آخر خمسة أعوام، بينها 4 ألقاب محلية في السنوات الخمس الأخيرة (2016 و2018 و2019 و2020 و2020 لفلامنغو). ويحتل فلامنغو المركز الثاني في الدوري البرازيلي متقدما على بالميراس الثالث، في حين يبدو أتلتيكو



خطوات ثابتة

## عراقي يحفر على الخشب التراث الثقافي لبلاده

يعد الحفر على الخشب من الفنون الجميلة عند العراقيين بهدف الزينة وإضفاء الجمال على الأبواب والشبابيك والكثير من الصناعات الحرفية التي تتطلب الدقة والمهارة، إلا أن التطور التكنولوجي والعمري وتوالي الحروب أخذت تهدد هذا الفن بالزوال ما دفع فنانا شابا إلى محاولة الحفاظ على تراث بلاده بلوحات فنية.

بغداد - مع تطور أساليب الحياة وانتشار التكنولوجيا الحديثة بدأ الحفر على الخشب (أحد الفنون العريقة في العراق) يختفي تدريجياً. لكن الفنان التشكيلي العراقي حسن منصور أخذ على عاتقه مهمة إحياء هذا الفن لحث المجتمع على حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه. ووقف منصور (32 عاماً)، مدرس النحت في جامعة بغداد، وهو يدق إزميلا في ورشته لتحديد نوافذ الشناشيل التقليدية التي ازدهرت في البيوت العراقية التقليدية منذ العصور الوسطى حتى القرن العشرين.

وقال منصور لوكالة أنباء "شبينخوا" أثناء إنجازها أحد أعماله الفنية "بعد تخرجي من كلية الفنون الجميلة تخصصت في نحت الخشب وصنعت بعض الأعمال الفنية حول تراث بغداد وحضارتنا القديمة والبيئة التي أعيش فيها".

وعلى عكس النحاتين الذين ينحتون الصخور والأحجار يفضل منصور الحفر على الخشب لأنه يعتقد أنه يمنحه المزيد من الحرية والمرونة في تشكيل أعماله الفنية.

ويحفر منصور على الخشب لتوثيق المنازل البغدادية القديمة التي بدأت تختفي بسبب هزيمة البناء الحديث. وهو مغرم بالتصاميم التقليدية ويجذب بشكل



## لوحات فنية للعمارة والزخرف

منصور الرأي؛ حيث يقرّ بضرورة الحفاظ على التراث والطراز العراقي الخاص من خلال نشر الثقافة لحماية هذا الإرث الهام. وقال الجبوري "إن الحفر على الخشب وزخرفته توارثهما الأبناء عن الآباء، وبسبب الحروب تدهورت هذه الحرفة، إلا أن البعض استمروا في اعتماد أساليبهم الزخرفية وطرقهم وحتى إضاءاتهم".

وتحتل أعمال النحت على الخشب بشعبية كبيرة هذه الأيام بين العراقيين في الداخل والخارج؛ فالعديد منهم لديه شغف بتزيين مراكز التسوق والمتاجر الصغيرة والمطاعم والمقاهي وحتى المنازل الحديثة بأعمال فنية تراثية، وفقاً لمنصور. وذكر أنه عندما ينشر عملاً تراثياً على وسائل التواصل الاجتماعي يبدى الكثير من العراقيين -خاصة المقيمين خارج البلاد- "رغبتهم في الحصول على هذا العمل الفني بأي طريقة ممكنة".

## الأقصر (مصر) - في أجواء احتفالية

مهيبه مزجت بين المؤثرات التكنولوجية الحديثة وعبق التاريخ القديم، أعادت مصر الخسيس افتتاح طريق أثري في مدينة الأقصر الجنوبية يعود إلى نحو 3400 عام، كان شاهداً على مواكب كبرى عبرت فيه ويحرسه من الجانبين أكثر من ألف تمثال.

وقال مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، "إن طريق الموكب الكبرى 'الكباش' بات

## طريق الكباش في الأقصر بات متاحاً للزوار

تسجل أعمدة وجدران المعابد في الأقصر طرق المصريين القدماء في الاحتفال به وأنشيدهم في هذه المناسبة.

## على جنبات الطريق الحجري الطويل تترامى تماثيل على هيئة أبي الهول وأخرى على هيئة كباش

وبمرور السنين طُست معالم الطريق وأقيمت عليه أشغال مختلفة قديماً وحديثاً، لكن في عام 1949 جرى الكشف عن الطريق مجدداً وبدأت عملية إحيائه التي استغرقت عقوداً لتطوير الموقع.

مفتوحاً للزيارة أمام السياح اعتباراً من الجمعة، وذلك لأول مرة منذ اكتشاف الطريق وحتى اليوم".

ويبلغ طول "طريق الكباش" نحو 2700 متر وعرضه أكثر من 70 متراً ويربط بين معابد الكرنك شمالاً ومعبد الأقصر جنوباً، وتتراص على جانبي الطريق الحجري تماثيل على هيئة أبي الهول وأخرى هيئة كباش.

بدأ بناء الطريق في عهد الأسرة الثامنة عشرة بمصر القديمة على يد الملك امنحتب الثالث الذي بدأ تشييد معبد الأقصر، لكن النصب الأكبر من التنفيذ يرجع إلى الملك نخنبو الأول مؤسس الأسرة الثلاثين.

كان الطريق يستخدم في أثناء عيد الأوبت المرتبط بفيضان نهر النيل، والذي

## الرياض - قدمت الممثلة السعودية

إلهام علي ثلاث شخصيات في مسلسل "اختطاف" من تأليف السعودية أماني السليمي وإخراج البريطاني مارك أيفريست. تطور قصة مسلسل "اختطاف" حول اختطاف طفلة واحتجازها في قبو بمزرعة لمدة عشرين عاماً، حيث يُمارس الخاطف على المختطفة وسائل القوة والتعذيب النفسي والتجويع



## إلهام علي.. ثلاث شخصيات في مسلسل واحد

والثانية يحكمها عامل نفسي، والثالثة أقرب إلى الرعب من ناحية المظهر الخارجي.

وتعيش إلهام هذه الأيام على وقع تكريمها كأفضل ممثلة شابة في الخليج، وكتبت، "شكراً يا مصر بلد الفن والحضارة والتاريخ.. شكراً لكل عائلة إلهام على.. تم تنويعي بجائزة أفضل ممثلة شابة في الخليج من خلال مهرجان نجم العرب في أرض مصر".

للخروج من شخصية إلى أخرى، ما تطلب الأمر منها مجهوداً بدنياً ونفسياً عالياً، لكنها تفر بانها سعيدة بهذه التجربة المميزة والجديدة في مشوارها الفني.

وأكدت في تصريحات لها أنها تسعى دائماً لتقديم شيء تتحدى به نفسها، وهو ما يحدث من خلال تلك الشخصيات الثلاث، التي لا تشبه بعضها تماماً، خاصة أن إحدى الشخصيات مركبة،

والخوف والترهيب، لكي تظل خاضعة له وخائفة منه. ولا تنفك العائلة عن البحث عن إبنتها لكن من دون فائدة. ولم تصدق إلهام في البداية أنها هي نفسها في دور "لينا" المختطفة وشقيقتها "خلود" المتسردة المطلقة، وهي نفسها "طيف" الشبح الذي يحرض ليلاً على الهروب.

وتقول إلهام عن أداء هذه الأنوار أنها كانت مهمة صعبة بسبب ضيق الوقت

## جناح سلطنة عمان في إكسبو دبي معطر باللبان

دبي - يتميز جناح سلطنة عمان، في معرض إكسبو 2020 دبي، بتصميم مستوحى من إحدى أيقونات الطبيعة، وهي شجرة "اللبان".

منذ دخول الزائر إلى جناح عمان تلتفت انتباهه الروائح الزكية لشجرة اللبان التي لها ارتباط تاريخي بالإنسان والإرث العماني. حتى معقم الدين الإلزامي تم تحريكه برائحة اللبان والخصائص الطبيعية المضادة للبكتيريا.

يتم الترحيب بالزوار الذين يدخلون الجناح في الطابق الأرضي بنسخة طبق الأصل من "الشجرة الأم"، ويتم تعريفهم بعملية استخراج الراتنج واستخدامات اللبان عبر التاريخ.

ويشرف على الجناح فريق مكون من كفاءات عمانية شابة ويحتوي على 5 أقسام تمثل دورة حياة شجرة اللبان، وهي الشجرة الأم والنمو والحصاد



## صباح العرب

لبنه الحرباوي

## عربة إسعاف المستقبل

نيكولاس، مثل غيره من السجناء المحكوم عليهم بالإعدام في ولاية تينيسي الأمريكية، كان لديه خيار في كيفية إنهاء حياته.

إحدى الطرق - كما حدد قانون الولاية - سلسلة من الحقن، واحدة لتهدئه، تليها أخرى من شأنها أن تشل وتوقف قلبه. ومع ذلك اختار نيكولاس، كاربعة سجناء آخرين أعدموا أمامه في تينيسي منذ عام 2018، الخيار الآخر للولاية: دورتان من 1750 فولت من الصعق الكهربائي.

يعد الكرسي الكهربائي طريقة من الماضي؛ إذ ينظر إلى الحقن على أنه الوسيلة الأرخص في الإعدام من القتل

بالرصاص أو الصعق الكهربائي أو الشنق. لكن محاصي السجناء يقولون إن الرجال المدعومين في ولاية تينيسي اختاروا الصعق بالكهرباء لأنهم يخشون أن يتعبوا بالمواد الكيميائية أو يتم تجديدهم في مكان ما وإخضاعهم إلى تجارب علمية قد تعيدهم إلى الحياة في المستقبل.

كان اختيارهم مفتاحاً.. اختاروا الصعق الكهربائي ليتأكدوا من أنهم أصبحوا في عداد الموتى ولن يجمدوا. وبعداً عن الحجج حول ما هو ممكن، أو قد يكون ممكناً في المستقبل، هناك سؤال آخر: لو كان من الممكن إعادة الحياة بعد موتك، هل سترغب في ذلك؟ سيقول بعضهم إن هذا متوقف على حياتنا إن كانت تستحق العيش في المقام الأول.

يقال إن أحد الأشياء التي جعلنا بشرًا هو وعينا بفنائنا، لطالما عرفنا أننا سنموت يوماً ما وإن نسبنا أو تناسلنا في بعض الأوقات، لكن رغم ذلك لطالما تساءلنا عن إمكانية الاستيقاظ مرة أخرى.

قصص القيامة والخلود موجودة في عدد لا يحصى من الأديان والأساطير، وفي السنوات الأخيرة كان العديد من هذه القصص يتوقف على فكرة الحفظ بالتبريد: تجسيد الجسد ثم إعادة إحيائه في المستقبل. إذا كان الأمر قد نجح مع بطل حرب النجوم هان سولو وكابتن أميركا وفراي في المسلسل التلفزيوني "فوتورما" الذي تدور أحداثه في القرن الحادي والثلاثين، فلماذا لا نتجج معنا؟

يبدو أن الحفظ بالتبريد والإنعاش غير ممكن بنسبة مئة في المئة اليوم، البشر ليسوا في أوج معارفهم في الوقت الحالي، لديهم بالتأكيد المزيد ليتعلموه ويكتشفوه في المستقبل.

بناء على هذه الفرضية سيبدأ العلم في يوم من الأيام حلولاً للضرر الذي لا يمكن إصلاحه وفقاً لمعايير اليوم حتى وصول التكنولوجيا الطبية اللازمة. يشبه الأمر حمل محتضر في رحلة بحرية إسعاف إلى مستشفى مستقبلي قد يكون موجوداً أو غير موجود. لكن هل تستوعبون ما يحدث؟ إذا نجح الأمر فسيغير البشر على علاج الموت، على الأقل مؤقتاً.

## دوافع الاعتقاد في الأبراج الفلكية

استوكهولم - أكدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يؤمنون بعلم التنجيم والأبراج الفلكية يميلون إلى أن يكونوا أكثر نرجسية وأقل ذكاء.

واعتمدت الدراسة التي نشرتها مجلة "الشخصية والاختلافات الفردية" وأجرها علماء نفس في السويد على استطلاع آراء 264 شخصاً حول معتقداتهم تجاه علم التنجيم، وأجريت عليهم اختبارات لفهم ملامح شخصياتهم وقياس مستويات الذكاء والسمات النرجسية لديهم.

ووجد الباحثون أن المشاركين الذين قالوا إنهم يؤمنون بالأبراج سجلوا درجات أعلى في اختبارات النرجسية، ولكن درجات الذكاء كانت أقل.

ولفت الباحثون إلى أن شعبية التنجيم تتزايد في العالم رغم نقص الدعم العلمي له، موضحين أن سبب ذلك هو تفاهم الأزمان التي يعاني منها العالم حالياً حيث يمنح التنجيم الأشخاص شعوراً زائفاً بالأمان.